كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦١٨) ١٥ /١٠/ ٢٠١٩م - ٢٧١٩ ك | نصف شهرية | www.pdk-s.com

نيجيرفان بارزاني يجتمع بقادة احزاب كوردستان لبحث الاوضاع بشمال سوريا

اجتمع رئيس اقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، يوم الاربعاء ١٦-١٠-٢٠١٩، مع قادة الاحزاب في اقليم كوردستان. وجاء الاجتماع بناء على دعوة وجهها رئيس الاقليم لقادة الصف الاول في القوى الكوردستانية. والاجتماع الذي ينعقد في اربيل سيبحث المجتمعون فيه الاوضاع في شمال شرق سوريا والعملية العسكرية التركية هناك.

أعلنت وزارة الدفاع التركية مساء الأربعاء ٩- الجاري شن عملية توغل بري في شمال سوريا في إطار عملية "نبع السلام" التي بدأتها في كوردستان سوريا، ويأتي التطور الأخير وسط تنديد دولي وعربي، وتحذيرات من أن العملية التركية قد تقوض جهود الحرب على الإرهاب.

رسالة الرئيس بارزاني الى الرأي العام

بذلنا مساعي كثيرة لإبعاد الشعب الكوردي في سوريا عن الحروب

وجه الرئيس مسعود بارزاني، رسالة إلى الرأي العام الكوردستاني تتعلق بتعرض المناطق الكوردية في سوريا لأوضاع خطيرة وهجوم عنيف. هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

رغم بذلنا، في الفترة السابقة، لجهود ومساعي كثيرة لإبعاد الشعب الكوردي في سوريا عن الحروب والاضطرابات، والحيلولة دون وقوع المأساة والكوارث، لكن ومع الأسف وخلال الأيام الأخيرة تعرضت المناطق الكوردية السورية لأوضاع خطيرة وهجوم عنيف.

إن استمرار القتال وتلك الأوضاع الخطيرة، يشكل تهديداً جدياً على حياة الناس وأمن واستقرار المنطقة بالكامل.

لذا نجد من الضروري أن نعلن للشعب الكوردستاني الصامد وكافة الأطراف، بأنه أياً كانت أسباب هذا القتال، وأي طرف كان عديم المبالاة أو ضالعاً في هذا الوضع الخطير، أنه الآن ليس الوقت المناسب للمزايدات عديمة النفع أو الهيجان العاطفي .

إنه الوقت الذي يفرض علينا جميعاً أن نعمل بكل طاقاتنا لإنهاء هذا القتال، كي لا يدفع المدنيون الأبرياء ضريبة هذه الأوضاع الخطيرة، وأن نعمل على الحيلولة دون حدوث تغيير ديموغرافي في تلك المنطقة.

مسعود بارزاني
/١٢ تشرين الأول/ ٢٠١٩

نيچيرفان بارزاني: مساعينا لإيقاف القتال مستمرة

كوردستان

طالب نيچيرڤان بارزاني، رئيس إقليم كوردستان، في بيان حول العمليات العسكرية في شرق الفرات بسوريا، المجتمع الدولي ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بممارسة دورهم لإيقاف الحرب وإعادة السلام، معلناً عن الاستعداد لكل وساطة ومساعدة في إيقاف الحرب، وأنه في مسعى دائب في هذا الاتجاه.

وجاء في نص البيان:

نراقب الوضع بدقة ومنذ البداية، وننظر بحزن وقلق عميقين إلى العمليات العسكرية في شرق الفرات بسوريا، خاصة وأن الفصائل المتشددة في المعارضة السورية مشاركة فيها. إن الحرب تفتح الباب في وجه قتل وتشريد ونزوح المدنيين، وتجدد خلق عدم الاستقرار في عموم المنطقة، وتجعل تهديدات ومخاطر عودة بروز الإرهاب أكبر وأكثر جدية.

لقد قدمنا نحن في إقليم كوردستان والعراق الكثير من التضحيات في سبيل هزيمة الإرهاب وشهدنا المعاناة التي تخلفها الحرب، لهذا ننظر بقلق وحساسية بالغين إلى تأزم الوضع والاخلال بالأمن والقضاء على الاستقرار، التي هي أمور ستكون لها نتائج غير متوقعة وخطيرة على المنطقة والعالم، لذا فإننا في سعي دائم من أجل إيقاف الحرب وخلق الأمان، ومستعدون لكل وساطة ومساعدة تصب في هذا الاتجاه.

إن الحرب والصدامات لا تزيد المنطقة إلا تعقيداً وفوضى، وتقضي على المكاسب المتحققة من هزيمة داعش، ولن تصب في مصلحة أي طرف، لهذا نطالب المجتمع الدولي ومجلس الأمن بإيجاد حل عادل لمستقبل سوريا يحفظ حقوق كل المكونات، وأن يمارسوا دورهم في إيقاف الحرب وإعادة الاستقرار وحفظ السلام والحوار، وتبني الحلول السياسية، وعدم السماح بتشريد ونزوح المدنيين.

نيچيرڤان بارزاني
رئيس إقليم كوردستان
١٠ تشرين الأول ٢٠١٩

المجلس الوطني الكوردي: الهجوم التركي على غرب كوردستان استهتار لأوساط دولية واسعة في العالم

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا بيانا يوم ١١-١٠-٢٠١٩ حول الهجوم التركي على غرب كوردستان، وفيما يلي نص البيان:

في تصعيد خطير وفي ٢٠١٩/١٠/٩أقدمت القوات التركية وبدعم من فصائل مسلحة من ما يسمى الجيش الوطني على تنفيذ تهديدها ضد مسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي واجتاحت الحدود السورية في مناطق من كردستان سوريا شرق الفرات وجاء هذا الاجتياح للحدود انتهاكا للقوانين والأعراف الدولية وتسبب ذلك حتى الآن بإستشهاد وجرح عدد من المدنيين في مناطق مختلفة على كامل الشريط الحدودي والى عمليات نزوح جماعية من المدن والقرى التي تقع ضمن دائرة العمليات العسكرية، ومما زاد من حدة القلق والخوف لدى أبناء المنطقة بكافة مكوناتها مشاركة المجموعات المسلحة السيئة الصيت في العملية ،

لما لهذه المجموعات من سجل حافل في الجرائم التي ارتكبتها في عفرين من قتل و من عمليات السلب والنهب لبيوت المواطنين المدنيين ، ويأتي مشاركتهم بتاييد من الائتلاف الوطني ،هذا التأييد الذي يستنكره المجلس كونه يتناقض مع التفاهم حول خصوصية المناطق الكردية وتتجاهل الوثيقة الموقعة مع المجلس.

أن المجلس الوطني الكردي وهو يدين هذا الهجوم الذي جاء استهتارا وتحديا لراي اوساط دولية واسعة في العالم استنكروا العملية منذ لحظاتها الأولى، في وقت لا تخفي فيه تركيا عزمها على اعادة اللاجئين السوريين لديها الى المناطق التي تدخلها ، مما يتسبب بتغيير ديمغرافي طالما سعت اليه . كما يناشد المجلس المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول العربية والدول ذات الشأن بتحمل مسؤولياتها في وقف الهجوم والأعمال العسكرية التي تزيد الأوضاع تعقيدا وتؤدي الى تفاقم في الوضع الإنساني والاغاثي والبحث عن حلول سلمية تحقق الأمن والإستقرار للمنطقة ومن ضمنها إيجاد حل عادل لقضية الشعب الكردي في سوريا ، كما يطالب المجلسd p y بالكف عن السياسات والممارسات التي تتخذها تركيا ذرائع لتدخلها العسكري للمناطق الكردية .

ويطالب المقاتلين بالابتعاد عن المناطق السكنية وعدم استخدامها ساحة قتال تحاشياً لوقوع المزيد من الضحايا بين المدنيين .

الافتتاحية

بين الهجوم التركي.. واتفاقية الإذعان

كوردستان

أقدمت القوات العسكرية التركية، وبدعم من الفصائل المرتزقة السيّئة الصيت من ما يسمّى بالجيش "الوطني" السوري على اجتياح الحدود السورية في منطقتي سرى كانية (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض) والقرى التابعة لهما وبينهما بمسافة ١٢٠ كم منتهكة بذلك القوانين والأعراف الدولية، تسبّب باستشهاد وجرح العديد من المدنيين وفي مناطق مختلفة من كوردستان سوريا وعلى كامل الشريط الحدودي مع تركيا من كوباني وحتى ديريك، إضافة إلى نزوح عشرات الآلاف، معظمهم من النساء والأطفال، كما لقي هذا الاجتياح شجبًا واستنكاراً دولياً وشعبياً واسعاً.

إن بقاء القوات التركية، ومعها تلك المجموعات المسلحة وتهديدات تركيا في العمل على توطين اللاجئين من شأنها أن تعمل على إجراء تغيير ديمغرافي في المنطقة، ستكون له تداعيات خطيرة على الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، في حين أن الأطراف الدولية المؤثرة والمعنية لم تلتفت الى معاناة الناس وظروفهم وحجم الكارثة التي حلت بهم.

تركيا مستمرة في تصعيد تهديداتها وعدوانها، وأمريكا مواقفها متأرجحة وفق تويترات "ترامب" ودور روسيا غير واضح، والأمر الذي عقّد الأمر أكثر هو اتفاقية الإذعان بين ب ي د والنظام الدكتاتوري الدموي حيث لا يملك أي منهما قراره المستقل، وهما كما يعلم الجميع مرهونان لأكثر من جهة ممّا يشكّل خوفًا وقلقًا كبيرًا لدى سكان المنطقة يدفع بالأوضاع بعكس اتجاهات الحل السياسي الذي يتطلع اليه السوريون وأبناء المنطقة وفق القرار الاممي، لذلك فجميع الاطراف المشاركة في الصراع مطالبة بأن لا يصبح الشعب الكوردي وقضيته القومية التي ناضل من أجلها، وقدّم التضحيات الجسام ضحية الصراعات السياسية والعسكرية والأجندات المختلفة. وما مظاهر الإدانة الواسعة لهذه الحرب من أبناء الشعب الكوردي وأصدقائه من الوطنيين والديمقراطيين في العالم اجمع اليوم هو من أجل المطالبة بتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب الكوردي في سوريا وضرورة مشاركته في مستقبل البلاد كمكوّن رئيسي من مكوّنات الشعب السوري له خصوصيته القومية.

كما ان المجتمع الدولي وبالأخص الامم المتحدة معنيون ومطالبون بإيجاد حل سياسي للمسألة السورية، وأن القضية الكوردية يجب أن تحظى بالاهتمام لإيجاد حل عادل ضمن معالجة مشاكل البلاد.

ولا يزال المَخْرَج الافضل للوضع الراهن في المنطقة ان يتم تشكيل إدارة جديدة تتشارك فيها كافة مكوّنات المنطقة باتفاق سياسي وإداري وعسكري مشترك بإشراف دولي وأممي لتطمئن المكوّنات الى بعضها، وتمنع الذرائع لتركيا أيضاً، وتصبح خطوة باتجاه الحل لمجمل العملية السياسية في سوريا التي يتطلع اليها السوريون.

هيئة الرئاسة في المجلس الوطني الكردي في سوريا تجتمع مع رؤساء الدائرة الغربية للمجالس المحلية

أجتمع الأستاذ محمد إسماعيل والأستاذة فصلة يوسف عضوي هيئة الرئاسة في المجلس الوطني الكردي في سوريا مع رؤوساء الدائرة الغربية للمجالس المحلية وذلك بحضور الأستاذ محسن طاهر رئيس مكتب شؤون المجالس المحلية وعدد من أعضاء المكتب قبل ظهر يوم الثلاثاء الموافق في ٨/١٠/٢٠١٩.
بدأ الإجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد والكوردستان وفي مقدمتهم البارزاني الخالد
– في الوضع السياسي تم مناقشة الوضع السوري بشكل عام والكردي بشكل خاص ثم قام كلا من الأستاذ محمد إسماعيل والأستاذة فصلة يوسف والأستاذ محسن طاهر بالتحدث عن آخر المستجدات السياسية والتي تمركزت حول عدة نقاط أساسية:
– آخر تطورات الإتفاق الأمني الأمريكي – التركي.
– الجهود الدبلوماسية للمجلس الوطني الكردي في سوريا أزاء المستجدات والتطورات والاتفاقيات الدولية والإقليمية على الساحه السورية.
– الإعلان الأممي عن أسماء أعضاء لجنة صياغة الدستور السوري الجديد ونسبة تمثيل الأعضاء الكرد.
– قرار الرئيس الأمريكي سحب قواتة من المنطقة الأمنية.
– التصعيد التركي بالدخول العسكري إلى المنطقة.
– الانتهاكات المستمرة للفصائل المسلحة بحق أبناء شعبنا في عفرين.
– أما في الوضع التنظيمي: تم قراءة التقارير الواردة من المجالس المحلية والرد عليها وإبلاغ رؤوساء المجالس المحلية بالقرارات الصادرة عن الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا.
وفي نهاية الاجتماع ثمّن دور ومساعي الزعيم مسعود البارزاني حيال الأزمة السورية على المستوى الدولي ووقوف سيادته إلى جانب الشعب السوري بشكل عام والكردي بشكل خاص.

المجلس الوطني الكوردي يجتمع مع نائب رئيس برلمان كوردستان

زار وفدٌ من لجنة العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا برئاسة كاميران حاجو, رئيس لجنة العلاقات الخارجية, وابراهيم برو, عضو لجنة العلاقات, برلمان إقليم كوردستان واجتمع الوفد مع هيمن هورامي, نائب رئيس برلمان كوردستان. الاثنين ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩, استعرض وفد العلاقات الخارجية لـ ENKS تفاصيل الأوضاع التي في كوردستان سوريا والهجوم التركي على منطقة شرقي الفرات ومنطقة عفرين وأوضاع المواطنين والنازحين والمخاوف من إحياء تنظيم داعش الإرهابي الذي من المحتمل عودتهم إلى نشاطهم الإرهابي.
ومن جهته, عبّر هيمن هورامي عن قلقه مما يعترض له كوردستان سوريا، مشيراً إلى جلسة برلمان كوردستان اليوم الثلاثاء والتي سيقدم فيها البرلمان رد فعله الرسمي حول ما يحصل في كوردستان سوريا.
وفي الوقت ذاته, تمنّى هورامي أن تتحد الأطراف الكوردستانية في كوردستان سوريا وأن يتبنّوا طريق الحوار لحل كافة المشاكل بعيداً عن سكب الدماء والدخول في الحروب.
وتشنُ تركيا هجوماً على كوردستان سوريا في إطار ما يسمى عملية "نبع السلام".

قامشلو: رئاسة المجلس الوطني الكردي تستقبل وفداً من المنظمة الآثورية الديمقراطية السورية

كوردستان

استقبلت رئاسة المجلس الوطني الكردي في سوريا يوم الاحد ٢٠١٩/١٠/١٣ الساعة السابعة والنصف مساء وفدا من المنظمة الاثورية الديمقراطية في سوريا برئاسة الاستاذ داوود داوود مسئول المنظمة والأستاذ حنا حنا و الاستاذ قرياقص كورية عضوي المكتب التنفيذي
حيث تم بحث الاوضاع الراهنة في المنطقة و تداعيات الهجوم التركي على المنطقة ومعاناة الأهالي في مختلف المناطق وحركة النزوح والمستجدات السياسية في المنطقة.

وفاة الشخصية الوطنية رمضان فرمان

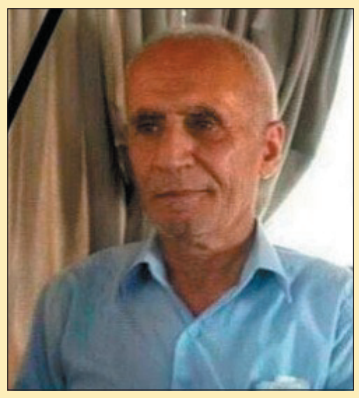

توفي صباح يوم الاثنين ٢٠١٩/١٠/١ الشخصية الوطنية رمضان فرمان المعروف بـ"بافي شرف" في مخيم باريكا في ريف مدينة السليمانية باقليم كوردستان. بافي شريف عُرف بمواقفه الوطنية و خدمته و نضاله من اجل قضية شعبه في كوردستان سوريا، كان منزله ملتقى للمناضلين، وكان من المشاركين في المظاهرة التي جرت في دمشق سنة ٢٠٠٢. رمضان عبدالله فرمان مواليد ١٩٤٦ ولد في قرية شيخ أبراهيم التابعة لمدينة ديرك بكوردستان سوريا، بجهوده الشخصية تعلم الكردية والعربية كتابة وقراءة، وعند إعلان حزب الديمقراطي كوردستان في سوريا لم يقبل عضويته بسبب صغر سنة ولكنه كان متابعا لهم بسبب العائلة التي كانت تناضل في صفوف الحزب. بكل روح وطنية دخل صفوف الحزب عام ١٩٦٠ تابع عمله الحزبي بكل إخلاص لقضيته العادلة وكان كل أفراد عائلته منخرطين في صفوف الحزب وبالرغم من كبر عمره كان متابعا للوضع السياسية منخرطا في العمل الحزبي حتى آخر يوم له.

استشهاد قاصر بعد خطفه وسوقه للتجنيد الاجباري

أعلن يوم الاحد ٢٠١٩/١٠/٥ مسلحو ب ي د عن استشهاد قاصر في مقتبل العمر من مدينة كوباني، وذلك بعد فترة وجيزة من اختطافه وسوقه لتجنيدهم الاجباري.
أفاد مصدر مطلع: أن الشاب بانكين شيخ أحمد ذو ١٥ ربيعا من أهالي مدينة كوباني كان يعمل بحفر الخنادق في شنكال، وقام مسلحو ي ب ك باختطافه وضمه إلى تجنيدهم الاجباري.
وأضاف " الآن وبعد أيام قليلة من اختطافه، أعلن مسلحو ب ي د عن موته في سيناريو لا يقبل التصديق قائلين أنه وقع عن سطح احد الغرف.
ويذكر أن بانكين شيخ أحمد من قرية سربحور في مدينة كوباني، ووالده معاق جسديا.

كادرو يقتل مواطناً في كوباني؟

وقع يوم الخميس ٢٠١٩/١٠/٣ في مدينة كوباني شجار بين عمال في ورشة عمل وكادرو من الـ PKK، أدى إلى مقتل شاب وجرح آخر.
وبحسب عائلة الضحية، فإن ابنهم محمد كمال كان يعمل في ورشة عمل غرب مدينة كوباني بكوردستان سوريا، حصلت مشادات كلامية بين العمال وكادرو تابع للـ PKK، وعلى إثرها قام الأخير بإطلاق الرصاص الحي عليهم ، ما إدى إلى فقدان ابنهم محمد لحياته إضافة إلى جرح عامل آخر.
المغدور محمد كمال ذو الـ ٤٠عاما من مواليد كوباني ، متزوج واب لأربعة أطفال.
وبحسب ما صرح به ذوو المغدور، فإن كادرو الـ PKK يدعى سرحد، من كوردستان تركيا.

استشهاد كوردي بعد محاولته ردع اللصوص في عفرين

فقد رجل مسن حياته، من قرية ميدانكي التابعة لناحية شرا بعفرين الكوردستانية، فجر يوم ٤ تشرين الأول ٢٠١٩، بعد محاولته ردع مجموعة من اللصوص حاولت السرقة في القرية. وقالت المصادر المحلية من عفرين: إن الرجل المسن عدنان رشيد أمير، فقد حياته فجر يوم ٤ تشرين الاول، بطلق ناري من قبل مجموعة مسلحة حاولت سرقة ممتلكاته . وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان في تقرير له، الأسبابَ التي أدت إلى وفاته قائلا: حاولت المجموعة سرقة دكان في القرية، وعند سماع المواطن المسن لأصوات قادمة من دكان جاره خرج لتفقد المكان، ما دفع المسلحين إلى إطلاق النار عليه من مسافة قريبة بطلق ناري في الرأس ما إدى لوفاته على الفور. وأضاف المرصد أن الرجل يعاني من صعوبة شديدة في الرؤية، كما أنه كان قد تعرض قبل يومين لمحاولة سرقة جراره الزراعي عند منزله في القرية، إلا أن محاولة المسلحين باءت بالفشل عقب اكتشاف أمرهم. من جانبها قالت منظمة حقوق الإنسان في عفرين: إن حاجز الفصائل المسلحة الموجودة في القرية، لم يبعد سوى ٢٠٠ مترا عن مكان وقوع الجريمة.
ومنذ سيطرة تركيا والفصائل المسلحة على المنطقة بتاريخ ١٨ آذار ٢٠١٨، وتستمر الانتهاكات فيها من تفجيرات تطال المدنيين، و إطلاق للقذائف على الأحياء المكتظة بالسكان، وقتل، واختطاف، واستيلاء، وتغيير لديمغرافية المنطقة.

تصريح حول الجريمة التي حصلت في إحدى ضواحي هولير

رغم الأمان الكبير الذي يشهده إقليم كوردستان العراق ورغم الوضع الآمن والمستقر الذي ينعم به الكورد السوريين في الإقليم بالمقارنة مع أقرانهم اللاجئين السوريين في دول الجوار، فإنّ الجريمة البشعة التي تم ارتكابها قبل يوم في إحدى ضواحي هولير والتي أودت بحياة جميع أفراد أسرة مواطن كوردي سوري (المغدور بسام حسين مشو المكونه من خمسة أشخاص وهم الزوج والزوجة وثلاثة أطفال)، هي جريمة جنائية صرفة وليس لها أية أبعاد أخرى، وقد تأكد لنا هذا بشكل قاطع بعد إجراء العديد من الإتصالات مع الجهات المعنيه في الإقليم.
ورغم قناعتنا المطلقة بأن حكومة الإقليم ستقوم بواجبها على أكمل وجه عبر الكشف عن ملابسات الجريمة وملاحقة الجناة والقبض عليهم وتقديمهم للقضاء لنيل الجزاء العادل، فقد بادرت قيادة مكتب إقليم كوردستان لحزبنا (pdk-s) بتشكيل لجنة قيادية للتواصل مع الجهات المعنية في الإقليم للمتابعة والتأكيد على ضرورة تحقيق القصاص، وفي الوقت الذي نبدي فيه تضامننا التام مع عائلة المغدور ونعبر عن ثقتنا بحكومة الإقليم وبأجهزتها الأمنية والقضائية، فإننا نهيب بأبناء شعبنا إلى التحلي بالهدوء وعدم الإنجرار وراء مختلف ردود الأفعال التي قد يفتعلها البعض ليسعى من خلالها إستثمار هذه الجريمة لأغراض أخرى.

هولير في ٤-٩-٢٠١٩
قيادة مكتب اقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا

مقتل عائلة كوردية من كوردستان سوريا في هولير

عثر يوم الخميس ٢٠١٩/١٠/٣ على جثث خمسة أشخاص لعائلة كوردية من لاجئي كوردستان سوريا بالقرب من ناحية كسنزان التابعة لمدينة هولير.
وبحسب مصادر خاصة تم العثور على جثث ٥ أشخاص من عائلة كوردية من كوردستان سوريا بالقرب من قرية بيرش التابعة لمدينة أربيل، مؤلفة من الأب والأم و٣ من أطفالهم، تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ١٣ سنوات.
ووفق ما ذكره شهود عيان بأن المقتول بسام حسين مشو قد اشترى منزلا في قرية بيرش التابعة لناحية كسنزان، ولكن أحد أبناء صاحب المنزل لم يكن راضيا عن بيع المنزل ، فهجم هو ومجموعة من رفاقه منزل بسام حسين مشو وأخذوه الى خارج القرية، وتم قتله بالحجارة والمواد الحادة، وبعد ذلك عادت المجموعة إلى منزل الضحية وأخذوا زوجته وأطفاله الثلاثة إلى خارج القرية، وقتلوهم كما قتلوا رب الاسرة.
وحسب الشهود، تعيش هذه العائلة التي لجأت من كوردستان سوريا منذ حوالي سنة في قرية بيرش التابعة لناحية كسنزان في أربيل. وكان رب الأسرة عامل بناء، كما أكد الجيران أن عائلة الضحية كانت مسالمة جداً وينصب أهتمامهم بتأمين معيشتهم، دون محاولتهم إثارة المشاكل.
وبعد الابلاغ عن الجريمة البشعة وصلت الشرطة وقوات الأمن الى موقع الجريمة، وبدأت التحقيقات حول طريقة اختفاء هؤلاء الأشخاص وطريقة قتلهم ، وما زال التحقيق مستمراً، وإلى حين كتابة الخبر لم تصرح شرطة هولير بشيء حول تفاصيل الجريمة سوى أنه تم القاء القبض على مجموعة يشتبه أنهم نفذوا الجريمة.
العائلة الكوردية من كوردستان سوريا التي راحت ضحية خلاف بين ابن ووالده على بيع منزل، من قرية كرزيرو التابعة لمدينة ديرك بكوردستان سوريا. الضحايا هم:

بسام حسين مشو ... الاب.
سولين نزير .. الام .
حسين بسام مشو .. طفل ١٣ سنة .
روشكا بسام مشو .. طفلة ١٠ سنوات .
محمد بسام مشو .. طفل ٥ سنوات

العمل الحزبي وضرورة تنشيط الفعاليات الاجتماعية والجماهيرية*

للشعوب أمنيات ورغبات وطموحات منذ القدم سعت لتحقيقها، وعملت جاهدة للوصول إليها، وحققت ما تصبو إليه عندما ابتعدت عن العشوائية والفوضى، وسلكت السبل الصحيحة بالتنظيم والتخطيط واستخدمت أدوات تناسب هذه الغاية المرجوة، وبما أننا شعب لم ينجح حتى اللحظة في تأمين حقوقه القومية المشروعة لأسباب ذاتية وموضوعية لذلك نعيش حالة غبن وحرمان وعلى أثرها باتت تطلعاتنا مكبوتة وحقوقنا المشروعة مسلوبة وطريق نضالنا صار محفوفاً بالمزيد من الصعوبات والتحديات والمخاطر، ولما كان العمل صعباً أو مستحيلا بدون أدوات أو وسائل لإنجاح العمل لذلك شهدت ساحة كوردستان الغربية ولادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا الذي خرج من أحشاء المجتمع الكوردي وذلك سنة ١٩٥٧م .

وبما أن نضال الشعوب في سبيل نيل حقوقها المشروعة ليكسب طابعاً مقدساً لذلك كان حزبنا سباقاً في هذا المجال، وكان له الدور الرائد في تحمل مسؤولياته التاريخية الملقاة على عاتقه , لهذا ومن أجل استمرار هذا الدور يجب أن يكون الحزب نشطاً وفعالاً من خلال قياداته وكوادره وقواعده المؤهلة بين أوساط الجماهير وبمختلف فئاته لتضفي إلى الفعاليات و النشاطات الجماهيرية والاجتماعية زخماً وعلى كافة الأصعدة (المهنية – الاجتماعية – الفكرية – الثقافية – الاقتصادية – النقابية – المنظمات الشبابية – الاتحادات النسائية) كي يكون عمل الحزب مفيداً ونضاله مثمراً وكفاحه منتجاً ومؤثراً، وتعود بالنفع والفائدة على القضية والشعب والحزب فيكتب له النجاح وبدون ذلك يكون الحزب مشلولاً ضعيفاً.

وعلى الحزب أن ينشط بين تلك الأوساط السابقة الذكر من خلال كوادره المؤهلة ومختل مجالسه القاعدية بمستوى يوازي متطلبات هذه المرحلة الحرجة من نضال حزبنا.

ويمكن التواصل مع الفعاليات الاجتماعية والجماهيرية و حشد طاقاتها وتحفيز عامل الرغبة بالتجمع والتظاهر والالتفاف حول الحزب من خلال إيصال المواقف الثابتة للحزب من القضايا القومية و الوطنية .

ويتم ذلك من خلال تفاني كوادر وقواعد الحزب ونكران الذات والتواصل المستمر مع الأوساط المهنية والفعاليات الاجتماعية المختلفة والعمل بشكل مستمر دؤوب على التثقيف الذاتي على أن يكونوا قدوة للآخرين و فعالين في محيطهم ومحركين للجماهير من حولهم، وينذرون أنفسهم للعمل الحزبي .

والسعي إلى خلق قوة إبداعية أكثر لدى كوادرنا ولزيادة فاعليتهم من خلال التثقيف الذاتي المستمر والاستفادة من تجارب الآخرين الإيجابية وخاصة الأحزاب الشقيقة والمواظبة في مجالات التواصل مع الجماهير ، ودراسة وسائل الحشد والتمرن على أصول الخطابة والبلاغة في الحديث لزيادة التأثير على فئات الشعب المختلفة والقيام بالتواصل وإقامة العلاقات مع منظمات مدنية وفعاليات أخرى لاكتساب المزيد من الخبرة والمشاركة في نشاطاتها فضلاً عن تواصلهم مع اتحادات نسائية ونقابات مختلفة ومنظمات شبابية والتي تعتبر أذرعاً قوية للحزب وأرضية صلبة له، لأن قوة أي حزب تكمن بإشراك القطاع النسائي والشبابي ومنظمات المجتمع المدني والشرائح الاجتماعية المختلفة في نشاطاته العامة والمساهمة في صناعة قراراته من خلال الاستماع لرأي المجتمع الكردي كما أن من مظاهر قوة الحزب قدرته على قيادة الجماهير بفضل كوادره وتحركاتهم باستخدام الطرق والوسائل الممكنة للاتصال بالجماهير وإيقاظ الشعور والوعي القومي مع الأخذ بعين الاعتبار ثقافة كل شريحة اجتماعية وتفكير كل فئة والتعامل معها وفق خصوصياتهم وإشراك الناس في مبادرات جماعية فضلاً عن حضورهم المكثف في الاحتفالات القومية والوطنية والفعاليات السياسية والندوات الجماهيرية .

لذلك وحتى يحقق الحزب أهدافه المرجوة عليه تكثيف النضال والعمل الجاد من خلال تكثيف البرامج الحوارية والمقابلات والتركيز على نقاط التحام الجماهير بالحزب وتأهيل الذين لهم استعداد بتقبل فكرة الحزب وبرامجه السياسية وترسيخ مفهوم المصلحة العامة وتفضيلها على المصلحة الخاصة .

إن من أهم مظاهر القوة الحقيقية للحزب تكمن في توفر عدة أسس منها:

١- قدرة الحزب من خلال كوادره ومجالسه المختلفة على التواصل الفعّال والإيجابي مع الجماهير بمختلف شرائحهم وتهيئتهم للعمل الجماهيري المنظم.

٢- قدرة الحزب على تحريك الجماهير بالاتجاه الصحيح الذي يخدم القضية والشعب حينما يكون هذا التحرك مطلوبا

لذلك على الرفاق العمل الدؤوب في التواصل الايجابي والفاعل مع الجماهير. لان من أهم عوامل نجاح الحزب هي مدى جماهيريته ومدى تجاوب وتفاعل الجماهير مع مواقف وسياسات الحزب.

محاضرات في تأهيل الكوادر الحزبية- مكتب اقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني –سوريا

التعايُش بين المكوّنات في سوريا*

يتميّز المجتمع السوري وكذا الدولة السورية بأنه مجتمعٌ متعدّد المكوّنات القومية مثل العرب والكرد وغيرهم ودينية مثل المسلمين والمسيحيين بطوائفهم والايزيديين، وبتعدُّد الهويات الثقافية مثل الشركس والجاجان وغيرهم.

فقد تتجمع بعض المكوّنات المختلفة في إطار أو مكوّن أكبر مثل غالبية الكرد وغالبية العرب حيث يجمعهم الإسلام، وقد يتجزّأ أحد المكونات إلى أديان وطوائف مثل العرب حيث نجد العربي المسلم والمسيحي، ونجد العلوي والدرزي والاسماعيلي، الأمر الذي يدلّ على غنى المجتمع السوري بالمكونات القومية والدينية والثقافية ناهيكم عن التيارات السياسية المختلفة التي قد تنحصر في مكون محدّد كما الحركة الكردية أو تتجاوزه كما الأحزاب السورية، الحزب الشيوعي وحزب البعث، ومعظم الجغرافيا السورية تتداخل فيها العديد من المكونات رغم أغلبية بعضها في بعض المناطق كما هو الحال في كوردستان سوريا ذات الأغلبية الكردية، ويوجد إلى جانبها مكونات أخرى من عرب وكلدو سريان أشور وتركمان.

ولكلٍّ من هذه المكونات ثقافة ولغة وتاريخ وعادات وتقاليد وقيم بغضّ النظر عن حجم هذا المكون، بهذه الصيغ والمفاهيم، نحن في سوريا أمام مشهد متنوع ومتداخل بشدة ومتعايش اجتماعياً إلى حد كبير حيث العلاقات الاجتماعية والتجارية وعلاقات العمل والى حد ما التزاوج والجيرة وغيرها من المسائل الحياتية المشتركة.

إن هذا الواقع الموجود والمُتَسم بغالبيته بايجابية على الصعيد المجتمعي وإن تخللته بعض السلبيات والتي لم ترتقِ إلى صراع اجتماعي بين مكوّنين سوريين، هذا الواقع نسمّيه التعايش أي العيش المشترك والإيجابي بين المكونات السورية، وهذا الواقع الاجتماعي يجب الحفاظ عليه والعمل على إزالة كلّ السلبيات التي تعترض الحياة المشتركة وترسيخ الايجابيات وتعميقها مع تعزيز المنافسة الشريفة التي تشكل مصدرَ غنى لغوي وتراثي وتاريخي وقيمي ومفاهيمي لسوريا كبلد وللفرد الذي يعيش التجربة.

هذا التنوع الموجود في البلد يجب الحفاظ عليه، ومن اجل تحقيق ذلك يجب الانتقال بالبلد إلى نظام ديمقراطي يقرُّ بالتعدُّد القومي والديني والثقافي بالبلد، ويحافظ على هوية كل مكون وثقافته من خلال الدستور، ووضع الأسس الناظمة لحمايتها وتوفير أسس وعوامل تطويرها، وبذلك تتحول الحياة المشتركة والتعايش المجتمعي القائم على الفطرة إلى تعايش يحفظه الدستور والقانون وبالتالي يرتقي من ثقافة التعايش وثقافة المكونات السورية

ونحن الشعب الكردي في سوريا رغم أننا نعيش على أرضنا التاريخية ضمن حدود الدولة السورية، ولكنْ هناك مكوّنات تعيش معنا هم العرب والكلدان السريان الآشوريون والأرمن والتركمان، وباتوا شركاء لنا في الكثير من مناحي الحياة، ومن مصلحة الكرد والمجتمع الذي نعيش فيه وفي إطار الدولة السورية أن نكرّس ثقافة العيشِ المشترك بين مختلف المكونات السورية سواء على صعيد كوردستان سوريا أو على الصعيد الوطني العام لأن هناك الكثير والكثير من الأهداف والآمال والطموحات والمصالح المشتركة التي يمكن تحقيقها بالتعاون والتفاهم بين المكوّنات ولإدراك النظام السوري الاستبدادي مدى القوة الجماهيرية والسياسية التي توفرها التعاون والتنسيق بين المكونات السورية لذلك عمل على مبدأ سياسة (فرق تسد) من خلال العمل على ذرع بذور الفتنة والضغائن والخلافات بين المكونات السورية.

الأمر الذي يجب أن نتعظ منه وندرك أن التعايش والتعاون والتعاضد بين المكونات السورية على الصعيد المجتمعي وتوفير وحماية خصوصية وثقافة وهوية كل مكون دستوريا سيشكل الأساس لبناء بلد ديمقراطي مستقر ومتنوع وغني بثقافاته وفكره ممّا سيشكل عنصراً رئيسياً في تحقيق التنمية والازدهار والتطوّر في بلدنا سوريا.

*محاضرات في تأهيل الكوادر الحزبية- مكتب اقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني –سوريا

إيلاء الاهتمام بالناشئين والشباب لتفعيل دورهم الحزبي والوطني*

ناضلت الكثير من الشعوب في المعمورة، وعلى مر العصور التاريخية، وحاربت بشتى الوسائل لنيل حقوقها بشكل أو بآخر، ولم يكن ذلك بالأمر السهل من حيث الأدوات أو الأساليب إلا أن العنصر الفعال والنشط المعتمد عليه وبشكل رئيسي في هذا المسعى كان الطاقات الشبابية لدى الشعوب منذ القدم وحتى يومنا هذا، وفي المستقبل، وأن وقود ودينامو جميع الثورات والانتفاضات وتغيير الحالات الاجتماعية والاقتصادية هو الفئة الشابة التي تتراوح أعمارهم من ١٨-٣٥ سنة أو أكبر قليلا ويشهد تاريخ كل الشعوب على ما قام به الشباب من بطولات وتضحيات وإنجازات.

الشباب يمثلون المركز الأساسي والنواة الحقيقية التي تدفع عجلة التنمية والتطور وتُعقَد عليهم آمال المجتمعات في نهضتها وتطورها واستقرارها، وهم جيل المستقبل وصانعيه وبناته الذي به يتطور المجتمع في مختلف المجالات، ويتقدّم.

المجتمع الذي يحوي نسبة قليلة من الشباب أو يهمل شبابه الناشئ يصبح مجتمعا عاجزا عن التطور والتطوير والتحديث النهوض.

ونجد للشباب دوراً تاريخياً في تغيير موازين القوى في المجتمعات، وتغيير النظم الاجتماعية والسياسية السائدة التي بدت وكأنها أبدية وبخاصة ما قام به الشباب من ثورات ضد سلطات الاستبداد وتغيير الأنظمة ونيل الحرية، وأن رياح التغيير التي هبت على هذه المنطقة واجتاحتها بسلبياتها وايجابياتها، كانت عبر الشباب الذين كانوا وقودها ومحركها، وهم الذين جابهوا الرصاص بصدور عارية، وضحّوا بدمائهم من أجل التغيير، كل ذلك من أجل الحرية أو استعادة الكرامة والاعتبار وحق الوجود وكذلك يلعب الشباب دورا رئيسيا في تحديث مجتمعاتهم وتطويرها وتخليصها من العادات البالية المعرقلة للنمو والتطو، وبالنسبة لشعبنا الكوردي وعلى امتداد مدن وبلدات كوردستان سوريا وما قام به الشباب الكورد في ساحات النضال من تظاهرات واعتصامات تعبيراً عن رفضهم للظلم والاستبداد وإنكار حقوق الشعب الكوردي في كوردستان سوريا والمطالبة بالتغيير الديمقراطي وتأمين الحقوق القومية للكرد، وكانوا سباقين في هذا المضمار.

أما فيما يخص البحث في مجال الفئة الشابة والشباب فنحن نحتاج إلى طرائق ذات مستوى عال من البحث العلمي الممنهج لتقييم قدرات وطاقات الشباب وقدرتهم الهائلة على تحدي الصعاب والرغبة في التغيير حيث درجت العادة على الحديث عن الشباب وكأنهم كتلة واحدة متساوية الخصائص والمقومات والحضور وإطلاق التعميمات والأحكام المسبقة الإيجابية والسلبية على هذه الشريحة العمرية إلا أنهم بالتدقيق والبحث نجد أن هذه الفئة المهمة من المجتمع ينقسمون إلى عدة شرائح سواء في مجتمعاتنا أو مجتمعات العالم تتمايز فيما بينها إلى حد ما وهم كالآتي:

أ-فئة الشباب التي حظيت بدرجة عالية من التعليم بسبب توفر الظروف المناسبة له سواء كانت عائلية او حكومية.

ب- فئة الشباب التي حظيت بدرجة متوسطة من التعليم العام أو المهني وكذلك نتيجة الظروف المختلفة أو لميل البعض إلى هذا الشكل من التعليم.

ج- فئة الشباب التي لم تسمح لها ظروفها المعقدة بالحصول على تعليم مقبول او معاهد مهنية فاتجهت الى امتهان الحرف والأعمال اليدوية المختلفة والتي تحتاجها المجتمع.

إن الشريحة الأولى تحتاجها كافة المجتمعات والتي تقوم بدور التخطيط العام للمجتمع والتحديث والعولمة والتطوير وابتداع وإيجاد أساليب وأدوات جديدة للتنمية وغيرها من المجالات التي تحتاج إلى كفاءات خاصة من اجل التطوير الشامل والمتوازن للمجتمع.

أما الشريحة الثانية فتعتبر دينامو عملية التطوير والتحديث والتغيير على الصعيد التنفيذي وعلى دفع عجلة التنمية والتطور في مجتمعاتها إلى الأمام بما تملكها من تأهيل مهني وخبرات تقنية وهي تشكل الشريحة الأوسع في المجتمعات العالمية.

اما الشريحة الثالثة التي عاكستها الظروف، وانصرفت إلى العمل اليدوي والمهني غير الدراسي أيضاً تقوم بأدوار مهمة في التكامل مع الشريحتين الأولى والثانية من حيث المساهمة في توفير أدوات تطوير المجتمع واستقراره وغالبا تكون هناك نسبة بطالة عالية في الشريحة الثالثة خاصة في المجتمعات المتخلفة.

ووظيفة الحكومات بالدرجة الأولى هي تأهيل الشباب في مختلف المجالات وتوفير فرص العمل لهم باعتبارهم مستقبل الأمة وعماد تطورها واستقرارها، ونتيجة لهذا التقسيم. ففي الوقت الذي يقوم الشريحة الأولى بالتخطيط للتغيير والتطور المستدام في مجتمعاتها فإن للشريحتين الثانية والثانية وهم الأكثر اندفاعا لأحداث التغيير والأكثر قدرة على التحدي والتصدي للمصاعب من اجل تحقيق التغيرات المطلوبة ودور الشباب في تنمية وبناء المجتمع لا يقتصر على مجال محدد، بل يتقاطع مع مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومختلف قطاعات التنمية، ومن الملاحظ على مستوى دول العالم أن المجتمعات التي تحتوي على نسبة كبيرة من الفئة الشابة هي مجتمعات قوية وفتية لذلك يعتبر الشباب ركيزة ودعامة أي أمة وأساس الارتقاء والتطور فيها، كما أنهم بناة مجدها وحضارتها ، وهم الشريحة الأكثر طموحا في المجتمع في عملية التغيير والتقدم التي لا حدود لها ولديهم القوة والقدرة على إحداث التغيير.

لذلك يجب استقطاب طاقاتهم وتوظيفها كأولوية الجميع، ومن أهم أدوارهم في المجتمع:

أ) الحفاظ على الهوية الوطنية والقومية وإبراز تاريخها الايجابي من خلال استدعاء البطولات الماضية وتمثيلها في الحاضر وتطويرها بما ينسجم مع المرحلة الزمنية .

ب-العمل على انخراط الشباب في العصرنة والحداثة والتغيير المستمر باعتباره. سمة التطور وعدم البقاء أسيرا للماضي وقيمها ومحدداته بل البحث دوما عن حلول للمشاكل الحالية المختلفة من سياسية واجتماعية واقتصادية وتنموية بطرق خلاقة وإبداعية ووفق المعطيات الحالية بسبب التغيرات الهائلة التي طرأت على البنى الاجتماعية في العالم وفي مجتمعاتنا وتطور وسائل البحث والتطوير والتحديث.

ب) الإقدام على العمل والدفاع عن الوطن وحمايته، وهم أول من يقدمون أنفسهم فداءً للوطن مضحين بالغالي والنفيس للذود عن ترابه.

دور الشباب في الاقتصاد

للشباب أدوار هامة في تنمية اقتصاد الوطن، وهم قوة اقتصادية كبيرة يمكن من خلال تحفيزهم على الإبداع في المجالات المختلفة كالحصول على أفكار ريادية خلاقة وزيادة الإنتاج والدخل و بما يضمن النجاح والتقدم للمجتمع بمختلف قطاعاته.

دور الشباب في السياسة

يستطيع الشباب أن يلعبوا دوراً هاماً في مجال السياسة لأنهم القوة الأكثر تحرراً وانفتاحاً، ويمتلكون القدرة على العمل على تحقيق أهدافهم والتأثير على جميع القوى السياسية وعلى صناع القرار من خلال التعبير عن آرائهم بمختلف الطرق، خاصة ما يتوفر اليوم من وسائل التكنولوجيا الحديثة والتواصل الاجتماعي والوسائل التفاعلية والإعلامية، وانطلاقاً من أهمية ودور هذه الفئة في جميع المجتمعات وبخاصة في مجتمعنا الكوردي، لذلك يجب ايلاؤهم أهمية خاصة وذلك عبر:

أ) العمل على دعم الشباب ومساعدتهم والأخذ بأيديهم من أجل تحصيلهم الدراسي والتعليمي حتى المرحلة الجامعية.

ب) وضع خطط وبرامج في مجال التنشئة السياسية والثقافية والحقوقية.

ج) العمل على تعزيز الشعور القومي والوطني بين صفوف الشباب عن طريق اللقاءات والندوات والمناسبات القومية وخلق مشاعر الاعتزاز بالوطن.

د) الحرص على تشجيع حرية التعبير وفتح المجال لهم في وسائل الإعلام المحلية والعمل على تمكينهم من المهارات اللازمة في مختلف المجالات .

هـ) العمل على محاربة كل أشكال الإقصاء والتهميش في صفوف الشباب.

و) تكثيف اللقاءات والاجتماعات الدورية معهم من أجل مشاركتهم في القضايا العامة وبث روح الفكر القومي على نهج البارزاني الخالد لديهم وإحساسهم الشعور بالمسؤولية تجاه قضاياهم القومية والوطنية.

ز) العمل من أجل تأمين دورات ثقافية عن تاريخ الكورد وكوردستان وعن السياسة والجغرافيا.

ح) حثهم على التثقيف الذاتي وحسن التعامل مع الآخرين والثقة بالنفس والمبادرات الشجاعة.

ج) السعي إلى انخراط الشباب في الحزب بما تملكه من طاقات وإبداعات وقدرة على العطاء والتغيير، وذلك من أجل بقاء الحزب فتيا شابا ناضجا قادرًا على تحديث نفسه وأساليبه وأدواته. النضالية. من خلال الشباب الذين هم عماد المستقبل، وعندما نتحدث عن الشباب. فإننا نقصد الجنسين الشباب والشابات على السواء.

*محاضرات في تأهيل الكوادر الحزبية- مكتب اقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا

كوردستان سوريا في مهب الصراعات والمصالح

عيسى ميراني

تكالب الأعداء على سوريا جماعات وفرادى منذ ثمانية أعوام ليذيقوهم اشد أنواع الفتك والدمار بالبراميل المتفجرة تارة وبالقتل الممنهج تارة أخرى من كل حدب وصوب، وسلطوا عليهم آفة العصر المتمثلة بداعش لتنهش، وتقطع رؤوس ما تبقى من الأبرياء وكان للكورد منها نصيب، فمن خضم تلك المأساة هب الكورد دفاعاً عن أنفسهم وعن سوريا بمكوناتها فدحروا تنظيم داعش الإرهابي التي عجزت بعض الدول من دحرها ليتمدد شرقا وغربا ويؤسس دولته المزعومة، وبعد هدوء ساد مناطق الكورد بدأت الحكومة التركية بآلتها الاعلامية بالضغط على الكورد في كوردستان سوريا بحجة الحفاظ على امنها القومي والمخاوف من الوحدات الكوردية المسلحة التابعة لحزب العمال الكوردستاني (كما تزعم تركيا) على حدوده الجنوبية ولم تكتف بالتهديدات، فبدأت بالهجوم المسلح على المناطق التي كانت تحت سيطرة تلك القوات مخلفة الكثير من القتل والدمار بين المدنيين العزل من الأطفال والنساء والشيوخ الأبرياء حتى جعلت الكثير من المراقبين يصفونها بأنها ذات أهداف توسعية وتهدف إلى تدوير الأطماع العثمانية وإحياء لثقافة القتل التي مارستها منذ مئات السنين منتهكة كل الأعراف والمواثيق الدولية متذرعة بتوطين المهاجرين السوريين في تلك المناطق.

وما يثير الكثير من المخاوف هي تلك الجماعات المسلحة التي تنشر في الأرض فساداً كما حصل في عفرين فأدت هذه الحرب الى تطورات جديدة في المواقف السياسية لا سيما الانسحاب الأمريكي والبقاء متفرجاً بعد أن كانت توعد الكورد بالمزيد من الدعم والحماية فخذلتهم في ليلة وضحاها وبسبب تلك الآلة العسكرية وعدم تكافؤ القوى اختارت "قسد" العودة إلى الاتفاق والتنسيق مع الحكومة السورية دون الإفصاح عن محتوى الاتفاقية والإعلان على أنها اتفاقية عسكرية فقط

حول هذا الموضوع قمنا بتوجيه هذه الاسئلة:

هل تعتقد أن العدوان التركي هو بسبب المخاوف من الوحدات الكوردية أحد أذرع حزب العمال الكوردستاني كما تدعي تركيا أ م لوأد كل حلم كوردي أينما كان؟

هل تعتقد إن الاتفاق مع النظام هو الحل الأمثل للكورد في سوريا في هذه الأوضاع المستجدة ؟

المطلوب كوردياً لمواجهة هذه التحديات وتحقيق المطالب المشروعة للشعب الكوردي؟

للسادة محمد أيو رئيس المجلس المحلي الغربي للمجلس الوطني الكوردي في سوريا والسياسي المستقل حسين موسى تتر والإعلامية همرين حاجو والمهندس عبدالرحمن عيسى والناشط السياسي حسين شرف

قال السيد محمد ايو

إن عقدة معاداة الأتراك العثمانيين للشعب الكردي قديمة قدم تأسيس الدولة العثمانية وليس على الكورد فقط بل على كل الشعوب التي مرت بها الهمجية التركية منذ نزولهم من اواسط اسيا، فعاثوا في الارض فساداً ومع ذلك تعاون معهم الكورد بعقلانية وتفهم ووقفوا معهم في اهم معاركهم لاسيما معركة جالديران بينهم وبين الصفويين الفرس وكانوا لهم القوة الضاربة الا ان تلك العقدة استمرت حتى يومنا هذا فانهم يحاربون كل بارقة امل كوردية، وتجلى ذلك في حروبهم ضد الكورد في امارة بوطان وثورة الشيخ سعيد وثورة الشيخ احمد البارزاني والنهري وغيرهم ومازال السلطان الجديد يسير على خطاهم كاشفاً عن ذلك في خطبه وتصريحاته وان حربه على كورد سوريا هي استمرار لتلك العقلية التي ورثها من آبائه واجداده فتوعد بملاحقة كل حلم كوردي وفي أي مكان، ويحاول بكل الوسائل منع الكورد من تحقيق اي مكسب على غرار كردستان العراق واثبت بدليل قاطع على ذلك وخاصة بعد عدوانهم على الشعب الكردي في كوردستان سوريا واجتياحه مدنهم واحتلاله وضرب المدنيين العزل بالأسلحة الثقيلة واتخذوا من الوحدات الكوردية ذريعة علماً أنها لم تطلق رصاصة واحدة نحو تركيا منذ تأسيسها حتى اليوم وهي حجج وذرائع لتحقيق مأربهم العدوانية الشريرة لضرب المدن والبلدات والقرى الكوردية واحتلالها وما رافقها من حالات السلب والنهب التدمير عل يد جيش التركي ومرتزقتهم من عصابات الجيش الوطني ومحاولات التغيير الديموغرافي مثل عفرين الاتفاق مع النظام لا يحل الموضوع بل يزيده تعقيدا وخاصة بعد انسحاب الجيش الأمريكي من شرق الفرات المطلوب وحدة الكورد والتعاون مع كافة المكونات خاصة في هذه المرحلة الحساسة والعصبية مرحلة استهداف الوجود الكوردي والتي تتطلب التنازلات من الجميع والرجوع إلى المصلحة القومية العليا ولو توحدت كلمة الكورد لما استطاعت أي قوة دحرهم

محمد أيو

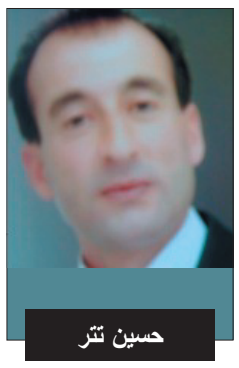

حسين تتر

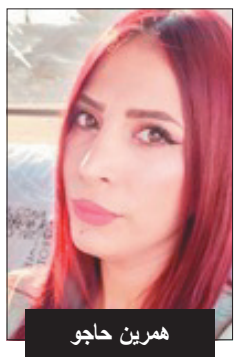

همرين حاجو

حسين شرف

وأكد السيد حسين تتر

برأيي العدوان التركي يهدف إلى وأد القضية الكورديه والوحدات الكورديه هي المبرر للقيام بحربها ضد الكورد، وللكورد تجربه في هذا المجال، فالأتراك عارضوا الريفراندوم وهددوا باستخدام القوه وأغلقوا المعابر وغيرها من الأعمال التي تدل على محاربتهم لأي بصيص أمل كردي ولكن ال/ب،ي،د/بتفردها بالقرار ومصادرته وعدم إشراك القوى الكورديه الأخرى في شراكة وإدارة المنطقة ورفع أعلام وصور الزعيم اوجلان أعطتهم الحجة والذريعة لاحتلال مناطقنا.

أما بخصوص الاتفاق مع النظام فبرأيي هو أهون الشرين، وللكورد تجربة مع نظام البعث الذي مارس أبشع أنواع الاضطهاد بحق الكورد والذي وصل ذروتها بعد أحداث ٢٠٠٤ فبالرغم من الغموض الذي يكتنف الاتفاق وبقاء بنودها طي الكتمان وإبرامها من قبل ال/ب،ي،د/وجناحها العسكري/ ypg/ وليس بالإجماع الكوردي وإشراك المكونات الأخرى فهي أهون من دخول مرتزقة اردوغان الذين يحرقون الأخضر واليابس، وينكلون بالكورد، ويمثلون بجثثهم ويستولون ويسرقون وينهبون ممتلكاتهم ويغيرون ديموغرافية المنطقة، وهناك المئات من المقاطع التي يتباهون بتصويرها ونشرها لبث الذعر والرعب بين الناس.

أما ما هو مطلوب كرديا فبرأي المطلوب كرديا بناء جبهة موحده وإشراك الجميع دون استثناء ووضع ميثاق يكفل حقوق الشعب الكردي في تقرير مصيره وتشكل ورقة ضغط على كافة الهيكليات والقوى المتحكمة بالملف السوري ويكون نضالها وتوجهاتها كرديه سوريه، وليست عابره للحدود تنبثق عنها مؤسسات ولجان تقرر وتحاور وتتفق بعيدا عن التبعية

وأضافت السيدة همرين حاجو

من المعروف أن الدولة التركية هي من إحدى الدول المحتلة والمعادية لقيام دولة كوردية كوردستانية، والعدوان التركي على مناطق كوردستان سورية لم يأتي بسبب مخاوفها من وجود الوحدات الكوردية بمسمياتها على طول الشريط الحدودي والتي تدعي تركيا بأنها قد تعرض تركيا إلى خطر الإرهاب، ويجب عليها حمايتها من الإرهاب على حسب تسميتها للوحدات الكوردية، فتركيا تعتبر اليوم من أكبر داعمي الإرهاب فهي التي سمحت بدخول الآلاف من الدواعش بالدخول إلى التنظيم الإرهابي " داعش" عن طريق عبروهم من أراضيها إلى داخل سوريا، إذاً عن أي إرهاب تتحدث تركيا؟؟، وعلى هذا فأن تركيا تعارض قيام الدولة الكوردية أينما كانت ووجدت، وتجد لنفسها مبرراً لدخولها إلى المناطق الكوردية في كوردستان سوريا لتحتلها بحجة محاربة الإرهاب، وبهذا تكون قد قضت على الحلم الكوردي الذي طالما ناضل الشعب الكوردي لبنائه. والاتفاق الذي أبرمته الإدارة الذاتية مع النظام السوري وعودته ربما يكون الخيار الأفضل في الوقت الحالي الذي يشن فيه تركيا حرباً على شعبنا الكوردي وخاصة اذا كان مبنياً على أسس واضحة يضمن للكورد في سوريا بعض الحقوق والمكاسب وسيكون الضحية الأكبر في هذا الحرب من المدنيين والأطفال والنساء، ولكن هذا لا يعني أنه يجب علينا أن نوقف في مطالبنا وحقوق شعبنا الكوردي الذي يناضل ويقاتل على أرضه وعلى هذا فيجب على أحزاب الحركة الكوردية الإسراع في إيجاد سبيل يصل بالقضية الكوردية في كوردستان سوريا إلى بر الأمان من خلال تفضيل المصلحة الكوردية العليا ووضع الخلافات جانباً والعمل على المشتركات من دون أن يدركنا الزمن ونخسر المزيد من الشهداء وأن لا يكون هناك تهجير كي لا نجد أنفسنا أمام تغير ديموغرافي يهدد وجود الكورد داخل أرضه التاريخية

وأشار المهندس عبدالرحمن عيسى

إن العملية التركية في شمال سوريا بحجة محاربة وحدات حماية الشعب الكوردية (الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني حسب رأي صانعي القرار في أنقرة) ما هي إلا حجة لوأد الحلم الكردي في تأسيس إقليم كوردي على الحدود الجنوبية لتركيا حتى لو أن من حاولوا بتأسيس هذا الإقليم الكوردي حزب الديمقراطي الكردستاني. سوريا لوقفت تركيا ضد هذا التوجه الكردي بدليل عندما قام إقليم كردستان العراق بإجراء الاستفتاء على حق تقرير المصير وقفت تركيا ضد هذا التوجه (بالرغم من العلاقات المميزة بين إقليم كردستان وتركيا) إذا الموقف التركي واضح هو رفض قيام إقليم كوردي ثان مشابه لإقليم كردستان العراق على حدودها خشية من انفجار القضية الكردية في تركيا مستقبلا وعدم السيطرة عليها أرى انه من مصلحة الكورد في سوريا التوجه إلى دمشق (بالرغم من تاريخ السوري غير المبشر تجاه الكورد سوريا) ومناقشة القضية الكردية في إطار وحده سوريا ودولة مركزية ذات سيادة تحفظ فيها حقوق الكورد في مبادئ فوق الدستورية وان تكون للكورد حقوق المواطنة كاملة وان لا نذهب ونناقش حقوق الكورد في لجنة مناقشة الدستور لأنه ببساطة حتى ولو أعطي للكورد ٢٠ عضو فان جميع قراراتها ستكون بالإجماع وستكون ضد توجهات الكردية مثل اسم سوريا وكافة قوانيننا إن الحل هو التوجه إلى دمشق ومناقشة الحقوق الفوق الدستورية مع السلطة الحاكمة المعترفة دوليا وليس التوجه إلى المعارضة وطلب منها حقوق الكورد

وأضاف السيد حسين شرف

كل هذه المتغيرات على الساحة السورية والاقليمية والتدخل العسكري التركي في الشمال السوري يبدو أنها لم تأت من فراغ أو صدفة بل هي نتيجة تفاهمات بين اللاعبين الأساسيين على الساحة السورية

لا يخفى على أحد بأن تركيا تملك ثاني قوة عسكرية في حلف الناتو، وهي الجسر الذي يربط الشرق والغرب ومنذ تأسيس الدولة التركية وهي تعادي الحلم الكوردي أينما كان منذ زمن الإمارات حتى ثورة الشيخ سعيد ، وهي في حالة خوف وهلع وحرب دائمة مع الكورد واتخذت ذريعة حزب العمال الكوردستاني و مولودها آل ب ي د لضرب الشعب الكوردي في كوردستان سوريا مع العلم بأن آل ب ي د حافظت على حدودها ولم تطلق اية طلقة بوجه تركيا،وتتحمل ال ب ي د جزءاً من هذه الحالة المأساوية لانها ابتعدت عن التفاهم الكوردي وتفردت بالقرار السياسي والعسكري ومارست الكثير من الإجراءات والممارسات التي أضرت بالشعب الكوردي في سوريا وتهربت من الاتفاقيات بعد توقيعها مثل اتفاقية دهوك وهولير فلو ابتعدت عن العقلية الشمولية وإنكار الآخر المختلف معها واتهامهم بالخيانة والاردوغانية (أحزابا وأفرادا) .. وإرساء الحريات العامة لخدمة الشعب أولا والوطن ثانيا وعدم ممارسة السلطة القمعية لإسكات صوت الحرية بالإضافة إلى ممارسات أخرى اضرت بكورد سوريا وهي تبني سياسة حزب العمال الكوردستاني بشكل علني ورفع صور اوجلان وأعلام حزبه ليبين للعالم انه جزء من تلك المنظومة التي تلاحقها تركيا.

والمطلوب من الجميع لا سيما أحزاب الحركة الكوردية في سوريا (المجلس الوطني الكوردي والإدارة الذاتية بأحزابها وحتى الخط الذي يسمي نفسه بالخط الرمادي) لملمة الجراح والاتفاق بين الجميع دون تمييز ورص الصفوف تحت مظلة كوردية مهما كانت التسمية وطلب العون والمشورة من الإخوة والأشقاء في الأجزاء الكوردستانية دون الخنوع لقراراتهم بل اتخاذ حقوق وحرية الشعب الكوردي في روج آفاي كوردستان فوق أي اعتبار وآي سلطة وآي حزب

وان التوجه إلى دمشق هو خيار مر لكن يبقى اخف وطأة من آلة الحرب التركية التي لا تميز بين الطفل والشيخ والنساء والتفاهم مع دمشق بضمانة واضحة ستكون بداية الطريق نحو تحقيق بعض المكاسب ويجب العمل على تثبيت الحقوق الكوردية في الدستور السوري الجديد

وبعد

كل هذه المتغيرات على الساحة السورية والاقليمية والتدخل العسكري التركي في الشمال السوري يبدو أنها لم تأت من فراغ أو صدفة بل هي نتيجة تفاهمات بين اللاعبين الأساسيين على الساحة السورية، لا سيما محوري الصراع المحور الروسي والمحور الأمريكي وتنازل الأخير للمخطط الروسي المتواطئ مع الحكومة التركية لنسف الهدوء المخيم على المناطق الكوردية من خلال القتل والقصف ومعارك غير متكافئة القوى بحجة العمال الكوردستاني، وهذا التدخل المباشر فتح أبوابا جديدة أمام المسألة السورية وزادتها تعقيدا ليجبر الطرف الكوردي للارتماء في أحضان النظام وفتحت المجال أمام السجناء الدواعش للخروج والانتشار في أقاصي البلاد ليعيدوا تنظيم صفوفهم والعمل من جديد لخلخلة السلام العالمي، وفي هذه الظروف لا بد من الاحتكام الى العقل والإصغاء إلى المرجعية الكوردية المتمثلة بالزعيم مسعود البارزاني الذي أكد في الكلمة التي وجهها والتي دعا فيها الكورد إلى بذل كل الجهود لإيقاف هذه الحرب على غرب كوردستان، وقال للجميع "هذا ليس وقت المزايدات". من المؤسف أن هناك من الكورد من لا يتوقف عن إطلاق المزايدات حتى في أصعب الظروف وأخطر اللحظات على الوجود الكوردي. هؤلاء المزايدون ينتظرون سقوط الكوردي الآخر حتى لو كان في ذلك السقوط إبادة الكورد عن بكرة أبيهم. في مأساة كركوك قام قسم من الكورد بممارسة هذه المزايدات بدلاً من القيام بواجب الدفاع عن كركوك وعن الحق الكوردي. وبعد ذلك بشهور قليلة في مأساة عفرين قام قسم آخر من الكورد بممارسة هذه المزايدات بدلاً من قيامهم بواجب الدفاع عن عفرين والتنديد بالعدوان السافر آنذاك وهذه الحرب هي امتداد لمأساة كركوك وكل تلك المآسي أدت إلى هذه الجريمة ولولا ضعف الحركة الكوردية لما تجرأ الجيش التركي على الهجوم ضد الكورد.

وفي خضم هذه المصيبة هناك من يحمل المسؤولية على الخصوم السياسيين فالمصيبة هي مصيبة الجميع كالسفينة التي إذا غرقت غرق الجميع، فهدف أردوغان من هذا العدوان ليس القضاء على حزب أو فصيل كما روج لأكذوبته طول السنوات الماضية، بل وأد التطلعات الكوردية ومكتسباتهم إلى الأبد. وليس هناك كوردي واحد في رابح في هذه المصيبة، وهذه المرحلة ليست مرحلة الاتهامات بل هي مرحلة رص الصفوف والوقوف في وجه العدو فالعدوان على الجميع، ولن ينجو منه أحد وعلى الجميع الاستعداد للمرحلة القادمة وهي الأصعب لا سيما خيار التفاهم مع النظام فلا بد من الجميع العمل على تثبيت حقوق الكورد في الدستور الجديد وفتح قنوات دبلوماسية مع كل الأطراف المؤثرة على الحالة السورية ليتفهموا الحالة الكوردية بأنهم ليسوا دخلاء على هذه المنطقة بل أنهم أصحاب ارض وثقافة وتراث وهم من ساهموا كغيرهم من السوريين في بناء سوريا الحديثة منذ تأسيس الدولة السورية حتى الآن ولن تنعم سوريا والمنطقة بالأمن والسلام والطمأنينة حتى يحصل الكورد كغيرهم من المكونات على حقوقهم المشروعة وفق العهود والمواثيق الدولية في دولة يتساوى فيها الجميع أمام القانون.

الدستور السوري المستقبلي .. أمام هاجسي التعددية والعنصرية

عزالدين ملا

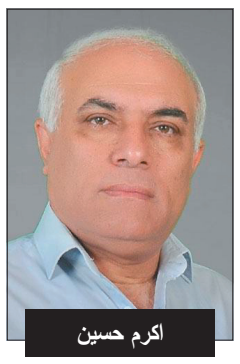
اكرم حسين

معاذ يوسف

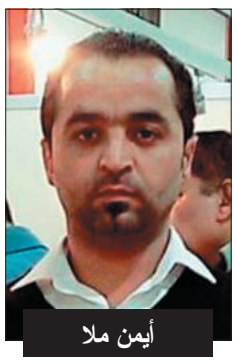
أيمن ملا

بعد مرور أكثر من ثماني سنوات على الأزمة السورية وتدخل العديد من الأطراف الدولية والإقليمية والعمل لجعل طرفي الصراع النظام والمعارضة للجلوس على طاولة المفاوضات دون جدوى، إلى ان تمكنوا إلى إرضاء الطرفين وقبول بنقطة تشكيل اللجنة الدستورية والتي تعثرت خلال الفترة الماضية لعدم قبول النظام لبعض الأسماء ضمن اللجنة.

فكان اعلان المبعوث الأممي لسوريا غاير بيدرسون قبول النظام والمعارضة العمل باللجنة الدستورية، وأول إجتماع لها في ٣٠ من شهر تشرين الأول المقبل، ويضم اللجنة أعضاء من جميع أطياف والمكونات السورية، فتمثيل الكورد في اللجنة مقارنة مع نسبة الكورد في سوريا كمكون ثان ضعيف، هذا قد يؤثر على حجم تثبيت حقوق الكورد في دستور سوريا المستقبل.

وعلى ضوء مقررات بيان جنيف (١) التي تضمّنت، تشكيل هيئة حكم انتقالي وبكافة الصلاحيات بحيث تكون احد مهام هذه الهيئة خلق بيئة امنة ومحايدة والانتقال الى موضوع الدستور ومن ثم الانتخابات والاستفتاء، وما نراه الآن هو الانتقال إلى الدستور دون المرور بكل تلك المراحل:

هل يمكن ان تكون الانتقال إلى موضوع الدستور هو التحايل على مطالب الشعب السوري في الحرية والكرامة؟ أم لا؟ ولماذا؟

عن ذلك أكد المحلل السياسي، أكرم حسين: ان مشكلة السوريين ليست في بنود الدستور الذي ستنتجه اللجنة الدستورية – وان كان ذلك على درجة كبيرة من الاهمية– بل بتعليق الدستور، وعدم العمل بمواده او إلتهامه بالكامل، لان الدستور ما لم يقترن بقوة تطبيقية واجرائية فلن يكون له اية قيمة سياسية او مادية. فالاتفاق بين القوى الاقليمية والدولية على تشكيل اللجنة الدستورية بعد خلاف دام لأكثر من عام ونصف لا يغير من قواعد الاشتباك كثيرا، رغم ان الدستور يعتبر من اهم المسائل في حياة الشعوب والدول، لأنه ينظم الحياة العامة، ويحدد الحقوق والواجبات خاصة اذا كانت هذه الدول متعددة الاديان والقوميات، ويبقى العبرة في تنفيذ بنود الدستور ومواده، رغم ان اغلب الانظمة الاستبدادية تضع دساتيرا يناسب مصالحها ولا تلتزم حتى بالدستور الذي تضعه.

وأضاف الحقوقي، معاذ يوسف: ان جميع الشعوب التي ثارت في وجه الدكتاتوريات والشعوب التي خرجت لتوها من الصراعات، والتي مرت بأوضاع استثنائية مثل (الاتحاد او الانفصال) ضمنت مطالبيها وأوضاعها الجديدة كبنود في الدساتير التي وضعت لاحقاً، وبذلك يعتبر الدستور المكتوب ضمانة لعدم تكرار الممارسات السيئة السابقة، وعدم عودة الدكتاتورية، وتضمين الدستور شكل الدولة ونظام الحكم الناشئين بسبب اوضاع استثنائية (اتحاد – انفصال)، وتدوين الحقوق الأساسية للشعب في الدستور لتفادي التجاوز على الحقوق والحريات الأساسية.

لذلك فإقرار دستور جديد يحفظ الحقوق والحريات والكرامة، ويعبر عن تطلعات الشعب السوري في مستقبل أفضل بعيدا عن الدكتاتورية، ستكون هي الغاية الاسمى لهذا الشعب عند توفر ضمانات دولية كافية لتنفيذه.

فالانتقال الى موضوع الدستور لا يعتبر تحايلا من حيث المبدأ بغض النظر عن المسائل الإجرائية وتعقيدات المشهد السوري والتجربة السورية تجربة فريدة مقارنة بتجارب الشعوب الاخرى التي عانت من نزاعات وحروب داخلية.

ورأى الكاتب والباحث ايمن ملا: إن الذي يجعل المواطن السوري يحمل رزمة من الشكوك في جعبته تجاه القرارات الدولية بشأن حلحلة الوضع في بلده هو أنه قد مرّت أكثر من ثماني سنوات والوعود الدولية تنطح بعضها البعض أمام أعين السوريين دون أن يشتمّوا منها أي رائحة لجديتها، وكذلك النظام السوري الذي حاول التحايل على شعبه منذ بدايات الثورة وحتى لحظة إقرار تشكيل اللجنة الدستورية الحالية الذي أعلنها المبعوث الأممي الجديد لدى سوريا السيد "غير بيدرسون" بعد أن أجرى لقاءات متنوعة مع أطراف دولية عديدة، وكذلك مع النظام السوري ومعارضته ومن قبله السيد ديمستورا، وإن الرؤى متباينة جدا بشأن الدستور واللجنة التي ستشرف عليه، إذ أن المعارضة لا تقبل إلا بصياغة دستور جديد للبلاد في حين أن النظام يطالب فقط بتعديلات بسيطة على دستوره الحالي بل إنه يحاول أن يمرر أي قرار يصدر من اللجنة الدستورية المكلفة تحت قبة مجلس الشعب والبرلمان السوري الحالي.

لذلك لا نستبعد أن يكون تشكيل اللجنة الدستورية بهذا الشكل تحايلا جديدا على الشعب السوري وخاصة من قبل الحلف الثلاثي الروسي والإيراني والسوري والتقارب التركي في الآونة الأخيرة من هذا الحلف للتدخل في موضوع الدستور، وواضح جدا تمسك هذا الحلف بزمام الأمور في سورية منذ بداية الأزمة ولحدّ اللحظة وبإمكانها أن تشكل الضغط على أعضاء اللجنة وأن ترجح الكفة لصالحه في الوقت الذي تراه مناسبا.

كيف يمكن العمل على وضع دستور ولم ننتقل إلى العملية السياسية؟

يقول حسين: ان المجتمع الدولي يؤكد على الحل السياسي للقضية السورية، والتي اصبحت معقدة وشائكة، نتيجة التدخلات والاحتلالات الخارجية من خلال الالتزام بالقرارات الدولية وخاصة القرار ٢٢٥٤، وقد فسر القرار السابق بسلال ديمستورا الاربع: الارهاب. الجسم انتقالي. الدستور. الانتخابات، عبر مهل زمنية محددة بالقرار لم يتم الالتزام بها، فالمعارضة اصرّت على تشكيل هيئة الحكم الانتقالي قبل البحث بالسلال الأخرى لكن التوافق الدولي والمتحكم بمسار الحل السياسي وخاصة ثلاثي استنا عمل على عرقلة تشكيل هذه الهيئة ودفع بموضوع اللجنة الدستورية الى الامام، في ظل صمت امريكي واوربي.

وبالتالي فان اطراف الصراع قد عجزت عن تنفيذ شعارات الحسم والإسقاط، واضطرت الى التعامل بواقعية مع الوقائع العنيدة، وخاصة بعد التدخل الروسي في سوريا، ومنع النظام من الانهياراو السقوط المؤكد.

لقد ادى تشكيل اللجنة الدستورية مؤخراً الى وضع حد للنفي المتبادل بين الطرفين المتقاتلين في سوريا، فالنظام الذي رفض سابقا الاعتراف بشرعية المعارضة والجلوس معها واتهم الجميع بالإرهاب، بات اليوم يساويها في التمثيل باللجنة الدستورية وفي رئاستها ايضا، وفي ظل الحيز الجغرافي والسياسي القائم، والموزع بين ثلاث محاور قوة هي تركيا وامريكا وروسيا وايران، فان أي دستور سوري سينتج سيكون مشلولاً بالضرورة، وهذا يجعلنا نقول بان عناصر الحل السوري غير متوفرة اليوم، وبالتالي فان النظام السوري هو الرابح الاكبر في عملية تشكيل الدستور الحالي، لأنه اعتراف بشرعية النظام واستمرار لسيطرته على ما يستطيع، وتأجيل لمحاسبته على ما اقترفه بحق السوريين، وخاصة ان مدة عمل اللجنة غير معينة بجدول زمني محدد، والسؤال الطبيعي الذي يجب ان يسأل هنا: ما معنى ان ينتج الدستور في ظل عقلية السلطة القائمة ووجود عشرات الألاف من المعتقلين والمطلوبين والمهجرين، وتقسيم الشعب السوري الى وطنيين وخونة من قبل اطراف الصراع المختلفة، والاصرار على ذلك حتى اللحظة.

ولــ يوسف رأيٌ آخر ان: العمل على وضع دستور جديد أو اصلاح الدستور السابق هو من صلب العملية السياسية فأي عملية انتقال سياسي يجب ان تكلل بوضع دستور دائم للبلاد يعكس مطالب الشعب في الحرية والكرامة وتطلعاته نحو مستقبل أفضل.

أما هل البدء بوضع دستور دون وجود هيئة حكم انتقالي يعتبر صائبا أم لا؟ فهذا موضوع آخر ويحتاج للكثير من النقاشات.

أما ملا قال: لم تكن لــ اللجنة المكلفة بإنشاء دستور جديد للبلاد أية شرعية أصلا لأنها نشئت بأيادي غريبة وبغياب الشعب السوري المعني بالدستور وبوضع حدّ للأزمة القائمة في بلده التي أحرقت الأخضر واليابس وهو يشاهد كل ما يحصل وليس بيده حول ولا قوة، إذ كيف يمكن وضع دستور جديد للبلاد والأزمة لا زالت قائمة والمرحلة الأنتقالية في طيّ النسيان والتهميش، لذلك كان من الأجدر بالذين أطلقوا هذه البادرة أن يعودو إلى بيان جنيف(١) وقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ على أقل احتمال، حيث ينص البيان: على تشكيل هيئة حكم إنتقالي أولا وبكافة الصلاحيات وغير مسيّسة من أي طرف، ثم بعد ذلك الإنتقال إلى مسألة الحل السياسي والإنشغال بالدستور والإنتخابات.

فالقفز فوق كل ذلك والشروع بإنشاء اللجنة أولا هو إرضاء للدول المستفيدة من الأزمة وضياع للوقت على حساب الشعب السوري، وبالتالي فلا أحد يضمن شفافية عمل اللجنة وألية إختيار مواد الدستور الجديد.

هل يمكن القول، بتشكيل اللجنة الدستورية بداية نهاية الأزمة في سورية؟

يرى حسين: ان تشكيل اللجنة الدستورية لا يعني بداية نهاية الأزمة في سوريا. بل هو استمرار للأزمة، في ظل الاستقطاب القائم وتعنت كافة الاطراف الدولية حول مواقفها، واحتلال اجزاء من التراب السوري من قبل جهات عدة، ولان الدستور هو مرتكز العملية السياسية المتعثرة بسبب تعنت النظام والجهات الداعمة له، فان هذه العملية ستسير لكنها ببطء شديد حسب مقتضيات الصراع ومصالح الدولة المتداخلة في الشأن السوري. صحيح ان السوريون هم المعنيون بالحل اولا واخيرا ويطمحون الى تحقيق اهدافهم في الحرية والكرامة، لكن القرار ليس قرارهم والحل ليس بيدهم، بل بيد روسيا وامريكا ومن ورائهم تركيا وايران، وما لم نشهد توافقا دوليا على الحل وانهاء المقتلة السورية، فلن يرى السوريون الامن والاستقرار.

أردف يوسف: لا نستطيع التكهن بأن تشكيل اللجنة الدستورية هي بداية نهاية الازمة السورية ولكنها خطوة هامة جدا وتحتاج للكثير من الخطوات فلانجاح عمل اللجنة لا بد من توفير الاجواء الآمنة وتسهيل عودة اللاجئين لضمان المشاركة المجتمعية على نطاق واسع في وضع الدستور وهذا يستوجب سحب القوات والميلشيات الاجنبية من كافة الاراضي السورية وابعاد أمراء الحرب عن التأثير على آراء كافة شرائح ومكونات الشعب السوري والاعتماد على قوى دولية محايدة كالامم المتحدة مع الدعم الكافي من المجتمع الدولي عامة وخاصة الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الاميركية وهذا ليس بالمستحيل اذا توفرت الارادة الدولية.

يضيف ملا: بإمكاننا القول بأن بوادر حلحلة الأزمة السوررية قد تلوح في الأفق لكن ليس من خلال تشكيل اللجنة المقررة بوضع الدستور الجديد، لأنه ولحدّ اللحظة لا أحد يعلم ماهية عمل اللجنة وصلاحياتها، وما إذا كانت تلك الصلاحيات حرة ومتعلقة بأعضاء اللجنة أم إنها قد فصلت وخيطت مسبقا خلف أبواب مغلقة، وهذا هو الغالب، ومن هو المشرف الحقيقي على سيرورة عمل اللجنة والوصول بالقرارات الصادرة إلى برّ الأمان، وكل عاقل يعلم بأن الإجابة على مثل هذه الأسئلة قد تم دفنها في تربة ناعمة بحيث يسهل التنقيب والوصول إليها في الوقت المناسب من قبل المستفيدين من خلخلة الوضع السوري وبقائه على حاله لأجل إجهاض العملية السياسية وعرقلتها.

وإن ما صرح به المبعوث الأممي الجديد غير بيدرسون عقب إعلانه بتشكيل اللجنة المقررة حيث قال: بأن مشروع اللجنة الدستورية إذا نفذ بشكل صحيح بالتوازي مع خطوات أخرى لم يكشف عنها معتبرا ذلك بأنها بداية الخروج من الأزمة الحالية. إلا إنه قد لا يساوي ما صرح به بيدرسون عند الشعب السوري سوى حبر على الورق لأنها لم تكن بإستشارتهم ولا برضاهم.

هل حجم التمثيل في اللجنة الدستورية له تأثير على حقوق المكونات أم لا(الكورد مثلا)؟ وما الخطوات المطلوبة من الكورد لتمكين حقوقهم في دستور سوريا المستقبل؟

أكد حسين: ان حجم التمثيل في اللجنة الدستورية له تأثير ومهم، وخاصة على المكونات وتحديدا الكُرد، لكن بالنهاية الامر منوط بالتوافق الدولي والداخلي– النظام والمعارضة– واعتقد رغم التمثيل الضعيف للمكون الكُردي ضمن اللجنة الدستورية، والذي لا يتناسب البتة مع نسبة وجودهم في سوريا ١٥–٢٠ ٪ لكن الكُرد لن يهمشوا داخل الدستور الجديد، وستكون لهم مواد تقوّنن حقوقهم وتحفظ مصالحهم بصفتهم سوريين اولا وكُرد ثانيا، لان بيان رياض ٢ اشار الى وجود المكونات السورية المختلفة ووضع اسسا للتوافق السوري – السوري، ومن المحقق ان يكون للأطراف الدولية رأي في مواد الدستور المتعلقة بحقوق المكونات، والضغط على حلفائها لأنها اعلنت عن مساندتها لهذه الحقوق في معظم اللقاءات والمؤتمرات، ولا ننسى بان آلية اتخاذ القرار في عمل اللجنة الدستورية يمنع أي طرف من التحكم والاقصاء، فحتى لو حدث اجماع بين النظام والمعارضة على تمرير بند او رفض اخر، يحتاج الامر الى موافقة ١٣ عضو من قائمة المجتمع المدني، وفي هذا ما يشبه الاستحالة، قد لا يحظى الكُرد الى كل ما يطمحون اليه في الدستور القادم كالفدرالية او الحكم ذاتي إلا ان حقوقهم السياسية والثقافية والاجتماعية ستكون مصانة، ولن يعودوا كما كانوا بالأمس مهمشين ومضطهدين وتطبق بحقهم المشاريع العنصرية والشوفينية وتتخذ بحقهم الاجراءات التعسفية، ولكي يتحقق ما يتطلع اليه الكُرد في سوريا الجديدة: عليهم تجاوز خلافاتهم والعمل على ترتيب بيتهم الكُردي، وانهاء النزاعات التي تعصف بهم وتوحيد المواقف والرؤى، واكتساب الشرعية الوطنية والقومية من خلال عقد المؤتمر الوطني الكُردي السوري الجامع لتحقيق الوحدة الكُردية، وصياغة البرنامج الكردي بشقيه القومي والوطني، وانتخاب قيادة شرعية وكفوءة بغية تصليب الموقف، وتعزيز الدور الكُردي في القضايا الوطنية والاقليمية، وصولا الى دستور جديد يفصل بين السلطات ويحترم الحريات العامة والخاصة، ويكفل حقوق جميع المكونات، بما فيه حق الشعب الكردي في تقرير مصيره، اما اذا بقي الكُرد مشتتين في اطر واحزاب متناحرة فان ذلك سيضرهم وسيلحق الاذى بهم حاضرا ومستقبلا.

اضاف يوسف: في عمليات الانتقال السياسي بعد الثورات والازمات والنزاعات والاوضاع الاستثنائية وعند تشكيل هيئات حكم انتقالية أو كتابة دساتير مؤقتة (اعلان دستوري) وحتى عند وضع دستور دائم من قبل لجنة او هيئة قد تكون منتخبة من قبل هيئة الحكم الانتقالي او معينة كما هي الحال لجنة دستور سورية تأخذ هذه الهيئات واللجان آراء مختلف شرائح المجتمع وعلى نطاق واسع وقبل كتابة اية مسودة وذلك لمعرفة تطلعات ومطاليب السواد الاعظم من الشعب وتراعي مسألة التوافق بشأن حقوق الاقليات وسائر المكونات دون أي تهميش.

هذا هو الاصل اما في الوضع السوري أعتقد أنه بدون وجود ضمانات دولية كافية فحتى اذا كانت نسبة مشاركة الكُرد كثيرة او قليلة في هذه اللجنة فلن يكون مجديا ولن تكون مسودة الدستور معبرة عن طموح الكرد أو غيرهم من المكونات.

يردف ملا: ليس هناك ما يثتب حقوق المكونات أصلا حتى نعرج إلى الحديث عن حجم تمثيلهم ومشاركتهم في اللجنة الدستورية المزعومة، لكن بطبيعة الحال مشاركة المكونات وحجم ممثليها له تأثير بالغ على حقوقهم وخاصة المكونات الكبيرة كالكُرد مثلا حيث يعدّ المكون الكُردي القومية الثانية بعد العرب من حيث الحجم فيما أتت مشاركتهم متواضعة جدا بالنسبة لحجمهم، فماذا سيفعل شخصان من الكُرد عند التصويت على البنود المعلنة في جلسات اللجنة وهذا يعدّ إجحافا وتنقيصا بالحقوق ويثير قلق المكون الكُردي من عدم الإعتراف بهم وبحقوقهم القومية في دستور البلاد الجديد.

لذلك فالمكون الكُردي ليس راض أبدا عن اللجنة الدستورية لعدم ضمان حقوقه المستقبلية فيها وهو الذي شارك وحافظ على أسلمة الثورة منذ إندلاعها وقدم الكثير من الشهداء في الحرب مع داعش وعمل على حماية منطقته جنبا إلى جنب مع المكونات الموجودة الأخرى.

فعلى الحركة الكُردية عموما في الداخل السوري وفي الخارج أن تتشاور وأن تخطو خطوات جادة تمكنها من إثبات وجودها في صياغة الدستور الجديد، والعمل على كسب التعاطف الدولي والتقارب من أصدقاء الشعب الكُردي وخاصة الأكاديميين والقانونيين منهم للإستفادة من خبراتهم في العملية السياسية.

ما رأيكم، بالقول ان مرحلة الدستور كالمراحل التي سبقتها من المماطلة وكسب الوقت؟

بيّن حسين: ان السوريين موالاة ومعارضة ليس لهم مكان في دوائر الفعل والقرار لان من يحكم فعليا ويتحكم بمصير العملية السياسية هم الدول المتدخلة والميليشيات المسلحة التي باتت تدير معظم المناطق بما فيها مناطق سيطرة النظام الذي لم يعد يملك من قراره الا المزيد من التوغل في الدم السوري وتدمير ممتلكات الشعب السوري.

آن الاوان ان يعترف السوريون ببعضهم، ويتجاوزا خلافاتهم، ويضعوا حدا لسفك الدم السوري، فاستمرار الصراع على ما هو عليه، المستفيد الاول والاخير منه النظام وبعض تجار الدم السوري.

يأمل يوسف: إن لم تكن هناك مماطلة مقصودة فسيأخذ موضوع الدستور الكثير من الوقت فلنفترض جدلا أنه وضعت مسودة للدستور وسيعرض للاستفتاء الشعبي هل نستطيع أن نخلق بيئة آمنة لضمان عودة اللاجئين والمشاركة الفعلية في الاستفتاء أو على الاقل ضمان مشاركتهم في المهجر؟ أو هل نستطيع ابعاد أمراء الحرب والميلشيات الاجنبية عن التأثير في مجريات الاستفتاء أو أية انتخابات أخرى؟ بالتأكيد لا ونحتاج لارادة دولية لخلق الواقع المنشود لاتمام عملية صياغة الدستور ووضعه وعرضه على الاستفتاء الشعبي.

على كافة القوى السياسية والمجتمعية من منظمات وجمعيات وغيرها أخذ موضوع الدستور على محمل الجد ولا نوهم أنفسنا أن الموضوع للمماطلة فالمجتمع الدولي وخاصة الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة قد تدفع باتجاه الاسراع في انجاز عملية الدستور، ولذلك من الأفضل أن نكون جاهزين للمشاركة في وضع الدستور من ان ينال منا اليأس ويفوتنا القطار في محطتنا الأهم.

ختم ملا: هناك من يريد إفتعال الأزمة لا إخمادها، وهناك من بين المتدخلين في الشأن السوري من له حسابات يريد تصفيتها على حساب الدم السوري، لذلك فمسألة المماطلة وقتل الوقت موجودة ولا أحد ينكر ذلك، والنظام السوري نفسه كان قد عطل تسيير عمل اللجنة الدستورية لمدة عام وأكثر.

إلا إن الذي يتضح في الأفق السياسي بأن الأطراف الدولية والمعنية بالشأن السوري قد توصلت إلى تفاهم فيما بينها لوضع نهاية لهذه الأزمة، وربما قرار تشكيل اللجنة الدستورية هو خير ترجمة على أن الأزمة قد إقتربت من نهايتها، وإن العمل على صياغة دستور جديد بشكل صحيح ومتوافق ومرضي لدى الجميع دون أن يكون هنالك يدٌ عليا ويدٌ سفلى خير بشير على أن اللبنة الأولى لخاتمة الأزمة قد وضعت وأن عجلات القطار قد استقرت على السكة، وبالنهاية فالدستور هو الحد الفاصل ما بين الأطراف المتصارعة لإيقاف كل طرف عند حده.

ما يشبه الخاتمة:

ان كل ما يحصل مخطط ومدروس من قبل الدول الكبرى، وما اللجنة الدستورية سوى أحد مراحل تلك المخطط، وهذه المرحلة غير معلومة فترة كتابته والانتهاء منه، والاستفتاء عليه. لذلك يمكن القول ان هذه المرحلة لكسب الوقت حتى يتمكن الدول المعنية في الشأن سوري تسوية مصالحها في المنطقة.

ونحن الكُرد نستطيع ان نستغل هذه المرحلة، لــ لملمة حركتنا الكردية، وتوحيد موقفنا، واسماع الدول المؤثرة بكامل حقوقنا المشروعة.

داعش وتجنيد الاطفال الايزيديين - الحلقة ٧

حسو هورمي

مقتطفات من كتاب " داعش وتجنيد الاطفال الايزيديين" وهو المطبوع الرابع له من سلسة كتب " داعش والابادة الجماعية ضد الايزيديين " للكاتب حسو هورمي وبهدف اطلاع القراء على مدى فضاعة جرائم داعش بحق الكورد الايزيديين ولاهمية الكتاب ارتينا في تحرير جريدة كوردستان نشر فصول ومقتطفات من هذا الكتاب على شكل حلقات متسلسلة ،بالاتفاق مع الكاتب " حسو هورمي ".

لعل من أكثر التجارب رعبًا في نفوس الآباء والأمهات، هي فقدان أبنائهم، فلذات أكبادهم على أيدي مختطفين لا يَمتون؛ لا للإنسانية ولا للآدمية بأي شيء، كل ما يهمهم هو التلذذ بلعبة الإيذاء والقتل والإخضاع والاغتصاب والسرقة والتطرف.

هذه الحالة النفسية القاسية يعيش مرارتها آلاف العائلات الإيزيدية المكلومة، بعد أن فقدوا آثار أطفالهم، بعض منهم فقدوهم لأيام، وآخرون قد يكون لأشهر أو سنوات، وربما إلى الأبد ...

هذه قصة مأساوية حقيقية لطفل ايزيدي ، قد يكون الحظ حالفه، واستطاع العودة إلى أحضان عائلاته.

الحلقة السابعة :

اسم الطفل: صديق يوسف خشمان
تأريخ الميلاد : ٠١ ـــ ٠٤ ـــ ٢٠٠٢
الديانة:إيزيدي
السكن السابق: قرية كوجو – قضاء سنجار (شنكال) ــ محافظة نينوى . العراق.
مكان السكن الحالي : محافظة دهوك – قضاء سميل – مخيم قاديا للنازحين– إقليم كوردستان العراق.
تأريخ الوقوع في قبضة داعش: ١٥ــ ٠٨ ــ ٢٠١٤
تأريخ التحرر من قبضة داعش: ٢٠١٦/١٠/٢٥
عمره وقت الوقوع في قبضة داعش: ١٢ سنة و ٤ أشهر و ١٤ يومًا
فترة بقائه في قبضة داعش: سنتان وشهرين وأحد عشر يومًا.
الكنية التي أطلقها عليه تنظيم داعش: أبو تراب
الحدث: اختطفه تنظيم داعش مع جميع أفراد عائلته وعددهم الكلي ستة أفراد.إلى الآن لايزال والده وشقيقه الأكبر في قبضة داعش مصيرهم غير معروف، بينما تحرر الطفل "صديق" مع والدته واثنان من أشقائه.
ملاحظة: أجرى هذا اللقاء الناشط التوثيقي " خيري علي إبراهيم " في مخيم "قاديا" للنازحين جنوب مدينة زاخو، العراق بتأريخ ١١ نوفمبر ٢٠١٧م

مقدمة

منذ مطلع القرن الماضي ولغاية يومنا هذا، مرت على العالم العديد من المآسي والحروب والأحداث الدموية، عانت منها البشرية كثيرًا، زُهقت فيها الملايين من أرواح الناس الأبرياء، وفقدت الشعوب خلالها الكثير من إمكانياتها ومواردها ومصادرها الطبيعية والاقتصادية والحضارية والثقافية، إلا أن ما حصل في الأربع سنوات المنصرمة الأخيرة على يد تنظيم ما يُسمى بـــ (الدولة الإسلامية في العراق والشام(ومختصره (داعش(قد فاق حدود التصور والإدراك، وتخطى مفاهيم المنطق والمعقول، حتى فاض عن قدرة البشر للفهم أو الاستيعاب، إذ قرر هذا التنظيم المتطرف ــ ضمن خطة مبرمجة وشاملة ــ ونفذ فعليًا عملية إبادة مبرمجة شاملة لأبناء ديانة مستقلة كاملة، ألا وهي الديانة الإيزيدية المُسالمة، مُستخدمًا وسائل مختلفة عديدة، العنيفة منها كالتصفية الجسدية والتعذيب والضرب والتهديد الدائم بالقتل تارةً، وتارةً أخرى عن طريق الإخضاع النفسي والانتقاص من الكرامة البشرية للناس، وخاصة تجاه البنات الإيزيديات عن طريق اغتصاب النساء وحتى الفتيات القاصرات، والإيغال في امتهان كرامتهنَّ الآدمية، عن طريق جعلهن هدفاً لشهوة أفراد عصابته الجنسية المجرمين، كما عمدت خطة هذا التنظيم البائس إلى الإيغال في الإيذاء، من خلال نقل آلام ومعاناة هذه الفئة البشرية المسالمة إلى المستقبل، بغية خلق مشكلات اجتماعية جديدة لهم إن بقي على قيد الحياة منهم أحد، وغلق طريق عودتهم إلى ديانة آبائهم وأجدادهم الأصلية، وذلك باغتصاب وإكراه النساء الإيزيديات على الحمل بجيل من أبناء مقاتلي الدواعش النجسين. أنه حقًا خيال مريض وغير سوي، وخارج منطق العصر الحديث.

القصة باختصار كما راوها الطفل الإيزيدي الناجي " صديق يوسف خشمان"

عندما هاجم داعش على قرية "كوجو" كنت موجودًا في القرية. في ١٥ آب عام ٢٠١٤م قام عناصر داعش باقتحام القرية، جمعونا أنا مع جميع أفراد عائلتي مع أهالي القرية، وضعونا في مدرسة "ثانوية كوجو" للبنين، وسلبوا منا هواتفنا وأموالنا وذهب النساء، وكل ما كان معنا وذي قيمة.

في بادىء الأمر أخبرنا عناصر داعش:

ــ إهدأوا، لن نفعل شيئًا سيئًا لكم، ولن نؤذيكم، سنأخذ الأسلحة منكم فقط.

بعد ذلك قام عناصر داعش بفرز وفصل الرجال والنساء والفتيات والأطفال، واقتادوا المجموعات المنفصلة، كلٍ إلى جهة مختلفة.

أنا واثنان من أشقائي وأمي، وضعونا في سيارة خاصة نوع "كيا" مع ثلاث عوائلإيزيدية أخرى، واقتادونا إلى "معهد صولاغ" الواقع في الجانب الشرقي بقضاء "شنكال "، وبعد أن حل الليل وفي تمام الساعة الثامنة مساءً، جاءت ثلاث باصات ونقلونا نحن الأطفال إلى قضاء تلعفر، وأسكنونا في مدرسة " فاطمة الزهراء". كنت أنا مع أربعة عشر طفلاًإيزيديا من أصدقائي، مكثنا في المدرسة مدة ١٣ يومًا، وكان التعامل معنا سيئًا للغاية. كانوا يقدمون لنا طعامًا سيئًا، وهوعبارة عن رز قديم فيه قمل، فضلاً عن قيامهم بضربنا دون أي سبب وجيه. في هذه الفترة مررنا بظروف صعبة للغاية، إذ كانوا يقولون لنا: "إنكمإيزيديون كافرون"، بينما يقوم جنود الخلافة بضربنا بشكل قوي. لم يكونوا يتركوننا نأخذ قسطًا من الراحة إطلاقًا، إسوةً بالأطفال المسلمين الآخرين.

وبعد مضي الـــ ١٣ يوم قام عناصر داعش بنقلنا إلى قرى "قزل قيو" و "كسر المحراب". أما أنا وبعض الأطفال فتم نقلنا إلى قرية "قزل قيو" حيث إن أمهاتنا وأصدقائي الآخرين كانوا موجودين، بينما تم نقل البعض الآخر منا إلى قرية "كسر المحراب".

بقينا حوالي أربعة أشهر في هذه قريتي (كسر المحراب وقزل قيو). وفي هذا المكان الجديد لم يكن وضعنا أفضل من سابقه، إذ إن الطعام كان رديئًا. في بعض الأيام لم يكونوا يقدمون لنا شيئًا من الطعام، كنا نتضرر جوعًا، ولم تكن لدينا أية مواد غذائية.

في كل يوم، كان عناصر داعش يأتون إلينا ليقتادونا إلى مدرسة القرية، لإجبارنا على حضور دروس الدين الإسلامي. كان داعشيون آخرون يأتون لأخذ الفتيات وكذلك النساء مع أطفالهن واقتيادهن إلى مكان آخرَ. وهكذا سار الحال بشكل بائس، إلا أنه وبعد مرور الفترة من الزمن، وعلى إثر نقل بعض العوائل إلى أماكن أخرى، بقي في القرية ما يقارب عشر عوائل فقط؛ عندها جاء عناصر داعش مع باصات كبيرة، وقاموا بنقلنا جميعًا إلى مدينة "الرقة" في سوريا. أسكنوا جميع العوائل في قصر يسمى "قصر المحافظ" يتكون من طابقين.

بقينا في هذا القصر حوالي ستة عشر يومًا.، وفي كل يوم كان يأتي أحد عناصر داعش كي يقتاد فتاةإيزيدية، ينتزعوها من والدتها بالقوة، ولا نعرف إلى أي مكان يأخذوها. لم يكن هنالك مكان نشعر فيه بالأمان أو الاطمئنان.

كان عناصر الدواعش يخبروننا، بأنهم سيأخذوننا إلى معسكر، كي يقوموا بتدريبنا على مختلف أنواع الأسلحة، كنا نخاف جدًا.

بعد أن اقتاد عناصر داعش معظم الفتيات الإيزيديات إلى مكان آخر، لم يبق في القصر إلا على عدد قليل من النساء. بعد ذلك قام عناصر داعش بأخذنا نحن الأطفال إلى منطقة " صلوك" في سوريا، وأسكنونا في مدرسة ذات طابقين. هناك أخبروننا أنهم سيعلموننا (الدين الإسلامي)، لم نكن نرغب بذلك، ولكن لم يكن ذلك بإرادتنا، لقد كان بالإكراه وتحت التهديد. كما قالوا: "إننا سنعلمكم القرآن".

بقينا لمدة أربعة أشهر أو أقل بقليل، وبعد ذلك قاموا بنقلنا إلى منطقة "تل أبيض". كانوا يقومون بنقلنا بين الحين والآخر من مكان إلى آخر، كي لا تقصفنا الطائرات حسب أقوالهم. بقينا في "تل أبيض" حوالي الـــشهرين، ثم نقلونا مرة جديدة. كانوا آنذاك يعلموننا قراءة القرآن والصلاة وفق شريعتهم.

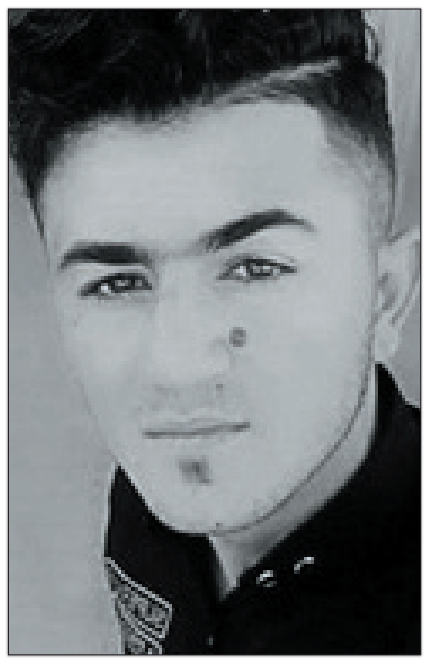

كان عناصر داعش يقومون بضرب الأطفال الإيزيديين ، الذين يمكثون في "المعهد الشرعي" والمخصص للمحاضرات الدينية والتعليم فقط، وهذ المعهد موجود في منطقة تسمى "سلوك" القريبة من الحدود التركية السورية. لم يكونوا يعاملون الأطفال المسلمين بشكل سيء، كما يعاملونا نحن الأطفال الإيزيديين ، لا بل كانوا يركزون الضرب على الأطفال الإيزيديين فقط ، ويقولون لنا : "لماذا لم تشهروا إسلامكم سابقًا"؟

وبعد مضي شهرين من مكوثنا في "تل أبيض"، قاموا بإعادتنا إلى مدينة "الرقة"، وأدخلونا إلى قبو تحت الأرض، كان يخبروننا يوميًا بأنهم سيأتون ويأخذوننا إلى معسكر التدريب، كنا نخاف كثيرًا، وكانوا يقومون بضربنا بشدة. رجوناهم أن يخرجونا من هذا القبو ويأخذونا إلى أمهاتنا، فقاموا بضربنا بقسوة وأشد، لهذا لم نكن نجرؤ إلى التفوه بأي شيء أمامهم.

بعد مضي خمسة عشر يومًا في القبو، نقلونا أنا وأصدقائي الإيزيديون إلى معسكر التدريب. في اليوم الأول حين وصلنا إلى المعسكر، سألونا:

ــ هل أنتمإيزيديون؟ أجبناهم بنعم.

حتى بدأوا بتدريبنا بشكل مكثف وقاسٍ، كنا نتعب من التدريب القاسي حتى الهلاك. كان مِن ضمن طرق التدريب هو الزحف على البطن، وكذلك العديد من التدريبات الصعبة المُشابهة.

استمر هذا التدريب لمدة شهر، وبعد ذلك قاموا بتدريبنا على سلاح الكلاشنكوف الروسي، علمونا كيفية استخدامه وكيف نقوم بقتل الأشخاص بواسطته، وكيف نقوم بسحب نابض إرجاع البندقية وإطلاق النار على الكافرين. علمونا أيضًا على طرق الاختباء خلف الأشياء والعوارض الطبيعية لغرض الاحتماء من نار العدو.

بعد ذلك قاموا بتلقيننا دروس حول تعليم استخدام المسدس، وقاموا بتعليمنا طريقة استخدام ورمي القنابل اليدوية والرشاش الآلي نوع (بي كي سي). كان التدريب عنيفًا وطريقته شاقة جدًا، لم نكن نتحملها، إلا أننا لا نستطيع الاعتراض أو التوقف.

أنهينا التدريب في المعسكر، بعدها أمرنا داعش بالذهاب إلى المناوبات في نقاط الحراسة. أخبرناهم بأننا لا نستطيع القيام بواجب المناوبة، فسألونا عن السبب، فأجبناهم بأننا نخاف فعل ذلك، عندها اقتنعوا، بعدها قالوا لنا بأنهم سيأخذوننا إلى إحدى المدن.

أخذوني إلى منطقة "الباب" في مدينة حلب في سوريا، أما بقية أصدقائي الإيزيديين فأبقوهم في الرقة. في الرقة شعرت ببعض الحرية، وتمكنت من شراء هاتف، كان تنظيم داعش يقوم بإعطائي راتبًا شهريًا مقداره ٥٠ دولارًا أمريكيًا.

وبواسطة هذا الهاتف استطعت الاتصال بخالي، حيث كنت أحتفظ برقمه في جيبي سرًا. راسلته عبر تطبيق الواتس آب بشكل مستمر، حتى حانت الفرصة المناسبة للهرب لكي أعود إلى أهلي.

أتذكر أنه في إحدى المرات حاول أحد أصدقائنا الهروب من قبضة التنظيم، إلا أنهم مسكوه وأدخلوه السجن عقوبةً على فعلته هذه. لهذا لم نكن نفكر أو حتى نجرؤ على التفكير في الهرب، كنا نخاف منهم ومن العقوبات التي تفرض علينا إن تم الامساك بنا من قبل عناصر داعش أثناء الهرب، فينفذون فينا حكم القتل أو العقوبات القاسية، لذ كنا نخاف كثيرًا من هذا الأمر، حتى وجدت فرصة مناسبة وجيدة بواسطتها استطعت الهروب بنجاح، وبذلك تحققت نجاتي وتحرري من قبضة تنظيم داعش.

حوار مع الطفل الإيزيدي الناجي (صديق يوسف خشمان)

مُدون القصة: كونك طفلإيزيدي، كيف كان التعامل معك؟ وماهي وجوه الاختلاف في التعامل معكم كأيزيديين وبين بقية الأطفال المسلمين الذين كانوا معكم؟

صديق : بصراحة كان هنالك فرق كبير في التعامل معنا كأطفالإيزيديين، كان عناصر داعش يتعاملون معنا بشكل سيء، وأسوأ بكثير موازنة مع بقية الأطفال المسلمين. في البداية عند وقوعنا بيد داعش، كانوا يكرهوننا جدًا، وكانوا يقومون بضربنا دائمًا، لأننا لم نكن نعرف كيف نقوم بصلاتهم. إلى أن تحررنا وخلاصنا منهم، بينما كان التعامل مع الأطفال المسلمين جيدًا، كان أطفال المسلمين متآلفين فيما بينهم، الطعام الذي يقدموه لنا كان رديئًا، وحتى في مسألة الطعام، كانوا يزودونهم بالطعام الجيد والطيب، أم نحن فعلى العكس، كانوا يعطونا وجبة واحدة فقط من الطعام في أغلب الأيام. أما الشاي فكنا نحصل عليه مرة واحدة خلال عدة أيام .

مُدون القصة : في أي وقت كنتم تستيقظون للذهاب إلى التدريب؟

صديق : كانوا يوقظونا مبكرًا في الساعة الخامسة فجرًا، كي نذهب إلى المسجد ونؤدي الصلاة، ومنذ الساعة السادسة صباحًا نذهب كي نبدأ التدريبات العسكرية والرياضة البدنية ولغاية الساعة العاشرة صباحًا.

مُدون القصة : هل رأيت بأم عينيك تنفيذ داعش لعمليات قتل بالرصاص أو ذبح وقطع رؤوس أناس؟ أم أنك رأيت ذلك على التلفاز من خلال إصدارات التنظيم فقط ؟

صديق : نعم. لقد رأيت عناصر تنظيم داعش يقتلون عدة أشخاص رميًا بالرصاص، لكن لم أر عمليات الذبح. كانت صدمة كبيرة بالنسبة لي، عندما رأيتهم يقتلون أولئك الأشخاص، عندها أصبت بالدوار والغثيان. دائمًا ما كان عناصر داعش يأتون ليقتادونا نحن الأطفال الإيزيديون إلى أماكن معينة، كي نرى عمليات إعدام بعض الناس الذين يقعون في قبضة التنظيم، (كنا أربعة عشر طفلاًإيزيديا)، كان عناصر داعش يقولون لنا : "انظروا إليهم جيدًا، وانظروا كيف نقوم بقتلهم رميًا بالرصاص كي تتعلموا ... لأنكم ستقتلون الكفار، وكما نفعل الآن".

رأيت أربع أو خمس عمليات قتل، قام بها عناصر داعش بحق أشخاص وقعوا في قبضتهم، لم يكن داعش يطلب منا رؤية عمليات الذبح والنحر وقطع الرؤوس، وأنما يكتفي بأخذنا لمشاهدة عمليات الرمي بالرصاص، إلا أنهم كانوا يعرضون علينا الإصدارات الإعلامية التابعة لهم، وكذلك عمليات القتل والذبح من خلال شاشة التلفاز .

مُدون القصة : كيف كنتم تقضون أوقات فراغكم في المعسكر؟

صديق : كنا نجلس في داخل الخيام دون أن نفعل شيئًا. كان البعض منا يبكي سرًا شوقًا لأهلهم. كان الأطفال يبكون سرًا لأنه إن رأهم عناصر داعش على هذا الحال، فسيقومون بمعاقبتهم بقوة.

لم نكن نفعل شيئًا آخر سوى انتظار الفرج والتحرر والعودة إلى أهلنا. لم نكن نجرأ أن نقول لعناصر داعش بأننا جياع أو تعبانين، إذ لم نكن نستطيع طلب الطعام منهم، لأنهم كانوا بالتأكيد سيعاقبوننا.

إرهاب داعـش.. خطر يطارد اللاجئين الإيزيديين في اليونان

بعد فرارهم من إرهاب داعش في وطنهم، واجه العديد من اللاجئين الإيزيديين وغيرهم من الأقليات في مخيمات اللجوء اليونانية عنف المتطرفين مجددا. DW زارت مخيم اللاجئين في مدينة مالاكاسا اليونانية وتحدثت مع الأشخاص المتضررين.

"لو اكتشف الأفغان، أنني من الطائفة الإيزيدية، فسيحرقونني حياً. في عيونهم لسنا بشراً". يلقي خيري زابري، ٣٧ عاماً، بنظرة قلقة على الخارج حيث تحرك الريح ستائر عربته السكنية. فمنذ شهر ديسمبر / كانون الأول، يعيش خيري زابري مع زوجته زيران وبناته الثلاثة في مخيم اللاجئين في مدينة مالاكاسا، خارج العاصمة اليونانية أثينا.

المخيم ذو المساحة الصغيرة، مكتض باللاجئين. العديد منهم ينحدرون من أفغانستان وسوريا. ويعيش الوافدون الجدد في خيام، بينما يجري بناء أماكن إقامة إضافية. في أحد ليالي الشهر الماضي، اندلع شجار أمام عربة خيري زابري السكنية. وشارك في الشجار حوالي مائة سوري وأفغاني. وعلى إثره قُتل لاجئ سوري يبلغ من العمر ٣١ عاماً وأُصيب ثمانية آخرون. كما اعتقلت الشرطة اليونانية العشرات من اللاجئين المتورطين في الشجار.

وعن ما شاهده خلال الشجار قال زابري لـــ DW أنه خلال الشجار الجماعي الذي وقع أمام عربته السكنية، لم يتدخل أي فرد من أفراد الشرطة المتمركزة خارج المخيم أو الجيش من القاعدة العسكرية المجاورة. ويعيش اللاجئ الإيزيدي خيري زابري هو وعائلته الآن في خوف مستمر، كما تعيش باقي العائلات الإيزيدية الثلاث الأخرى في مخيم اللاجئين. جميعهم ينحدرون من الأقلية الدينية المضطهدة من قبل داعش في العراق. بالإضافة إلى العائلات، تعيش مجموعات كبيرة من الأفراد الذكور داخل مخيم مالاكاسا. وعن سلوك هؤلاء داخل المخيم قال زابري: "إنهم يلعبون كرة القدم في الساعة الثالثة صباحاً، ولا يمكننا حتى الشكوى، لقد تعرض جيراننا للهجوم عندما فعلوا ذلك".

قتال داعش

لكن الأمر تعدى اللاجئين المستبدين، الذين يقومون بتخويف الآخرين داخل المخيم. في العراق، لم يكن زابري خائفاً عندما هاجمت الدولة الإسلامية قريته في الـــ ٣ من أغسطس / آب ٢٠١٤. كانت واحدة من القريتين، اللتين واجه رجالها الإسلاميين المتطرفين. وخاض القرويون معركتهم مع التنظيم حتى نفاذ ذخيرتهم. ومات خلال المواجهة أربعون رجلاً، اثنان منهم من أفراد عائلة زابري. كما قطع مقاتلوا داعش رأس أحد أبناء عمه في الموصل. ثم غادر مع عائلته إلى مخيم في المناطق الكردية في العراق، لكنه غادر مخيم اللاجئين هناك مرة أخرى، لأنه لم تعد لديه ثقة في التزام الأكراد بحماية الإيزيديين. لأنه قبل وقت قصير من تنظيم داعش في محافظة سنجار في عام ٢٠١٤ ، انسحبت القوات الكردية من هناك. وعلى الرغم من مقتل سبعة من أفراد أسرته، وهم يحاولون الوصول إلى اليونان عبر بحر إيجة التركي في عام ٢٠١٥، إلا أن زابري تغلب على خوفه في العام الماضي، وصعد مع زوجته وأولاده على متن القارب.

وتقول زوجة حسين خضر، إلهان: "إنهم ينادوننا بالكفار". في المطبخ ذي المساحة الصغيرة، تعد إلهان وجبة غداء بسيطة من اللحم والأرز، وهي تحكي عن امرأة سورية من المخيم، حذرتها من التنظيم الإرهابي. وكانت المرأة قد فرت من مدينة دير الزور التي كانت لا تزال تخضع لسيطرة داعش، وعنها تقول :"لقد حذرتني من الحديث بالسوء عن داعش في الأماكن العامة، لأن الكثيرين منهم هنا داخل المخيم".

اللاجئ الإيزيدي إياد خضر خانو

الإسلاميون المتطرفون ينشرون الخوف

يتذكر زوج إلهان الحديث في الطابور قبل تناول الطعام في مخيم موريا بجزيرة ليسبوس، حيث قضوا أول شهرين بعد وصولهم اليونان. وخلال شهر رمضان، حاول الإسلاميون المتطرفون في موريا معاقبة غير الصائمين. وقد تسبب ذلك في ترك العديد من الأكراد والإيزيديين للمخيم، وتوجه البعض منهم إلى مخيم مالاكاسا.

يتحدث خضر البالغ من العمر ٢٩ عاماً، العربية والفارسية، وكان قد سمع كيف يصف العرب والأفغان الآخرين بغير المؤمنين. "حتى أنهم يصفون اليونان وبلدان أوروبية أخرى ببلدان الكفار. ماذا يفعلون هنا؟ إنهم جاءوا إلى هنا، لأن حكوماتهم تبحث عنهم، أنهم مجرمين". أياد خضر خانو، ٢٧ عاماً، وصل مخيم مالاكاسا قبل عام. وكان الشاب "رئيس الطباخين" في جناح المخيم الخاص بالعائلات في ليسبوس. "الوضع هناك هو نفسه كما هو الحال في سنجار"، يقول أياد خضر خانو لـــ DW. "داعش الموجود في العراق، موجود هنا الآن. يمكنني أن أريك شخصاً قصف الفلوجة". وكانت الفلوجة أول مدينة احتلها داعش في العراق عام ٢٠١٤.

لقد عايش، كيف قتل تنظيم داعش٢٧ شخصاً من أفراد عائلته الكبيرة في سنجار. ولا تزال ذكرى حمام الدم في أغسطس/ آب عام ٢٠١٤ حاضرة في مخيلته، وعن تلك المجزرة قال: "لقد استخدموا السكاكين لتوفير الذخيرة".

من داخل المخيم ينطلق صوت عال لنداء المؤذن للصلاة من خيمة تستخدم كمسجد. "أنا فخور لكوني إيزيدي، لكن ليس هنا. هنا أقول أنا كردي"، يقول إياد خضر خانو. العائلات الأخرى تفعل الشيء نفسه كما يفعل خانو، ولا تفصح عن أصلها الحقيقي، في حالة واحدة فقط، وذلك عند حديثهم إلى مترجمين يثقون بهم، يكشفون عن هويتهم الحقيقية.

لكن جاره السوري من دير الزور علم بأن إياد خضر خانو، من الطائفة الإيزيدية، من خلال الخيوط الحمراء والبيضاء، التي يلفها حول معصمه، وهو تقليد إيزيدي، وعن ما قاله له جاره السوري، عندما علم بهويته الحقيقية: "أخبرني أن نساءنا الإيزيديات في سوريا تحت سيطرتهم، وأن أخاه يحتجز سيدة إيزيدية كجارية لديه".

مخيمات اللاجئين في جزيرة لسبوس اليونانية

ويذكر أن داعش قد قتل أكثر من ستة آلاف رجل، كما تم اختطاف أكثر من ستة آلاف امرأة وطفل من الإيزيديين، الذين تم استعبادهم أو أجبروا على القتال. لقد فر نصفهم فقط حتى الآن، ولا تزال معظم العائلات الإيزيدية في مخيم مالاكاسا تفتقد أقاربها.

السلطات تتجاهل تهديد داعش

من أجل تهدئة الوضع في مخيم مالاكاسا، تخطط الوزارة لنقل اللاجئين من بعض الجنسيات. لكن ما زال من غير الواضح ما إذا كان هذا التغيير سيشمل الإيزيديين. السلطات اليونانية حققت في الاتهام، بأن الشجار في مخيم مالاكاسا يضم المتطرفين الإسلاميين المرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية. ومع ذلك، لم يتم العثور على أدلة ملموسة، كما ذكرت وسائل الإعلام اليونانية.

في مواجهة تهديدات داعش، حاول النشطاء الإيزيدين إخراج أفراد من مجموعتهم العرقية من المخيمات. وساعد أعضاء البرلمان الأوروبي في نقل ٧٠٠ إيزيدي إلى البرتغال. ومع ذلك، فشل الاتفاق لأن السلطات اليونانية والاتحاد الأوروبي رفضوا منح معاملة خاصة لبعض المجموعات من اللاجئين.

يوديت نويرينك/ إ.م

الأمم المتحدة: تركيا قد تتحمل مسؤولية الإعدامات التعسفية في سوريا

قال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يوم (الثلاثاء) ١٥-١٠-٢٠١٩ إنه ربما يجري تحميل تركيا المسؤولية عن عمليات إعدام تعسفية نفذتها جماعة مسلحة مرتبطة بها بحق عدد من المقاتلين الأكراد وسياسي وقيل إنها ظهرت في تسجيلات فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي في مطلع الأسبوع.

وقال روبرت كولفيل المتحدث باسم المكتب في إفادة صحفية في جنيف إن المكتب حصل على لقطات تصور عمليات القتل التي نفذها فيما يبدو مقاتلو جماعة أحرار الشرقية قرب منبج.

وقال كولفيل «تركيا قد تعتبر دولة مسؤولة عن انتهاكات جماعات تابعة لها طالما تمارس سيطرة فعالة على هذه الجماعات أو العمليات التي حدثت خلالها تلك الانتهاكات». وتابع «نحث السلطات التركية على البدء فورا في تحقيق محايد مستقل ويتسم بالشفافية».

من جهته، أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، اليوم (الثلاثاء)، أن العملية التي تخوضها قواته ضد الأكراد في شمال سوريا لن تتوقف حتى «تتحقق أهدافنا».

ودخلت العملية العسكرية التركية الدامية ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تعتبرها أنقرة «إرهابية»، يومها السابع (الثلاثاء).

وقال إردوغان في خطاب متلفز من باكو «سنسيطر سريعاً على المنطقة الممتدة من منبج إلى حدودنا مع العراق، ونضمن في المرحلة الأولى عودة مليون ومن ثم مليوني لاجئ سوري وبكامل إرادتهم» إلى بلادهم. وأضاف أنه تم «تحرير» ألف كيلومتر من الأراضي السورية حتى الآن «من المنظمة الإرهابية الانفصالية».

وتخطط تركيا لإقامة «منطقة آمنة» تمتد عبر شمال سوريا تمكنها من إعادة عدد كبير من اللاجئين السوريين، البالغ عددهم نحو ٣,٦ مليون، الذين وصلوا إليها هرباً من النزاع في بلدهم، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان إردوغان قد تعهد في مقال نشر اليوم (الثلاثاء)، بعدم السماح لأي من مقاتلي تنظيم «داعش» بالفرار من شمال شرقي سوريا، وكتب إردوغان في صحيفة «وول ستريت جورنال»: «سنضمن ألا يغادر أي مقاتل من تنظيم (داعش) شمال شرقي سوريا»؛ حيث يقود الجيش التركي هجوماً ضد الأكراد.

وسعى الرئيس التركي لطمأنة الدول الأوروبية التي أعربت عن قلقها من احتمال عودة تنظيم «داعش» إلى الواجهة، وفرار عناصره المحتجزين لدى «وحدات حماية الشعب» الكردية المستهدفة في الهجوم الذي شنته أنقرة منذ الأربعاء. وقال إردوغان «نحن على استعداد للتعاون مع الدول التي ينتمي إليها (المقاتلون) والمنظمات الدولية لإعادة تأهيل نساء وأطفال المقاتلين الإرهابيين الأجانب».

وأبدت دول أوروبية عدة أيضاً قلقها البالغ من تداعيات أي هجوم تركي محتمل على المعركة ضد خلايا تنظيم «داعش»، الذي لا يزال ينشط عبر خلايا نائمة، رغم هزيمته الميدانية على يد المقاتلين الأكراد.

واتهمت أنقرة، أمس (الاثنين)، القوات الكردية، بإطلاق سراح عناصر تنظيم «داعش» المحتجزين لديها عمداً في مسعى «لنشر الفوضى» في المنطقة.

كان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في تغريدة، الاثنين، كذلك «قد يكون الأكراد يطلقون سراح البعض لإجبارنا على التدخل». لكن وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر دان بشدّة الهجوم العسكري، «غير المقبول» الذي تشنّه تركيا في شمال شرقي سوريا، معتبراً أنه أسفر عن «إطلاق سراح العديد من المعتقلين الخطرين» المنتمين إلى تنظيم «داعش».

وفي المقال، انتقد إردوغان، الدول الغربية التي «تحاضر على تركيا اليوم بشأن فائدة محاربة تنظيم (داعش) بعدما فشلت في منع تدفق المقاتلين الأجانب في ٢٠١٤ و٢٠١٥». وذكر على سبيل المثال مواطناً من دولة أوروبية لم يسمها وصل إلى إسطنبول في ٢٠١٤ حاملاً «ذخيرة ضمن أمتعته التي (من المفترض أنه) تم فحصها» في البلد الذي قدم منه.

وهاجم كذلك فرنسا على خلفية قرارها تعليق بيع أسلحة لتركيا قد تستخدم في إطار الهجوم على سوريا. وقال: «حظرت فرنسا بيع الأسلحة لتركيا، لكن لماذا تجاهلت تحذيراتنا المتكررة من هجمات إرهابية وشيكة» على أراضيها؟

وأعلن قصر الإليزيه أنّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، شدّد خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الأميركي دونالد ترمب، أمس (الاثنين)، على «الضرورة المطلقة لمنع عودة» تنظيم «داعش» إلى الواجهة بعد العملية العسكرية التركية في شمال سوريا، وانسحاب القوات الأميركية من المنطقة، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعتقل «قوات سوريا الديمقراطية» ١٢ ألف عنصر من التنظيم، بينهم ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ آلاف أجنبي من ٥٤ دولة. وأعلنت الإدارة الذاتية، الأحد، أن ٧٨٥ من عائلات المتطرفين الأجانب فروا من مخيم عين عيسى في ريف الرقة الشمالي بعد قصف تركي قربه. كما اتهمت القوات التركية باستهداف سجنين على الأقل يقبع فيهما مقاتلون من التنظيم.

وكالات

جيش النظام السوري يعيد انتشاره في مساحات قرب الحدود مع تركيا

دخل جيش النظام السوري مدينة الطبقة ومطار الطبقة العسكري وبلدة عين عيسى وعددا من القرى والبلدات بريف الرقة اليوم، إضافة إلى بلدة تل تمر بريف الحسكة واقترب لـــ٦ كم من الحدود مع تركيا.

وذكرت وكالة "سانا" التابعة للنظام،" أن وحدات من الجيش دخلت صباح اليوم مدينة الطبقة وريفها ومطار الطبقة العسكري وبلدة عين عيسى بريف محافظة الرقة الشمالي وعددا كبيرا من القرى والبلدات في أرياف الرقة الجنوبي والجنوبي الغربي والشمالي".

وبحسب المصدر نفسه، احتشد الأهالي على مدخل بلدة عين عيسى لاستقبال وحدات الجيش كما ودخلت وحدات أخرى بلدة تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي" للتصدي لهجوم الجيش التركي والمرتزقة التابعين له ".

وفي الإطار ذاته ،تم رفع علم النظام السوري فوق عدد من المؤسسات الحكومية الرسمية ومنها المدارس في مدينتي الحسكة وقامشلو.

وذكر "المرصد السوري" أن قوات الجيش بدأت تنتشر في اللواء ٩٣ بمنطقة عين عيسى شمال مدينة الرقة عند خطوط التماس مع القوات التركية.

وأضاف: "انتشرت قوات الجيش قرب مدينة الطبقة بريف الرقة، وفي شمال منطقة تل تمر".

وكان "المرصد" أفاد صباح اليوم بتحركات لجيش النظام ضمن المنطقة الواقعة بين مدينتي الحسكة وسرى كانيه "رأس العين"، حيث تتواجد وحداته الآن على بعد ٦ كم فقط من حدود كوردستان سوريا المشتركة مع تركيا.

وذكر "المرصد" مساء أمس، أن قوات من جيش النظام السوري وقوات روسية انتشرت في المنطقة الفاصلة بين مناطق نفوذ مجلس منبج العسكري، ومناطق نفوذ "درع الفرات" بين العريمة وعون الدادات في الريف الحلبي، على أن تستكمل هذا الانتشار لاحقا عند الحدود السورية التركية في منطقة كوباني، وصولا إلى منطقة الجزيرة وحدود كوردستان سوريا مع إقليم كوردستان العراق من جهة محافظة الحسكة.

وأعلن PYD مساء أمس الأحد الاتفاق مع النظام وتسليمه مناطق حدودية في كوردستان سوريا في خامس يوم من العملية العسكرية التركية .

فرنسا: القرارات التركية والأميركية ستؤدي لعودة «داعش»

قال إدوار فيليب رئيس الوزراء الفرنسي يوم (الثلاثاء) ١٥-١٠-٢٠١٩ إن القرارات التي اتخذتها تركيا والولايات المتحدة في سوريا ستكون لها عواقب وخيمة على المنطقة وإن إجراءاتهما ستؤدي لا محالة إلى عودة تنظيم «داعش» إلى العراق وسوريا. وردا على أسئلة البرلمان، قال فيليب: «العودة الحتمية لداعش في شمال شرقي سوريا وربما أيضا في شمال غربي العراق تدمير لأمننا». واتهم فيليب واشنطن بالسماح بالهجوم التركي ودعمه بسبب قرارها سحب ألف جندي أميركي بصورة أحادية من سوريا.

وكانت «قوات سوريا الديمقراطية»، التي يقودها الأكراد، قد أعلنت أن هجوم تركيا على شمال سوريا أنعش تنظيم «داعش» الإرهابي، ودعت دول التحالف التي تقاتل هذا التنظيم إلى إغلاق المجال الجوي أمام الطائرات الحربية التركية.

وذكر القيادي الكبير في «قوات سوريا الديمقراطية»، ريدور خليل، في بيان، بحسب وكالة «رويترز» للأنباء، أن القوات ستواصل التعاون مع التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد «داعش» وفي الوقت ذاته صد الهجوم التركي على شمال سوريا.

وقال خليل: «الغزو التركي لم يعد يهدد بانتعاش (داعش) بل أنعشها ونشط خلاياها في قامشلو والحسكة وكل المناطق الأخرى»، مشيراً إلى هجمات بسيارات ملغومة في المدينتين، وأضاف: «ما زلنا إلى الآن نتعاون مع التحالف لمحاربة (داعش)، إننا الآن نحارب على جبهتين، جبهة الغزو التركي وجبهة (داعش)».

ودعت «قوات سوريا الديمقراطية» الولايات المتحدة إلى «تحمل مسؤولياتها الأخلاقية» تجاهها في مواجهة الهجوم التركي المستمر ضد مناطقها في شمال شرقي البلاد.

عن أسباب اضطراب السياسة الأميركية في سوريا

أكرم البني

ما إن أعلن الرئيس الأميركي قرار سحب عناصره العسكرية من شمال شرقي سوريا، الذي بدا كأنه ضوء أخضر لقوات أنقرة كي تتوغل هناك، حتى هدد بنفسه، بعد يوم واحد فقط، بسحق اقتصاد تركيا وتدميره إذا تجاوزت حدودها.

وحين أكد دونالد ترمب أنه لن يتخلى بأي شكل عن الأكراد الذين عدّهم أشخاصاً مميزين ومقاتلين رائعين، بدا إعلانه الانسحاب من سوريا، فور دحر تنظيم «داعش»، كأنه طعنة لهم في الظهر، تاركاً قواتهم مكشوفة، أمام أشباه «داعش» والطامع التركي، لمهاجمتهم والاستفراد بهم.

وقبلها في صيف عام ٢٠١٧ لم يمض وقت طويل على صراخ واشنطن وتهديدها النظام السوري بالويل والثبور وعظائم الأمور إن استمر في تصعيده العسكري ضد قوات المعارضة في درعا وأريافها، حتى أبلغت السفارة الأميركية في عمان، الجماعات المسلحة في جنوب سوريا بأنه لم يعد بوسعهم الاعتماد على الحماية الأميركية؛ الأمر الذي مكّن قوات النظام مدعومة بالطيران الروسي، من السيطرة بسهولة على تلك المناطق.

هي كثيرة الأمثلة التي تؤكد اضطراب السياسة الأميركية تجاه الوضع السوري، وإذ يتفق الجميع على أنها تحمل كثيراً من التناقض والغموض والقليل من الانسجام والوضوح، فإنهم يختلفون حول الأسباب والدوافع التي تقف وراء ذلك...

ثمة من يرجع السبب إلى تنوع مراكز صنع القرار في واشنطن؛ بين الرئيس، والمؤسسات الرسمية، وبينهما وبين المؤسسات غير الرسمية، كمنظمات المجتمع المدني وجماعات الضغط، مما انعكس في غياب التناغم في المواقف وظهور تباينات كبيرة، حدّت بالرئيس الأميركي، غير مرة، للتراجع، جزئياً أو كلياً، عن بعض القرارات التي اتخذها حين اعترضتها انتقادات واسعة، وكلنا يذكر تجميد قرار سحب قواته من سوريا، الذي أعلنه في مطلع العام الحالي، استجابة لتحفظات عدد من قادة الكونغرس وتحذيرهم من أن هذه الخطوة لن يستفيد منها سوى إيران ونظام دمشق وتنظيم «داعش»، ليتم الالتفاف على الحرج وتسوية التناقض، عبر التأكيد على ضرورة الانسحاب بوصفه «هدفاً»، لكن دون تحديد جدول زمني له ما دام هناك متطرفون تجب محاربتهم في سوريا!

وما يعمق السبب السابق برأي أصحابه، هو الطبيعة الشخصية للرئيس ترمب وميله لتغليب الروح الفردية في مواجهة القيم المؤسسية الأميركية الراسخة، ثم اندفاعاته ومواقفه المفاجئة، التي بدت نكايةً وتشفياً في سلفه أوباما، والمثال؛ قراره، من باب رفع العتب، قصف قاعدة جوية للنظام السوري إثر معاودة الأخير استخدام السلاح الكيماوي، متقصداً إظهار ضعف أوباما الذي هدد ولم ينفذ، أمام جرأته واستعداده لاستخدام الردع العسكري.

هناك من يجد السبب في اختلاف ترتيب الأولويات لدى الإدارة الأميركية، وتنامي الاهتمام بالوضع الداخلي ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية؛ مما يتطلب لجم السياسة الخارجية والحد من فاعليتها، وفق حسابات تتعلق برأي عام ذاق مرارة الثمار في العراق وأفغانستان، وبات غير معني بأحداث خارجية لا تمسّه مباشرة. ولعل ما زاد من أهمية هذا الخيار، هو نجاح الالتفات إلى السياسة الداخلية في تجاوز الصعوبات الاقتصادية وتحقيق نسبة نمو تجاوزت ٣ في المائة وخفض معدل البطالة إلى ٣٠٥ في المائة مسجلاً مستوى غير مسبوق خلال ٥٠ سنة! والقصد أن تجنب دور عالمي نشط، والنزعة إلى الانكماش والانزواء لدى أكثرية الشعب الأميركي، سيحاصران بلا شك سياسة البيت الأبيض، ويشكلان ضغطاً مستمراً عليه كي يتجنب أي مغامرة أو منزلق، فأميركا انتظرت ٣ سنوات، كما قال ترمب، وحان الوقت لكي تخرج من حروب هزلية لا تنتهي! ولعل ما يزيد هذا الحصار حصاراً، الضغط الذي يشكله اقتراب موسم الانتخابات الأميركية وطموح ترمب لولاية ثانية وحرصه على نيل رضا قطاعات أوسع من الشعب الأميركي.

بينما يذهب آخرون إلى وضع السبب في زاوية تحسب واشنطن من خصوصية وتعقيدات الوضع السوري وارتباطاته الإقليمية والعالمية، وتالياً من خطر دفع الأمور إلى حدها الأقصى والتورط في صراع مزمن قد تتعدد أطرافه ويطول زمنه، ولا يخفى على أحد هنا تهديد طهران الصريح باستعدادها وحلفائها للانخراط في حرب مفتوحة للحفاظ على نفوذها الإقليمي، خصوصاً في سوريا، ليصح القول إن القيادة في واشنطن مجبرة على قراءة المسألة السورية من زاوية النتائج والجدوى والتكلفة، وما يترتب على ذلك من خسائر يصعب تعويضها.

في حين ثمة من يعتقد أن السبب هو العقدة الأميركية المتمثلة في الإرهاب الإسلاموي، فهي التي استوجبت بناء التحالف الدولي والحضور العسكري الأميركي في سوريا، كما أنها مهدت، بعد دحر تنظيم «داعش»، لقرار الانسحاب، وهي العقدة ذاتها التي ربما تستجرّ مواقف جديدة، في حال ثبت عمق التواطؤ بين حكومة إردوغان والجماعات الإسلاموية المتطرفة، أو في حال الاستهتار في التعاطي مع فلول «داعش»، وتقدم خطر هروب مقاتليه المعتقلين لدى القوات الكردية، ويقدر عددهم بنحو ١٠ آلاف؛ بينهم نحو ألفي أجنبي.

أخيراً؛ لا يغفل البعض دور الحسابات والمصالح الإسرائيلية في هذا الاضطراب، من حيث احتمال تعارض بعض المواقف الأميركية المعلنة مع حرص تل أبيب على تفوقها وأمنها الاستراتيجي، والمغزى أن دولة إسرائيل تملك قوة وتأثيراً، يجب عدم إغفالهما، على مواقف الغرب والسياسة الأميركية، وتحديداً تجاه بلد جار لها وتحتل جزءاً من أرضه، مما يعني؛ مثلاً، أنه لا يمكن القفز غربياً على رغبة إسرائيلية خفية لا تحبذ وصول سلطة جديدة إلى الحكم في سوريا بدلاً من سلطة خبرتها جيداً ووفّت بوعدها طيلة عقود بإبقاء جبهة الجولان مستقرة.

صحيح أنه ما لم تتخذ الولايات المتحدة موقفاً جديداً وحاسماً من الحدث السوري، بصفتها الطرف الأقوى عالمياً والأقدر على تقرير مصير كثير من الصراعات الوطنية والأزمات الإقليمية، فلن يحصل أي تحول نوعي، وستبقى البلاد عرضة للتنازعات الإقليمية والتجاذبات الدولية، وصحيح أن السياسة الأميركية لا تحكمها الرغبات والأمنيات؛ بل تستند للمصالح والمطامع، ولحسابات موازين القوى ومواقف حلفائها، لكن الصحيح أيضاً أن ترمب وغيره من القادة الأميركيين لا يهمهم إن حفلت سياستهم بالاضطراب والتناقض؛ ما دامت لا تكبدهم أي عناء أو تكلفة، حتى لو دفعت، وكالعادة، شعوب المنطقة أثماناً وتضحيات باهظةً لقاء ذلك.

الشرق الاوسط

نوافذ

متى يجب ان نصرخ ؟ متى يجب ان نموت ؟

علي مسلم

في سياق المقتلة تعلمنا فقط أن نموت كيفما كان، دون ان نمنح ذاتنا فرصة البحث في أسباب ما يجب ان نموت من أجله نعم تعلمنا ان نموت بلا ثمن في سياق المقتلة لكننا مع الأسف لم نزل نجهل المسالك التي تقودنا نحو ميادين القوارب والسفن، ونجهل أيضاً لماذا يتم تشييد الجسور؟

اجل ما زلنا نقف في طوابير طويلة على قارعة الطريق حفاة تائهين، حاملين الكتاب في يمنانا وأكفاننا الرطبة تلف خاصرتنا، ننتظر جحافل العائدين من ميدان الهزيمة، نترنح كالسكارى، ننتظر طيور الابابيل علها تأتي لترمي أصحاب الفيل بالحجارة ثم ترحل.

قالوا لنا: اقرأوا التاريخ ثم عودوا، لكننا تعالينا على ما مضى، ورمينا على مواكب التاريخ قيحنا ثم مضينا في سراديب التملق نستحضر من جديد تفاصيل أحلام لن تكون، ما زلنا نكذب على أطفالنا في وضح النهار بأننا كنا سادة الأرض ذات يوم، وسنكون سادتها في قادم الايام على كل حال، لهذا تتالت هزائمنا، وبتنا بعيدين دهراً عن قناديل النصر المضاءة.

مجلس الامن الدولي فشل في اتخاذ موقف، جامعة الدول العربية تحمل تركيا تبعات الحرب، الدار خليل يعلن بدم بارد عن البدء بمقاومة العصر، والتوجه نحو الاحضان الدافئة في دمشق ليرمم ما فاته من خطايا، ترامب غرد هنا، ترامب انشد هناك، عاد بومبيو، غادر بولتن، وحده بوتين يدرك ما يريد، وتبقى وحدها اشرعتنا المهترئة متاحة لتيارهم على مدى ما حيينا!

قلتها يوماً لو أني أعرف ان الذي كنا نسميه وطناً في دفاترنا المدرسية ذات يوم سيمنحني موتاً دافئاً لما هربت، كنت سأبقى معززاً بجوار آلامي، وأموت واقفاً كالسنديانة، ولأنني كنت ادري أن ما من مصير ينتظر حضرة المهزوم في ميادين الوغى سوى ان يذبح في وضح النهار كالنعاج، حزمت خيبتي وقررت الهروب، وها انا ذا أعيش هارباً في بقاع الأرض باحثاً عن حتف جميل، قالها شكسبير ذات يوم على الخاسرين ان يهربوا، وسيبقى الحلم الكردي محنطاً في حقائب النازحين، هؤلاء الذين ما انفكوا يطاردون حلمهم بجوار اسلاك الحدود، وسيبقى الدم الكردي عرضة للبيع والشراء في بازارات اباطرة الحروب.

اتحاد الطلبة يشـارك في إعتصام بمخيم دوميزا

شاركت محلية دهوك–دوميز١ لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكردستاني روژآفا اليوم السبت الواقع في ١٢–١٠–٢٠١٩ في الاعتصام الجماهيري الذي نظمته ممثلية المجلس الوطني الكوردي في اقليم كوردستان وذلك في ساحة مخيم تنديداً بالهجمات التركية على كوردستان سوريا .

بدأت مراسم الاعتصام بالوقوف بدقيقة الصمت على ارواح الشهداء الكورد و كوردستان ، وفي مقدمتهم البارزاني الخالد و الشهيد الحي ادريس البارزاني ومع النشيد الوطني "اي رقيب " ، و بحضور العشرات من الشخصيات السياسية و الاجتماعية ، وفي الوسط تم رفع العلم الكوردي وصور الشهداء ، في شوارع المخيم تخليداً لشهداء من قبل الأهالي بمخيم دوميز ١

وقد خرج مئات المواطنين في ساحات و شوارع العامة في مخيم دوميز ١ وبرفع علم الكوردستان للمشاركة في الاعتصام وبتعبير عن غضبهم من الاحتلال التركي حيث يصفون رئيسها اردوغان بالفاشي و الإرهابي والجدير بالذكر بإنه شهدت مناطق ومدن جنوب كوردستان احتجاجات ضد الاحتلال التركي وهجومه على مناطق كوردستان سوريا.

الشبـاب والصحـة النفسيـة

نورا عمر

يعدُّ تحفيز الشباب على التحلي بروح المبادرة، وتعزيز الايجابية لديهم عوامل حاسمة لاطلاق طاقاتهم والاندفاع نحو تحقيق الأهداف. يتأتى ذلك من خلال وضع برامج واستراتيجيات وطنية تتيح للقادة والمسؤولين تمكين أصحاب الأفكار البناءة من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة لضمان النجاح في مشهد عالمي متغير. لقد أبدع شباب الإمارات في تجاوز الحدود التقليدية وأعادوا تعريف المفاهيم بأساليب حديثة في مجالات الثقافة والهوية سعياً لإحداث فرق في الإمارات والعالم.

ومع تزايد الاهتمام بالثقافة والابداع، فإن التوقعات آخذة في الارتفاع بشكل كبير، وهنا تقع علينا مسؤولية توجيه الشباب بكل السبل المتاحة لتحقيق ما قد يبدو مستحيلاً، سواء كان ذلك من خلال إتاحة الفنون والصناعات الإبداعية، أو تطوير برامج تستهدف اهتمامات محددة وتعترف بمستويات التميز التي يتمتع بها الشباب.

ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية مدارس ثقافية مختلفة تركز على تعليم الفنون لرفد الجيل الجديد بأدوات فاعلة تعزز وعيهم، حيث اكتسب هذا التعليم أهمية خاصة وأصبح جزءاً من المناهج والبرامج العامة. وقد قامت نخبة من المؤسسات الثقافية البارزة في الدولة بمبادرات توعوية في هذا الصدد مثل آرت دبي، ومؤسسة أبوظبي للموسيقى والفنون، ومؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان، وأسبوع دبي للتصميم، ومؤسسة الشارقة للفنون، ومركز تشكيل، ومؤسسة السركال الثقافية وغيرها الكثير. وقد نتج عن ذلك تنظيم الكثير من ورش العمل وإتاحة فرص جديدة للشباب، فضلاً عن استضافة فعاليات هامة تستقطب اهتمامات الشباب وتعرّفهم بالفنون.

يشكل تبني إبداعات الشباب الفنية والثقافية وإطلاقها وسيلة هامة لتحفيز المبدعين وتشجيعهم على مزيد من العطاء، فالمعارض الفنية تمثل نافذة تتيح للمواهب الواعدة التواصل مع الجمهور، وتؤدي دوراً محورياً في تعزيز مشاركة الشباب في الفنون بأنماطها المتعددة، وهي أيضاً فرصة مثالية للتعبير الايجابي، واستكشاف وجهات النظر المختلفة عبر التفاعل مع نظرائهم العالميين. كما يستفيد الشباب من المشاركة في الفعاليات الثقافية والتفاعل مع الفنانين بما يتيح لهم التعرف على تقاليد المجتمعات الأخرى، والتحدث بلغة عالمية مشتركة.

إن المشهد الثقافي غني بالقصص والخبرات والإمكانات والمواهب الوطنية التي لم يتم اكتشافها بعد، فالتفاعل مع الشباب وبناء شراكات إبداعية أمر بالغ الأهمية لرسم مستقبل مزدهر للدولة. ويبرز هذا الالتزام في تطوير الاستراتيجية الوطنية لتمكين الشباب، وسياسة الشباب، وتعيين وزير دولة لشؤون الشباب، وإنشاء مركز الشباب ، واستضافة الحلقات الشبابية ، وتشكيل مجالس الشباب، وكلها منصات تسمح للشباب بمشاركة آرائهم والتحدث مع القادة وصناع القرار. ولا يساعد هذا النوع من المشاركة في سد الفجوة بين الأجيال وإيصال صوت الشباب للمعنيين فحسب، بل يشجع الأجيال الشابة على تبادل الأفكار حول السياسات التي تؤثر عليهم بهدف لعب دور نشط في المجتمع.

يبرز الجوهر الحقيقي للتمكين في القدرة على التعبير عن العواطف والانفتاح على الآخر والتفاهم بطريقة تساهم بشكل إيجابي في المجتمع. أعتقد أن الثقافة هي وسيلة هاملة لتحقيق ذلك...الثقافة هي مفهوم واسع متعددة المجالات، تمكّن الجميع من التأمل في الماضي وحمل القيم الإيجابية إلى المستقبل. تقوم الثقافة بإيصال القصص الفردية والجماعية وخلق وعي ثقافي، وتوفير خبرات تعليمية تعزز الثقة بالنفس، وتوسع مدارك الناس ببيئتهم المحيطة، وتثير أفكاراً جديدة لتحقيق نتائج ملموسة.

يتميز الجيل القادم من المبدعين والفنانين بالحماس والإلهام لقيادة التغيير الإيجابي في المجتمعات، حيث يمثل الشباب رؤية الدولة للتقدم والتطور، ومن واقع مسؤوليتنا كقادة ومثقفين علينا فتح آفاق وفرص جديدة أمامهم. أنا واثقة بقدرات شبابنا على حمل هويتهم الوطنية وقيمهم والمضي قدماً لتحقيق مساهمات ملهمة في قصة نجاح هذا الوطن.

الشباب والثقافة
أهمية الثقافة للشباب ..

ياسر علي

لا أحد ينكر أن الثقافة لدى فئة الشباب في المجتمع جد ضعيف فيما يتعلق بالمجتمعو حتى الاحصائية تأكد ذلك، و هناك نفور هائل و ابتعاد عن المطالعة و التثقيف، و في نظري أنا ألخص للمشكلة في بعض النقاط الرئيسية رغم أن المشكل أعمق من ذلك و أكثر اتساعا

و النقاط كالتالي :

١. هم الكتاب في حد ذاتهم فأغلب الكتاب و النخبة يكتبون لجيلهم و ليس لجيلنا الحالي، ان الجيل الحالي الذي ترعرع في ظل التكنولوجيا الحديثة و عالم السرعة و العولمة أصبح يميل للكتابات القصيرة التي تحمل معنى مباشر و ذات طابع جمالي أنيق في حين أن الكتاب حاليا أغلبهم لزال يعتمد على أسلوب النصوص الطويلة ذات المعنى المعمق، لماذا ينجح كتاب دون غيره ؟ أو لماذا تنجح رواية دون غيرها ؟ القبول لدى الجمهور معيار اساسي في كل شيء و المعيار الحالي للقبول لذى الشباب البساطة و الاختصار كما سبق و أشرت و هو الشيء المنعدم في الكتابات الحالية، باختصار يجب اعادة و بلورة أسلوب نقل المعلومة للجيل الحالي فالكاتب الفذ هو الذي يحمل المعلومة و يجعلها في قالب يليق بالجيل الحالي و يعرضها عليهم بما يناسبهم

٢. الطبيعة الاجتماعية، اذ مشكل غياب الثقافة ليس بالشيء الجديد بمعنى حتى الأباء حاليا أغلبهم لا يقرؤون و لا يشجعون ابنائهم على الثقافة أو المطالعة فشغلهم الشاغل هو كيف يجعل ابنه ينجه في دراسته الأكادمية ليحصل على عمل و انتهى بغض النظر عن مستواه الثقافي و لا ألوم الأباء في هذه الحالة فكل مجتمع يفرض نفسه على الناس و لكن يبقى هناك نوع من اللوم عليهم اذ لا يرون أنه واحب عليهم انشاء ابن خاضع لمقايس الثقافة حامل للهوية العربية الاسلامية الأصيلة

٣. انعدام تام لجسور الحوار و النقاش بين الفئة المثقفة و فئة الشباب، فالمثقفون لحالهم و الشباب لحالهم والكل على مزاجه، لطالما تمنيت أن تقام جلسات يحضر فيها مجموعة من الأساتدة و الكتاب و يقابلهم مجموعة من الشباب و يطرحون مشاكلهم و الصعوبات التي يتلقونها مع الكتاب لتكون بعين اعتبار الأساتدة كذلك ستكون فرصة ليطرح الشباب المواضيع التي تشغلهم و يبحثون عنها، و سأقول هذه العبارة و مع كل الأسف حاليا الجلسات العلمية مليئة بالعلم و لكن خالية من روح العلم، فالعلم أخدى منحى كبير من التميع، الكاتب يكتب بمايعجبه و كأنه يكتب لجيل التسعينات و الشباب نفر منها أو بالأحرى لا يملك أي ميول لكتابتهم المملة.

٤. الاهتمام المبالغ للرواية و الشعر على حساب الثقافة و الفكر، لا أنكر بتاتا أن في بعض الروايات حكمة و عبر و كذلك الحال مع الشعر ولكن هي تبقى في اطارها الفني فالروايتو الشعر فن و ادب و جمال و ليس فلسفة و فكر و ثقافة، من المؤسف ان يطغى الاهتمام المبالغ في الرواية على الفكر و الروات على المفكرين و عذا مشكل أصيل في القضية.

مشكلة ثقافة الشباب في المجتمع يحمل وزرها الكتاب و المثقفين و الأساتدة خاصتا و الشباب عموما، أنا لا أستثني أن الشباب هم أيضا سبب في المشكل ببعدهم عن الثقافة لكن يبقى انهم لم يجدوا تلك الأرض البهية و الجميلة التي تغويهم و تغرهم للتعلم،

الحل الوحيد لنصعد و لو بقليل بمستوى وعي الشباب هو اعادت هيكلة أسلوب الكتابة ونقل المعلومة و طرحها لتتناسب مع الجيل الحالي، لكل جيل أسلوبه و نمطه و علينا مراعات ذلك و الوصول الى ركب الحداثة، تغير نمط الثقافة و اسلوب طرح المعلومة ليس فقدان لهوية العلم بل العكس هو الجمال و الحكمة بداته.

ورشة ثقافية للأطفال بمناسبة اليوم العالمي للسلام

أحيّتْ يوم السبت محلية" جمعاية" التابع لفرع قامشلو لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني _ روجافا، اليوم العالمي للسلام والذي يصادف٢١ أيلول من كل عام ، وذلك بإقامة ورشة ثقافية للأطفال حول السلام في حي جمعاية بقامشلو وتحت إشراف الآنسة (وفاء عرفات) ، حيث هدفتْ إلى تعزيز ونشر ثقافة السلام وحثهم على إحترام الاديان الأخرى ، وتناولتْ الورشة عدة محاور منها :

١.نقاش مع الاطفال حول السلام وماهيته.
٢.شرح السلام ومفهومه ومعرفة الرمز الدال عليه.
٣.رسم رمز السلام على الورق.
٤.كتابة الأمنيات وتعليقها على شجرة الأمنيات وكذلك كتابة أمنياتهم على البالونات وتحريرها وتركها تعلو للسماء.

حضر الورشة مسؤول الفرع وبعض مسؤولي المكاتب، يُشار إن " فرع قامشلو " يحتفل بهذه المناسبة كل عام .

دورة منهاج في اللغة العربية

فرع قامشلو
مكتب شؤون الطلبة

أقيمتْ يوم الأربعاء في مكتب اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني _ روجافا _فرع قامشلو، دورة منهاج في اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي(التاسع) وذلك تحت إشراف الآنسة (وداد جتو)، يُشار إنه تقام دورات منهاج مادة " اللغة الفرنسية" وأيضاً دورات محادثة اللغة الإنكليزية، وبإشراف مكتب شؤون الطلبة في الفرع.

دورة في اللغة الفرنسية

أُقيمتْ يوم الأربعاء في مكتب اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني _ روجافا "فرع قامشلو"، دورة منهاج في اللغة الفرنسية للصف الثالث الإعدادي (تاسع) وذلك تحت إشراف الآنسة (بيريفان خليل).

دورة في اللغة الإنكليزية

بدأتْ يوم الأثنين دورة محادثة في اللغة الإنكليزية مستوى " أول " تحت إشراف الإستاذ القدير (أكرم عبدي) وذلك في مكتب اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني _ روجافا ، يُذكر أن الآنسة (بيريفان خليل) تشرف على مكتب شؤون الطلبة في الفرع .

ممثلية المجلس الوطني الكوردي تقيم اعتصاماً جماهيرياً في مخيم دوميز تنديداً بالهجوم التركي على غرب كوردستان

لجنة اعلام منظمة دوميز –pdk–s

اقامت ممثلية المجلس الوطني الكوردي في اقليم كوردستان اعتصاما جماهيريا كبيرا يوم السبت الواقع في ١٢/١٠/٢٠١٩ في مخيم دوميز الساعة الخامسة مساء في الساحة الواقعة بين مدرستي كوباني وعفرين تنديدا بالهجموم الغاشم للدولة التركية على كوردستان سوريا

هذا وقد جرى الاعتصام بحضور السيد عبد الكريم ميراني مسؤول ممثلية المجلس الوطني الكوردي في اقليم كوردستان والرفاق اعضاءاللجنة المركزية مسؤولي منظمات حزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا في محافظة دهوك الرفيق محمد امين مسؤول منظمة دوميز والرفيق حاجي كالو مسؤول منظمة لشكري روج والرفيقة هيام عبد الرحمن مسؤولة منظمة دهوك وممثلي احزاب المجلس الوطني الكوردي في اقليم كوردستان وكما حضر الاعتصام مدير ادارة مخيم دوميز والسيد مدير اسايش مخيم دوميز بالاضافة الى رفاقنا الحزبيين من كافة المجالس المنطقية والفرعية والمحلية وجماهير غفيرة من مخيم دوميز والمناطق التابعة له رافعين لوحات كتبت عليها الشعارات التالية :

– اوقفوا الحرب الظالمة على الشعب الكوردي.
– ندعو المجتمع الدولي بحماية الكورد في سوريا.
– لا للتغيير الديمغرافي للمناطق الكوردية.
–اين الانسانية ؟
واين حقوق الانسان ؟
– الدم الكوردي اغلى من المال والاسلحة .هذا ما قاله الرئيس مسعود بارزاني في رسالته الى الرئيس الامريكي ترامب.

وقد بدأ الاعتصام بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء كوردستان وعلى رأسهم البارزاني الخالد والشهيد الحي ادريس البارزاني.

ثم استهل بعدها العريف الاعتصام بمقدمة مقتضبة اشار فيها الى الهدف من الاعتصام والقى بعض ابيات الشعر من وحي المناسبة ثم القى الرفيق عبد الكريم ميراني عضو اللجنة المركزية لحزبنا مسؤول ممثلية اقليم كوردستان كلمة بهذه المناسبة ندد فيها بالهجمة البربرية الغاشمة للدولة التركية على شعبنا في كوردستان سوريا وقد ناشد في كلمته الدول الكبرى ومجلس الامن الدولي والامم المتحدة الى وقف هذه الحرب الظالمة وحماية شعبنا الكوردي وتوفير الامن والاستقرار له في كوردستان سوريا وكذلك ناشد الرئيس مسعود بارزاني بالتدخل واستخدام نفوذه لدى الدول الكبرى لوقف الحرب وكما اشاد في كلمته بموقف الرئيس مسعود بارزاني وحكومة اقليم كوردستان وبجهودهم ومحاولاتهم الحثيثة لوقف هذا العدوان على شعب كوردسنان سوريا ودعى في نهاية كلمته الى توحيدالصف الكوردي وتجميع كافة طاقاته في هذا الظرف الحساس وكما طالب ال pyd الرجوع عن سياستها الخاطئة والعودة الى الصف الكوردي والالتزام بالاتفاقيات التي ابرمتها مع المجلس الوطني الكوردي برعاية الرئيس مسعود البارزاني هولير ١ وهولير٢ ودهوك والسماح لبيشمركة روج للمشاركة في الدفاع عن كوردستان سوريا وشعبها.

هذا وقد شاركت وسائل اعلامية عديد وقنوات تلفزيونية بتغطية الاعتصام ونقلها على الهواء بشكل مباشر.

كوركوسك تعتصم تضامنا مع غرب كوردستان

خرج اعضاء منظمة كوركوسك للحزب الديمقراطي الكوردستاني سوريا وأبناء مخيم كوركوسك للاجئين السوريين قرب (هولير) مساء الأحد ٢٠١٩/١٠/١٣، امام مقر(UN) في اعتصام جماهيري دعت إليها ممثلية المجلس الوطني الكوردي ENKS بإقليم كوردستان، تضامنا مع اهلنا في كوردستان سوريا تحت شعارات:

– اوقفوا الحرب الظالمة على الشعب الكوردي.
– ندعو المجتمع الدولي لحماية الكورد في سوريا
– لا للتغيير الديمغرافي في المناطق الكوردية
– الكورد شعب أصيل على ارضه التاريخية
– اين الأنسانية ؟! واين حقوق الانسان؟

رافعين الإعلام الكوردية وشعارات تنديدا بالمجازر التي ترتكبها القوات التركية وبدعم من فصائل مسلحة من ما يسمى الجيش الوطني بحق أبناء الشعب الكوردي.

المكتب الإعلامي لمنظمة كوركوسك لل PDK–S
٢٠١/١٠/١٣

أكثر من ٣٠٠ ألف نازح خلال أسبوع من التوغل التركي في سوريا

أعاد التوغل التركي في شمال سوريا رسم خريطة المعارك والسيطرة مرة أخرى بعد نحو ثماني سنوات من نشوب الحرب. أكثر من ٣٠٠ ألف نزحوا، وهو ما دفع الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية للتحذير من ظروف النازحين الصعبة.

نزح أكثر من ٣٠٠ ألف مدني في شمال شرقي سوريا منذ بدء القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها هجومها في التاسع من الشهر الحالي ضد مناطق سيطرة المقاتلين الأكراد، وفق ما أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان يوم الخميس (١٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩).

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس إن غالبية النازحين فروا من محافظة الحسكة حيث تدور المعارك بين الطرفين في مناطق حدودية، بالإضافة الى منطقتي كوباني (عين العرب) بمحافظة حلب ومنطقة تل أبيض، بمحافظة الرقة في شمال البلاد. وتحولت أربعون مدرسة في محافظة الحسكة، وفق المرصد، إلى مراكز إيواء للنازحين، بينما لجأ كثيرون إلى منازل أقاربهم وآخرون يقيمون في العراء.

وتحذر الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية من ظروف صعبة يعيشها النازحون على وقع التقدم العسكري التركي المستمر منذ أكثر من أسبوع. وفر، وفق الأمم المتحدة، نحو ألف شخص إلى العراق المجاور.

وباتت القوات التركية تسيطر على شريط حدودي على طول نحو ١٢٠ كيلومتراً وفق المرصد. وتسبب الهجوم بمقتل ٧٢ مدنياً على الأقل في شمال شرق سوريا، بحسب المرصد.

النازحون السوريون يواجهون خيارات صعبة

انتابت الهموم عكيد مشمش، من بلدة كوباني الحدودية ذات الأغلبية الكردية، خوفا على صغيره المريض الذي بدأ يتعلم المشي، بعدما فشل في الحصول على غذاء أو حفاضات لابنه المصاب بعدوى شديدة. واضطر مشمش (٢٩ عاما) للخروج من مدينته إثر انهمار القنابل خلال التوغل التركي وقال لرويترز هاتفيا من مدينة منبج القريبة حيث يقيم هو وزوجته وابنه "الحياة توقفت. وهرب كل الأطباء ... نحن هاربون لكن لا نعلم أين نذهب". وقال مشمش إنه يفضل أن تسيطر القوات السورية على بلدته بدلا من سقوطها في أيدي القوات التركية وهو ما قال إنه يخشى أن يجعله هدفا بسبب انتمائه عرقيا للأكراد.

وكانت أنقرة قد بدأت العملية العسكرية في المنطقة لاستهداف وحدات حماية الشعب التي تعتبرها تهديدا لتركيا. ويعيش في المنطقة الشمالية الشرقية ذات التباينات العرقية ما يصل إلى مليونين من بينهم أكراد وعرب وآشوريين وغيرهم نزح عدد كبير منهم من مناطق أخرى في سوريا.

وقال مشمش إن الواقع الجديد على الأرض سيمثل تهديدا لمن تحاشوا الخدمة العسكرية الإلزامية أو النشطاء الأكراد المطلوبين لدى الحكومة. وبالنسبة له لا يقارن ذلك بالتوغل التركي إذ قال "هذه مشكلة وجودية".

رفع صور الأسد لأول مرة منذ ٨ سنوات

وفي مدينة الرقة اختبأ شاب من عرب سوريا في بيته وظل يتابع الأخبار خوفا من احتمال عودة قوات الحكومة السورية. وقال الشاب وهو من ناشطي المعارضة في العشرينيات من العمر مشترطا عدم ذكر اسمه خوفا من أن يتعرض للانتقام منه "أعيش في حالة من الرعب. لا أستطيع النوم ليلا ... ولا أعرف ماذا أفعل".

وظل هذا الشاب في مدينته منذ أوائل فترة الحرب رغم تغير حكامها من المعارضة السورية المناوئة للرئيس بشار الأسد إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" ثم إلى المقاتلين الأكراد. لكنه يخشى الآن عودة الحكم السوري بسبب نشاطه السابق مع منافذ محلية ونشطاء معارضين للأسد.

وقال الناشط السوري وشخص آخر من سكان الرقة إنهما مازالا يشعران بالقلق من أن تبرم القوات الكردية اتفاقا مع دمشق وتسلم مدينة الرقة. وأضاف الناشط أن بعض سكان المدينة من أنصار دمشق تظاهروا يوم الاثنين مطالبين بعودة الحكم السوري ورفعوا صور الأسد للمرة الأولى منذ سنوات.

غير أن أشقاء الشاب الناشط لا يرون مشكلة في البقاء في الرقة شأنهم في ذلك شأن كثيرين ولذا سيضطر للبحث عن وسيلة للخروج بمفرده. وهو يتمنى أن يتم تهريبه إلى أراض في الشمال تحت سيطرة معارضين من العرب السُنّة في الأساس تمولهم تركيا وتدربهم في منطقة من سوريا ترابط فيها قوات تركية. غير أنه يترقب الآن لمعرفة ما سيحدث.

وقال الناشط إنه سمع من أقارب له في الشمال أن بعض رجال المعارضة قاموا بعمليات نهب وأتوا تصرفات غير مناسبة لكنه سيشعر بقدر أكبر من الأمان هناك عنه في ظل حكم نظام الأسد. وقال "اسمع. ما من أحد طيب. كلهم مجرمون. لكن بعضهم أسهل من غيرهم".

ص.ش/ع.ج.م (أ ف ب، رويترز)ش

مؤسسة بارزاني الخيرية تعلن استعدادها لنجدة كوردستان سوريا

عبرت مؤسسة بارزاني الخيرية، السبت ١٢ تشرين الأول ٢٠١٩، عن استعدادها لنجدة المتضررين من المعارك الجارية في كوردستان سوريا.

وأصدرت المؤسسة بياناً تابعته ريباز نيوز، جاء فيه: " إن غربي كوردستان تمر بأوضاع إنسانية استثنائية كارثية، حيث يواجه الآلاف من المدنيين الأبرياء من النساء والأطفال خطراً محدقاً بحياتهم، ما اضطرهم إلى ترك منازلهم وأرضهم، والنزوح".

وأضاف البيان: " إننا وفي الوقت الذي نأمل فيه وقف هذا الهجوم والدمار بأسرع وقت، نعلن استعدادنا التام لنجدة المدنيين في غربي كوردستان، وندعو جميع الكوردستانيين، والمنظمات الإنسانية العالمية كما السابق لتقديم المساعدات اللازمة اليهم عن طريق (مؤسسة بارزاني الخيرية)، والتعاون معنا على إغاثة مدنيي غربي كوردستان والتخفيف عنهم".

كما واختتمت المؤسسة بيانها بمطالبة الجهات المعنية في كوردستان سوريا بتقديم التسهيلات التامة لفرقها حتى تتمكن من إيصال المساعدات للضحايا والمتضررين.

وتشهد كوردستان سوريا منذ الأربعاء المنصرم معارك بين "قسد" من طرف والجيش التركي ومسلحي المعارضة السورية من طرف آخر، إثر إعلان الرئيس التركي عملية عسكرية في مناطق كوردستان سوريا. الأمر الذي أدى إلى نزوح ما يقارب ٢٠٠ ألف شخص من المناطق الحدودية ، حيث يعيشون أوضاعا إنسانية كارثية، وفقاً للأمم المتحدة.

وفد من مكتب اقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ سوريا يشارك في مراسيم تشييع جنازة المغدور بسام حسين مشو

لجنة اعلام منظمة دوميز – pdk–s

انطلاقا من الواجب القومي والوطني والانساني شارك يوم السبت الواقع في ٥/١٠/٢٠١٩ وفدا من مكتب اقليم كوردستان لحزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا في مراسيم تشييع جنازات ضحايا الجريمة النكراء والبشعة والتي ارتكبها احد المجرمين السفاحين بحق المغدور بسام حسين مشو وعائلته واولاده في احدى ضواحي هولير (قرية بير رش) بتاريخ ٢/١٠/٢٠١٩ وقد انطلق اليوم صباحا موكب التشييع من مشفى رزكاري بهولير متوجها الى معبر بيشابور الحدودي بمرافقة جماهيركبيرة

وقد ضم وفد حزبنا الرفيق الدكتور عبد الحكيم بشار عضو المكتب السياسي مسؤول مكتب اقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني– سوريا والرفيق سعيد عمر عضو اللجنة المركزية لحزبنا مسؤول العلاقات الوطنية وكما رافق موكب التشييع وفد من ممثلية المجلس الوطني الكوردي بأقليم كوردستان برئاسة الرفيق كريم ميراني عضو اللجنة المركزية لحزبنا مسؤول ممثلية المجلس الوطني الكوردي بأقليم كوردستان وكما شارك في مراسم التشييع الرفاق مسؤولي منظمات حزبنا في محافظة دهوك الرفيق محمد امين عباس عضو اللجنة المركزية مسؤول منظمة دوميز والرفيق حاجي كالو عضو اللجنة المركزية مسؤول منظمة لشكري روج وشارك ايضا في مراسيم التشييع مكتب شهداء كوردستان سوريا في اقليم كوردستان فرع دهوك واحزاب المجلس الوطني الكوردي وبعض الشخصيات السياسية والوطنية والاجتماعية وجماهير غفيرة من ابناء كوردستان سوريا المقيمين في اقليم كوردستان بالاضافة الى رفاق حزبنا من مختلف المجالس المنطقية والفرعية والمحلية ومن كافة منظمات حزبنا .

وعند وصول موكب التشييع الى معبر بيشابور ودع المشاركين الجنازات بقلوب مليئة بالحزن والالم والاسى وبعدها تم نقل الجنازات بسيارات الاسعاف برفقة وفد من اقليم كوردستان برئاسة السيد العميد شوكت بربهاري ممثلا عن الرئيس مسعود البارزاني لتقديم واجب العزاء الى ذوي الضحايا.

وتوجهت سيارة الاسعاف الى معبر سيمالكا بكوردستان سوريا حيث سيوارو الثرى في مسقط راسهم بقرية كير زيرو التابعة لمنطقة ديرك.

الدستور ما بين الماضي والحاضر

المحامي : لازكين حاجو

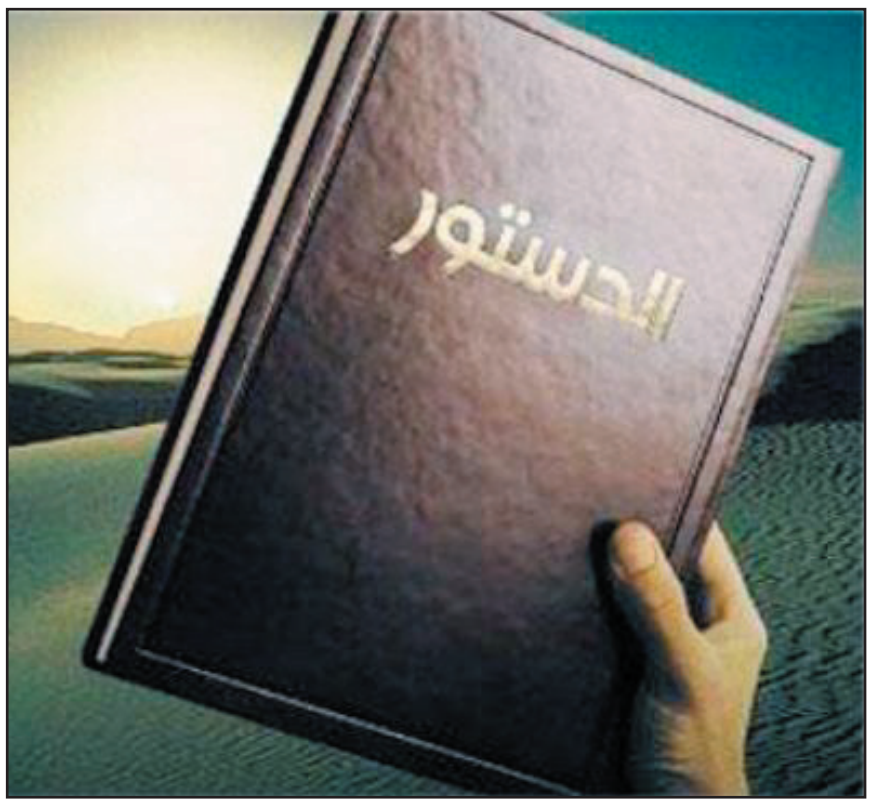

المقدمة:
شغلت قضية الدستور اهتمام الداخل والخارج في سوريا خاصة وانها كانت احدى السلال الاربعة التي طرحها المبعوث الاممي "ستيفان ديمستورا" في مباحثات جنيف اربعة لأنها تمس صميم المواطن السوري وتحدد هويته. ويعد سوريا من اقدم الدول العربية التي عرفت الدستور في نهاية القرن التاسع عشر على يد العثمانيين. وقد اكتسبت النخب السورية ثقافة دستورية نتيجة الدساتير المتعددة التي وضعتها، وهذا ما يجعل للسورين القدرة على صياغة دولة مدنية حديثة اذا سمحت لهم الظروف، بذلك وسوف نستعرض وضع الدساتير قديما وحديثا، ونعرج على اهم المحطات الدستورية التي مرت بها سوريا منذ الاحتلال العثماني الى الوقت الحاضر، وما هو وضع الشعب الكردي في الدساتير المتتالية؟
وماذا يريد الكرد من الدستور القادم؟

تعريف الدستور:
هو القانون الاعلى الذي يحدد القواعد الاساسية لشكل الدولة هل هي بسيطة ام مركبة ونظام الحكم هل هو ملكي ام جمهوري وشكل الحكومة برلماني ام رئاسي وينظم السلطات والعلاقات بينها وحدود كل سلطة واختصاصاتها وحقوق وواجبات الافراد و الجماعات.

التطور التاريخي لنشوء القوانين والدساتير:
اولاً: في الشرق القديم كانت العلاقات بين افراد المجتمعات القديمة محكومة عن طريق الاعراف والتقاليد ثم تطورت مع تطور المجتمعات، واصبحت مكتوبة وقد اكتشف علماء الاثار مجموعة من القوانين تعود الى حضارات بابلية وحثية واكادية وعبرية، وقد كان قانون الملك البابلي حمو رابي اول مجموعة قانونية شاملة تم اكتشافها.
في البداية كانت القوانين تنظم جوانب الحياة الاجتماعية واعمال القضاة والقادة، ولكن مع تطور المجتمعات الشرقية، ونشوء الممالك والمدن اصبحت تتناول جوانب الحكم واشكاله.
ثانياً:
في اليونان المجتمع اليوناني كان اكثر تطورا، وكان يقوم على حكومة اثينا ثلاثة رؤساء هم الحاكم والملك والقائد تتوزع مهام الحكم بينهم الا ان اول دستور وضع بشكل فعلي هو دستور صولون الذي كان قد عين حاكما على اثينا عام ٥٩٢ ق م، فقد قام بمجموعة من الاجراءات كان اهمها:
١- اعلان العفو العام لمحو اثار الماضي
٢- السماح للمنفيين بالعودة الى وطنهم واعادة الحقوق المدنية لهم باستثناء جرائم القتل
٣- قام بإلغاء الديون
٤- اجرى اصلاحات اقتصادية وضريبية واسعة
٥- قام بإنشاء مجلس الاربعمائة يختارون من الطوائف الاربعة لكل منها مئة عضو وكانت مهمتها تهيئة المشاريع وعرضها على مجلس الشيوخ
٦- قام بإنشاء مجلس الشعب ومهمتها انتقاء الحكام ومحاسبة الموظفين
ويعد اليونانيين اول من وضع اسس الديمقراطية التي تعتبر ان الشعب هو مصدر السلطة والحكام مسؤولون امام الشعب.
ثالثا: في روما كان المجتمع الروماني مجتمعا متطورا من الناحية السياسية وكانت هماك مجالس وهيئات تنظم حياة الناس مثل مجالس العشرة ومجالس المئة ومجلس الشيوخ الذي كان يعتبر على سلطة في روما.
رابعا: في العصور الاوربية الحديثة شهدت اوروبا تطورا كبيرا في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتي انعكست تأثيرها على الحياة السياسية، فقد تحول الحكم عند توماس هوبز من طابعة الالهي الطبيعي الى الطابع القائم على التعاقد، فالناس يتنازلون عن كامل حقوقهم الحاكم ذو سلطة مطلقة وقد عرف عن هوبز انه قام بإنزال السلطة من السماء إلى الأرض.
اما جون لوك فكان يرى ان الناس كانوا احرارا متساوين وفق القانون الطبيعي، وقد تنازلوا عن جزء من حقوقهم للحاكم بموجب عقد يصبح فيه الحاكم مؤتمننا عليها لمصلحة الشعب يستطيع فيه الحاكم معاقبة المجرمين على أفعالهم الشريرة.
اما جان جاك روسو الذي اوجد نظرية العقد الاجتماعي فيرى ان الأفراد تنازلوا عن كامل حقوقهم للمجتمع، ولكنه انتسب حقوقا مدنية عن طريق المشاركة في تكوين الإرادة العامة فالشعب حسب نظريته هو مصدر السلطة، ومالكها والسيادة تكن عنده في الارادة الشعبية، ويرى روسو ان المجتمع ما هو الا عقد بين الشعب والحكام يلتزم كل منها بالخضوع للقوانين، وقد كانت لنظرية جان جاك روسو تأثير كبير في فكر رجال الثورة الفرنسية فاستلهموا منها الافكار عند وضع دستورهم عام ١٧٨٩ او الذي عرفت باسم ((اعلان حقوق الانسان المواطن)) الآن اول دستور بالمعنى الحديث هو دستور الولايات المتحدة الامريكية عام ١٧٧٦
خامسا: في الانظمة الاشتراكية كان اول دستور في روسيا عام ١٩٠٦ في فترة القيصر نيقولا الثاني وتم بموجب هذا الدستور انتخاب اول مجلس نيابي عرف باسم (الدوما).
بعد الثورة البلشفية عام ١٩١٧ وضع اول دستور في عام ١٩١٨ اعلن فيه دكتاتورية البروليتارية كمرحلة انتقالية يتم فيها القضاء على رواسب النظام الرأسمالي، وبناء اسس المجتمع الاشتراكي تمهيدا للوصول إلى المجتمع الشيوعي وقد تميزت دساتير الاتحاد السوفيتي ومن بعدها روسيا، وكذلك الدول الاشتراكية بالمميزات التالية:
١- اعطاء الاولوية للبنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية بعكس دساتيلر الدول الغربية التي تعطي الاولوية لحقوق الافراد وحرياتهم
٢- التاكيد على الملكية العامة لوسائل الانتاج والتخطيط الاشتراكي
٣- وحدة السلطة حيث لا يوجد التفريق بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية
٤- هيمنة الحزب الواحد او الحزب القائد على مفاصل الحياة الساسية وعلى مقاليد الحكم في الدولة
ولعل السبب الرئيسي لانهيار التجربة الاشتراكية هو غياب الديمقراطية وتحول دكتاتورية البروليتارية إلى دكتاتورية الحزب ومن ثم إلى دكتاتورية الفرد.

الاساليب الديمقراطية لنشأة الدساتير:
يتم انشاء الدساتير باحدى الطرق التالية:
١- عن طريق جمعية تاسيسية منتخبة تقوم بوضع الدستور واول من اخذ بها هي الولايات المتحدة الامريكية عام ١٧٧٦ والدستور السوري عام ١٩٢٨
٢- عن طريق الاستفتاء الدستوري حيث يتم وضع الدستور وعرضه على الشعب في استفتاء عام ولا يصبح نافذا الا بعد موافقة الشعب عليه (دستور الشيشكلي عام ١٩٥٢)
٣-
انواع الدساتير هناك انواع مختلفة من الدساتير ومن اهم هذه الانواع
١- الدساتير المدونة وتكون قواعده مكتوبة بوثائق رسمية صادرة عن جهة دستورية
٢- الدساتير العرفية وهي تكون على شكل قواعد عرفية استمر العمل بها فترة طويلة حتى اصبحت مصدرا قانونيا وبعد انكلترا مثالا للدولة التي تعتمد على الدستور العرفي حيث ليست لديها دستورا مكتوبا انما تعطي للاعراف مرتبة القداسة والدستورية
٣- دساتير مؤقتة وهي توضع لفترة زمنية محددة كالدساتير التي توضع بعد الاستقلال بعد القيام بانقلاب ثوري او عسكري
٤- دساتير دائمة وهي توضع دون تحديد مدة زمنية محددة انما يتم تعديلها عند الحاجة.

المحطات الدستورية في سوريا
مرت سوريا بمجموعة من المحطات الدستورية بعضها كانت في زمن الاحتلالين العثماني والفرنسي وبعضها الاخر في مرحلة الاستقلال وبعضها صدرت في مرحلة الانقلابات العسكرية واخرها كانت دساتير مرحلة حزب البعث وسوف نستعرض اهم هذه الدساتير.

اولا: دستور ١٨٧٦: كان العثمانيين هم اول من ادخلوا الدستور الى بلاد الشام في عام ١٨٧٦ عرف باسم القانون الاساسي للدولة العثمانية، وعندما عين مدحت باشا واليا على سوريا قام بوضع مبادئ واجراء اصلاحات في ولايته كان اهم بنودها ان دين الدولة هو الاسلام، ويكون ذلك في ظل القضاء ولكل ملة على حدى مجلس لإدارة الاموال يتكون من افراد منتخبين من كل ملة وقد عطل السلطان عبد الحميد الثاني العمل بهذا الدستور عام ١٨٨٨ ثم اعيد العمل به عام ١٩٠٨. ويعد هذا الدستور رافدا مهما للنخب الدستورية السورية بعد رحيل العثمانين عن سوريا.
ثانيا: دستور الملك فيصل عام ١٩٢٠: بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ودخول الامير فيصل بن الحسين الى سوريا عام ١٩١٨ عقد المؤتمر السوري العام ١٩١٩ بدمشق انتخب محمد فوزي باشا العظم رئيسا وبعد وفاته تولى الرئاسة هاشم الاتاسي ووضع الدستور، عرف بدستور الملك فيصل كان من اهم بنوده حكومة المملكة السورية حكومة مدنية نيابية –دين، الملك، الاسلام – ينحصر الملك في الاكبر ثم الاكبر من ابناء فيصل – ولا يجوز ايقاع التعذيب والاذى على احد – اطلاق حرية الاديان – حرية المطبوعات ضمن القانون – لا يجوز محاكمة احد الا ضمن الحالات القانونية.
ثالثا: دستور عام ١٩٢٨: بعد تعين هانري بونصو مفوضا ساميا على سوريا تم تأليف حكومة مؤقتة بقيادة تاج الدين الحسيني وتشكل المجلس التأسيسي وانتخب هاشم الاتاسي رئيسا للمجلس وانتخب لجنة دستورية برئاسة ابراهيم هنانو وتم تكليف فوزي الغزي بإعداد الدستور، كان من اهم بنوده استقلال سوريا وسيادتها وحماية الملكية الخاصة والصناعة الوطنية وحماية الحقوق والحريات– سوريا جمهورية نيابية – الامة مصدر السلطة – السلطة التشريعية منوطة بمجلس الشعب. وقد اعترضت فرنسا على البنود المتعلقة بالاستقلال وقامت بتعطيل اعمال المجلس النيابي.
دساتير مرحلة الانقلابات العسكرية
في ٣٠ اذار عام ١٩٤٩ قام حسني الزعيم بأول انقلاب عسكري ووضع مشروع دستوري جديد وفي ١٤ اب عام ١٩٤٩ حدث الانقلاب الثاني بقيادة سامي الحناوي وصدرت احكام دستورية مؤقتة انتخب هاشم الاتاسي رئيسا للدولة.
١- دستور ١٩٥٠ في ١٩ كانون الاول عام ١٩٤٩ وقع انقلاب اديب الشيشكلي الاول، ووضع دستور مؤلف من ١٦٦ مادة واقرت عام ١٩٥٠ ومن اهم مواده:
١–سوريا جمهورية عربية ديمقراطية نيابية ذات سيادة تامة والشعب السوري جزء من الامة العربية.
٢- الفقه الاسلامي هو المصدر الرئيسي للتشريع
٣- صيانة حرية المعتقدات
٤- حرية الراي والصحافة والطباعة ضمن القانون
٥- يحق للسورين تاليف احزاب سياسية على ان تكون غايتها مشروعة ووسائلها سلمية
٦- الملكية الخاصة مصانة
٧- مدة رئاسة الجمهورية خمس سنوات كاملة لا يجوز تجديدها الا بعد مرور خمس سنوات على انتهاء ولايته
٨- يخضع رئيس الجمهورية للمسائلة والمحاكمة امام المحكمة العليا
٩- السلطة القضائية مستقلة
١٠- حق المراة في الانتخاب
١١- الغة العربية لغة رسمية

دستور الشيشكلي عام ١٩٥٢
في ١٠ تموز عام ١٩٥٢ تم الاستفتاء على الدستور واعتماده، وقد مضى هذا الدستور الى الغاء منصب رئيس الوزراء واعتبار الوزراء مسؤولين امام رئيس الجمهورية يعين رئيس الجمهورية الوزراء، وفي عام ١٩٥٤ خلع الشيشكلي وسلم هاشم الاتاسي رئاسة الدولة واعيد العمل بدستور ١٩٥٠، دستور الوحدة مع مصر عام ١٩٥٨ في الخامس من اذار اعلن جمال عبد الناصر الدستور المؤقت للجمهورية العربية المتحدة تأسس من ٧٣ مادة كانت نهاية النظام البرلماني، وقيام النظام الرئاسي اعطي رئيس الجمهورية صلاحيات كبيرة، ولكن بعد حدوث الانفصال اعيد تطبيق دستور ١٩٥٠ بعد اجراء تعديلات عليه

الدساتير في مرحلة حزب البعث
١- الدستور الأول: ١٩٦٤ في ١٩٦٣/٣/٨ وقع انقلاب عسكري بقيادة ضباط حزب البعث ومعها بدأت مرحلة جديدة للحكم في سوريا تختلف عن المراحل السابقة ووضع دستور مؤقت، كان اهم بنوده:
١–مبدأ قيادة الحزب الواحد
٢–السلطة السياسية يتولوها مجلسان
ا–المجلس الوطني للثورة وهو يتولى السلطة التشريعية ويراقب السلطة التنفيذية
ب–مجلس الرئاسة وينتخب بين اعضاء المجلس الوطني ومسؤول امامه عن اوجه نشاطه ويضع السياسة الداخلية والخارجية
٢- الدستور الثاني: ١٩٦٦ وقع الانقلاب وتم ايقاف العمل بالدستور السابق واعلنت القيادة القطرية مبادئ اعتبرت بمثابة الدستور وتم توزيع السلطة الى
١- السلطة السياسية وتمثلها القيادة القطرية
٢- السلطة الادارية ويمثلها رئيس الدولة ومجلس الوزراء وتساهم في التشريع بإصدار المراسم التشريعية
٣- الدستور الثالث: ١٩٦٩ قرر المؤتمر القطري الرابع الاستثنائي لحزب البعث العربي الاشتراكي اصدار دستور مؤقت لحين اصدار دستور دائم
٤- الدستور الرابع: دستور ١٩٧٣: بعد تولي حافظ الاسد السلطة في سوريا عام ١٩٧٠ تم وضع دستور جديد نظم الحياة السياسية في سوريا كان من اهم بنوده:
١- المادة الاولى: الجمهورية العربية السورية دولة ديمقراطية شعبية اشتراكية وسوريا جزء من الوطن العربي – الشعب السوري جزء من الامة العربية
٢- المادة الثامنة: حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب الذي يقود الدولة والمجتمع
٣- المادة الحادية والعشرون: يهدف نظام التعليم والثقافة الى جيل عربي قومي اشتراكي علمي التفكير
٤- المادة الثالثة والخمسون: يكون نصف اعضاء مجلس الشعب من العمال والفلاحين
٥- المادة الخامسة والثمانون: مدة ولاية رئيس الجمهورية سبعة اعوام ميلادية

وقد اعطي رئيس الجهمورية سلطات واسعة فهو يعلن الحرب والتعبئة العامة ويعقد الصلح ويعلن حالة الطوارئ ويلغيها وهو القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة، وله حل مجلس الشعب ويعد مشاريع القوانين ويحيلها إلى مجلس الشعب، ويسمي أعضاء المحكمة الدستورية العليا

ومن اهم المأخذ والانتقادات التي وجهت إلى هذا الدستور ودساتير هذه المرحلة
١- الغاء التعددية السياسية وترسيخ سيادة الحزب الواحد (مادة ٨)
٢- سيادة الطابع العروبي وعقيدة البعث على الدستور حيث تكرر كلمت عربي وعربية ٣١ مرة
٣- اختلف هذا الدستور عن دستور ١٩٣٠ حيث كان لا يجوز اعادة انتخاب رئيس الجمهورية الا بعد مرور خمس سنوات على انتهاء ولايته
٤- اختلف هذا الدستور عن دستور ١٩٤٨ التي كانت تجيز التمديد لرئيس الجمهورية مرة واحدة فقط
٥- في ظل هذا الدستور تم ترسيخ القوانين والمحاكم الاستثنائية مثل قانون الاحصاء الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٩٣ لعام ١٩٦٢ والتي تم بموجبه تجريد الالاف من الكرد من الجنسية – اعلان حالة الطوارئ – قانون احداث امن الدولة – قانون احداث المحاكم العسكرية

دستور ٢٠١٢
بعد وفاة الرئيس حافظ الاسد تولى رئيس الجمهورية بشار الاسد وقد مرت السنوات العشرة الاولى من حكمه دون اية حركة دستورية حتى تاريخ ٢٠١١/٤/٢٢ عندما اصدر المرسوم رقم ١٦١ انهى فيه العمل بحالة الطوارئ، وكذلك اصدر مراسيم الغاء محكمة الدولة العليا وتأليف لجنة لإعادة برئاسة المحامي مظهر العمبري فكان دستور ٢٠١٢ الذي حافظ على اغلب بنود الدستور ١٩٧٣ ووسع من سلطات رئيس الجمهورية
تعليق على الدستور
١- تم الغاء المادة ٨ من دستور عام ١٩٧٣ التي كانت ترى ان الحزب العربي الاشتراكي يتولى قيادة الدولة والمجتمع
٢- ضيق دائرة المرشحين للرئاسة عندما اشترط ان يكون المرشح مقيما في سوريا ١٠ سنوات متصلة على الاقل
٣- سمح بتجديد ولاية رئيس الجمهورية مرة واحدة
٤- اعطى الدستور الحالي كما الدستور السابق صلاحيات واسعة ومطلقة وغير محدودة لرئيس الجمهورية

هذه الدساتير والتعديلات التي جاءت في مرحلة حزب البعث لم تلبي طموحات وتطلبات شريحة كبيرة من الشعب السوري ومنهم الشعب الكردي في سوريا الذي لم ينصفه أي من الدساتير التي وردت في المرحلة السابقة فتعالت الاصوات بالغاء الدستور الحالي خاصة بعد الازمة التي عصفت بسوريا بعد ١٥ اذار عام ٢٠١١ وما تلاها من احداث والتي سببت دمارا هائلا في البنى التحتية وشرخا كبيرا في التركيبة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما حدا بلامم المتحدة الى تدخل فكانت مؤتمرات جنيف وسوتشي
ورقة الاسكوا: في بداية عام ٢٠١٦ اعد برنامج الاجندة الوطنية لمستقبل سوريا التابعة لمنظمة الامم المتحدة لغرب اسيا (اسكوا) ورقت عمل تدرس المسألة السورية في سوريا وافاقها المستقبلية، وقد افضت النقاشات الى ثلاث خيارات او حلول للمستقبل الدستوري اما تعديل دستور ٢٠١٢ او الاتفاق على دستور مؤقت جديد او العودة الى دستور ١٩٥٠

ماذا يريده الكرد من الدستور الجديد
منذ ان عرفت سوريا الدستور في ظل الاحتلال العثماني وفي مرحلة الاحتلال الفرنسي، وحتى بعد الاستقلال ومن بعدها مرحلة حزب البعث بقي الكرد مغيبين عن دساتيرها المتلاحقة رغم انهم جزء اساسي من الشعب السوري وقدموا خدمات وتضحيات كبيرة حتى وصلت سورية الى ما هو عليه فلا ننسى فضل يوسف العظمة وابراهيم هنانو الذين قادا الثورة ضد الاستعمار الفرنسي، ورغم تلك التضحيات الجسام لم يلق الشعب الكردي الانصاف من الحكومات المتعاقبة على سوريا، بل على العكس من ذلك كان مصير الكرد الاقصاء والتهميش، ووصل الحد الى تجريد عشرات الالاف من الجنسية السورية، وطبق لحقهم السياسات الاستثنائية، ورغم ذلك ام ييأس الشعب الكردي من المطالبة بحقوقه المشروعة وظل يطالب بها رغم حملات الاعتقال والتعذيب ومن أهم مطالب الكرد التي نادوا به خلال العقود الماضية:
١- الاعتراف الدستوري بحقوق الشعب الكردي
٢- اعتبار القضية الكردية جزء أساسي من القضية الوطنية السورية
٣- إلغاء السياسات الاستثنائية وتعويض المتضررين
٤- إعادة الجنسية إلى مكتومي القيد الفدرالية:
بعد الأزمة التي حدثت في سوريا منذ عام ٢٠١١ تبنى المجلس الوطني الكردي مشروع اللامركزية السياسية كحل للقضية الكردية في سوريا وحل القضية السورية بشكل عام، ولكن هذا الطرح لاقت معارضة كبيرة من قبل الحكومة السورية وكذلك من قبل المعارضة السورية لأنهم كانوا يرون في هذا الطرح تمهيدا لتقسيم سوريا جغرافيا.

الانتقادات الموجه الى الحركة السياسية الكردية
وجهت للحركة الكردية السياسية الكثير من الانتقادات حول رؤيتيها للمرحلة المقبلة، حيث يأخذ البعض الحركة السياسية الكردية، انها لم تحدد بعد ما تريده من الدستور القادم، ولا يوجد تصور كردي مسبق لملامح الدستور المقبل، ولا شكل الاعتراف بالقضية الكردية هل تكون سوريا دولة لكل المكونات الاجتماعية دون تحديد الهوية القومية (الجمهورية السورية)
ام الاعتراف بالشراكة الكردية في البلاد ضمن الدستور العراقي، وما هو وضع الثقافة اللغة الكرديتين وما هو شكل الحصانة القانونية التي تحمي الكرد من تغول الاكثرية.

البارزاني وحماية الشعب في غرب كوردستان

سعيد عمر

من على سفح "سربلند" يطلُ الرئيس مسعود البارزاني كأب يبحث عن راحة شعبه. فلا نامت عينه وأحد أبنائه الأربعة –أجزاء كوردستان– في مأزق، ولا غضّ لهُ جُفنٌ والكورد يعيشون في مآسٍ.

يحمل ابن مصطفى البارزاني همّ الكورد على ظهره، بين عينيه، في قلبه. يخضع مشاكلهم للعقل والتحكيم والتبصر. يتحمل أغلاطهم، تشهيرهم. ينطلق من مبدئه الثابت «كوردستان أولاً». لا يكاد يخلو بيت في شتات الكورد وبلادهم المجزأة، من قصص تُليت عليهم ممن حفظوها عن غيرهم. يقولها دوماً ودائماً "نحنُ مدينون للكورد في سوريا، ومهما نُقدم لهم لن نفيهم حقهم".

يعيش الشعب الكوردي في سوريا اليوم مأزقاً جديداً، تُعيدنا الذاكرة إلى بدايات الحدث السوري. وإن كان التاريخُ يُعيد نفسه، ومآسي ومظلومية الكُرد تُعاد دوماً، فإن للرجولة والبطولة والعمق الكوردي نصيباً ومكانة ضمن تلك الإعادة.

تعامل الرئيس البارزاني مع القضية الكوردية في سوريا على أساس الأولوية الضرورة العميقة في إيجاد سند وتفعيل تدويل القضية الكوردية في سوريا عبر أروقة المجتمع الدولي. لم يلجأ لذلك إلا انطلاقاً من واعز قومي وامتداد للنضال الكوردستاني الذي بدأته السلالة البارزانية منذ قرن. فالدور الفاعل والعميق الذي لعبه الرئيس البارزاني في إيصال ممثلي الكورد إلى البرلمانات والمنصات الدولية وحضور ممثلين عن الحركة السياسية الكوردية بما فيها الإتحاد الديمقراطي والتسهيلات التي قُدمت لهم وإفساح المجال لاستخدام مطارات ومعابر كوردستان والاستفادة من الثقل الدبلوماسي للرئيس البارزاني حتى أصبح لهم كلمة في أمريكا وأوروبا وآسيا والدول العربية.

قبل أعوام سيطرت قوات الاتحاد الديمقراطي على معبر تلكوجر لم تمض فترة قصيرة إلا وكانت جبهة النُصرة تُحاصرهم، لم يستطع الرئيس البارزاني أن يتحمل منظر كوردي مُحاصر. حرّك قوات البيشمركة، وأمدّهم بالسلاح ضغط لإيصال دعم التحالف الدولي لهم.

وحين كان البارزاني يقود العمليات العسكرية ضد داعش، ويعيش الإقليم أقسى امتحان في مواجهة الإرهاب، تدخّل الرئيس شخصياً لدى جون كيري وزير الخارجية الأمريكي حين ذاك، في٢٠١٤/١٠/٢١ طالباً مساعدتهم للكورد في كوردستان سوريا، وتدخّل بقوة لدى تركيا وإقناعها بعبور البيشمركة إلى كوباني وتحرير الأخيرة وكسر وهزم داعش التي كانت تسيطر على أكثر من ٩٥ من مساحة كوباني.

في أحلك الظروف وأصعبها، وحين كان الإقليم يتعرّض للضغوطات والحروب، والمؤامرات تُحاك ضده، كان أبو مسرور كالباز ينقضُّ على خصوم كورد سوريا، ويساندهم، يحميهم، يقيهم شر العِباد، يمنحهم مفاتيح العبور من مشاكلهم، ضغط لأجلِ توحيدهم، أفرد لهم كُل ما يحتاجونه. واليوم لازال الرئيس يسعى بكل قوته، علاقاته، كُل ما يملك لأجل الإطاحة بخصوم الكورد، متواصلاً مع أبرز عواصم العالم بعنوانً واحد "حماية كورد سوريا".

يتساءل الشرفاء: لو استمعوا لحكمة الرئيس البارزاني، هل كانت كوردستان سوريا تعيش هاجس الفناء اليوم؟ يقول العقل دون تردد: لا، بل كان إقليماً جميلاً مُحصناً مُسيجاً بالحكمة والديمقراطية والتعددية السياسية قائماً لتشهد المنطقة ولادة حياةً جديدة للكورد، ونموذجاً كوردياً أخر مبنياً على أسس القانون والعدالة الاجتماعية.

مازال الرئيس البارزاني يجد في نفسه حاملاً للهم القومي، راعياً لمصالح الكورد في سوريا، مُضحياً بكل ما يلزم في سبيل إبقاء الابتسامة على شفاه الأطفال في قامشلو وديرك وكوباني. وهاهو يواصل نضاله في سبيل الحفاظ على الشعب الكوردي في سوريا من القتل، من الموت، من الفناء. ينظر الرئيس مسعود البارزاني إلى نفسه وانطلاقا من الهم القومي الكوردستاني، ومن إيمانه بحق الشعوب في تقرير مصيرها. يرى في العرب والمسيحيين مكوناتً رئيسية من مكونات كوردستان سوريا، وجبَّ حمايتهم ورعايتهم.

وإذا كان إقليم كوردستان قد فتح أبوابه على مصراعيه لاحتضان الفارين من جحيم الحرب، فإن مستقبل أبناء هؤلاء ما زال هاجساً وهماً يحمله الرئيس البارزاني.

ويحقُ لنا أن نتفاخر برئيسنا، ففي الوقت الذي أغلقت معظم الدول العربية أبوابها في وجه السوريين بقي إقليم كوردستان حاضناً وملاذاً آمناً للسوريين كوردا وعرباً. ولا يزال يحتضن الإقليم قرابة نصف مليون كردي سوري يعيشون كأصحاب الدار والبيت، ولن تُغلق الأبواب في وجوههم ابداً.

تقول المرويات عن " سربلند " إنها تمنح القوة والصرامة والصدّقَ لمن يجعل من نفسه في خدمة أهداف شعبه وجميع الشعوب التواقة للحرية والانعتاق من نير العبودية والظلم. يحمل البارزاني جبروت " سربلند " ليمنحها طيبة قلبه والأمل الذي يحذوه في رؤية الشعب الكوردستاني في سوريا مُنتصرين.

البارزاني وغرب كوردستان في هذه المرحلة

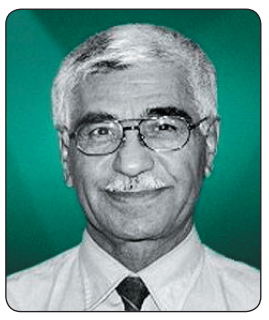

جان كورد

لن نعود طويلاً إلى التاريخ، حيث العلاقات العريقة بين الحزب الديموقراطي الكوردستاني والحركة السياسية الكوردية في غرب كوردستان حتى لا يطول الحديث، إلا أننا نذكّر بأن تلك العلاقة كانت على الدوام وشيجة ومتينة لم تستطع كل قوى الأعداء من فصمها أو إضعافها أو تحريف مسارها، على الرغم من أن العراق وسوريا عاشا ردحاً من الزمن في ظل حزب البعث العربي الاشتراكي الذي استفرد بالسلطة وظل ينظر إلى الشعب الكوردي كمجموعات من أفراد لاجئين ومهاجرين من بلدانٍ أخرى إلى "بلاَد العرب!"، وليس لهم حقوق، وفي أحسنِ الأحوال، حق "المواطنة" من الدرجة الثانية، وعليه تم تطبيق مختلف سياسات التمييز القومي حيال الكورد، منها طردهم من أراضيهم لإسكان العرب في مواطنهم كما جرى في ظل حكم صدام حسين على الدوام وفي منطقة "الحزام العربي" في سوريا، وسحب الجنسية منهم وغير ذلك من الممارسات العنصرية التي اعترف الرئيس السوري بشار الأسد قبل عقدٍ من الزمن بعدم شرعيتها وقانونيتها ووعد بإلغائها...

كان السيد مسعود البارزاني وحزبه، الحزب الديموقراطي الكوردستاني، على اتصال دائم مع مختلف قيادات الحركة الوطنية الكوردية، ومنً أحزابها ما كان ولا زال يحارب النهج الذي أسسه القائد الخالد مصطفى البارزاني عبر كفاحه الطويل من أجل حرية شعبه، وكان السيد مسعود البارزاني يدرك أن هذه الحركة في إطارها العام وتوجهاتها السياسية وعلاقاتها الخارجية والكوردستانية تعتبره المرجعية الأعلى في الكفاح التحرري للأمة الكوردية، سوى بعض القوى المنحرفة عن جادة هذا الكفاح التي كانت تضمر الحقد والكره للبارزانية عموماً ولا تتوانى عن التعاون منذ نكبة الثورة الكوردية في عام ١٩٧٥ مع أعداء هذه الأمة المظلومة للنيل من الموقع الريادي للسيد البارزاني في قيادة الشعب الكوردي ولنسف العلاقة المتينة بين قيادة الحزب الديموقراطي الكوردستاني والحركة الوطنية الكوردية في غرب كوردستان.

لو لم يتأكّد السيد البارزاني من محبة وتقدير وموالاة حركة الشعب الكوردي في الجزء الغربي من كوردستان لقيادته الحكيمة والمخلصة للأرض والوطن لما ساهم بعزم في تأسيس المجلس الوطني الكوردي في سوريا، وذلك في إطار التوافق الوطني السوري العام، وفي الحقيقة، فإن نشوء المجلس الوطني هذا، رغم كل نواقصه وأخطائه وضعفه وانحسار شعبيته بين الشعب الكوردي، لا زال الإطار التعاوني الأهم للحراك السياسي الكوردي في غرب كوردستان.

لم يكتفِ السيد البارزاني بذلك، بل حاول مد جسر العلاقة بين حزبه وحزب الإتحاد الديموقراطي، ذي التوجه الأممي والذي له مشاريع خلبية تتعدّى التوجه القومي – الوطني للحركة السياسية الكوردستانية، وكان أهم ما قام به السيد البارزاني في هذا المجال هو إرسال قوة بيشمركة مسلّحة جيداً إلى مدينة كوباني في وسط الشمال السوري للمساهمة في دفاع وحدات الحماية الشعبية التابعة للحزب الأممي هذا التي كانت تدافع ببسالة وشراسة عن مواقعها في وجه الهجوم الإرهابي العنيف المدعوم من دول اقليمية وتمارس فصائله وحشيةً لا مثيل لها ضد أعدائها. فتم النصر لقوات الحماية الشعبية واندحر الإرهابيون لما لاقوه من إصرار كوردي وتعاون مشترك بين الغريلا والبيشمركةً في سبيل أرضهم وشعبهم... ويجدر بالذكر أن القوات التركية كانت تقف على الطرف الآخر من الحدود إلاّ أنها لم تدعم الكورد في ذلك الصراع الشرس، على الرغم من إدعاءات الحكومة التركية بأنها ضد الإرهابيين وضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بالتأكيد، في حين أن هناك دلائل على دعمها للإرهابيين ضد الكورد في سوريا.

سمح السيد البارزاني لمختلف الكتل والأحزاب والمنظمات الكوردية السورية بعقد مؤتمر عامٍ لها في عاصمة اقليم جنوب كوردستان، قبل سنوات عديدة تحت اسم "مؤتمر الجاليات الكوردية السورية"، وألقى فيه كلمةً دعا فيها جميع المساهمين إلى التعاون والتضامن للحفاظ على وحدة قوى الشعب الكوردي في غرب كوردستان وإن انقسامهم يخدم أعداء الكورد وكوردستان، ودعم نشاطات المؤتمر مادياً ومعنوياً إيماناً منه بأن ذلك الدعم واجب قومي وإنساني، ويجدر بالذكر هنا أن الاقليم قد قدّم رغم ظروفه المالية الصعبة كل ما يمكن تقديمه لمئات الألوف من الكورد السوريين الذين لجؤوا إليه بسبب الظروف السيئة التي أحاطت بهم في سوريا، وقد ازداد عدد اللاجئين الكورد هناك بشكل رهيب منذ اندلاع الأحداث الدامية في سوريا منذ ٢٠١١.

لم تكن هذه المساعدات الإنسانية للكورد السوريين وحدها من انجازات السيد مسعود بارزاني وحزبه، أثناء توليه منصب رئاسة الاقليم أو بعد تركه المنصب، بل هو القائد الذي أدرك بأنه لابدّ من وجود قوة دفاعية مدرّبة وقوية لشعبه الكوردي في غرب كوردستان، فجاء تأسيس لشكرى روز (جيش الشمس) الذي يتألف من عدة آلاف من المقاتلين الكورد السوريين، رغم أنف أعداء البارزانية ممن أعلنوا معاداتهم لهذه القوات وانكارهم لوجودها أصلاً، ومنهم السيد صالح مسلم وآلدار خليل ومحي الدين شيخ آلي، في تصريحات متلفزة دامغة. وعلى الرغم من حاجة غرب كوردستان في الدفاع عن الشعب الكوردي في مواجهة الإرهاب الداعشي ومن وراءه من دول اقليمية، فإن حزب الاتحاد الديموقراطي الآمر الناهي في هذا الجزء من كوردستان قد حاول إعلامياً من خلال أقنيته التلفزيونية أو منشورات التشكيلات التابعة له من أحزاب موالية لدمشق تشويه سمعة لشكري روز واتهامه بأنه فرع من جيش تركيا أو أنه يقبض رواتبه من الحكومة التركية، وذلك لمنعه من دخول غرب كوردستان للمساهمة في صد المعتدين عليه. إن تلك المواقف ليست إلاّ ذرائع واهية لتبرير سياسات خاطئة ومنحرفة عن كفاح الأمة الكوردية وتابعة لمنً لايريد لهذا الكفاح أن يقوى ويشتد.

وبسبب حكمة السيد البارزاني الرافض لأي اقتتال كوردي داخلي، فقد كان مع بقاء هذه القوات في الاقليم حتى إقناع المنافس الأممي بالسماح لها بالعودة إلى مواطنها التي جاءت منها على شكل لاجئين أرغمتهم ظروفهم على ترك قراهم ومدنهم في غرب كوردستان بسبب ظروف الحرب في سوريا.

ورغم كل المواقف السلبية لحزب الاتحاد الديموقراطي حيال السيد البارزاني ونهجه القومي المسالم عامة، فقد كان السيد البارزاني هو المشرف الفعلي والأكبر للمناقشات بين الحزب الأممي والمجلس الوطني الكوردي في اجتماعات عديدة جرت في هولير (أربيل) ودهوك، حيث تمخّضً عنها اتفاقٌ لم يلتزم به حزب الاتحاد الديموقراطي الذي سجّل موقفاً مغايراً لكل الحركة الوطنية السورية في الأزمة السورية، حيث أكّد على وجود "خط ثالث" بين الحكومة في دمشق والمعارضة السياسية والعسكرية لها، وقد أثبت الإتفاق الأخير بين هذه القوات الأممية والحكومة السورية بإشراف روسي مؤخراً أن لا وجود لهذا الخط الثالث، فها هي القوات الحكومية تنتشر في المناطق التي كانت تحت سيطرة قوات الحماية الشعبية دون أي شروط أو حساب.

بعد فشل المساعي لبناء تحالف قومي كوردي سوري، دعم السيد البارزاني الجهود في سبيل انضمام المجلس الوطني الكوردي إلى قوى الحراك الوطني السوري المعارضة للحكومة السورية، ومن ثم ليكون المجلس الكوردي جزءاً هاماً من إئتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية الذي أقّر اعتبار الشعب الكوردي من المكونات الأساسية لسوريا وأن القضية الكوردية قضية وطنية ويجب انهاء كل الممارسات والسياسات التمييزية ضد الكورد وتثبيت حقوقهم الثقافية والقومية في الدستور المزمع تدوينه للبلاد، إلاّ أن عدم التزام زعماء المعارضة بما تم إقراره في الإئتلاف يضر بسمعة المجلس ويؤثر سلباً على فعالياته ونشاطاته، ومن هؤلاء المعارضين من أظهر لمرات عديدة عداءً تاماً في الإعلام للشعب الكوردي وحقه القومي كمكوّن سوري أصيل، وشنوا أشنع الحملات الكاذبة ضد الكورد ووجودهم في المنطقة.

لم يتوقّف السيد البارزاني، من قبل أن يبدأ الغزو التركي العسكري لشمال شرق سوريا، عن دعوة المجتمع الدولي للحيلولة دون حدوث هذا الغزو الذي سيكون وبالاً على المنطقة عموماً وعلى اقليم جنوب كوردستان خصوصاً لتعاظم النزوح السكاني صوب الاقليم، وخطورة ما تزعم الحكومة التركية القيام به من تغيير ديموغرافي على حساب الشعب الكوردي كما جرى في منطقة جبل الكورد / عفرين من قبل، إضافةً إلى خطر استفادة تنظيم (داعش) من ظروف الحرب للظهور والتمدد، وإلى مزيد من اضطهاد الشعب الكوردي الذي يعيش على أرضهً منذ فجر التاريخ. وحاول السيد البارزاني إقناع حزب الاتحاد الديموقراطي بأن يساهم لشكرى روز في الدفاع عن غرب كوردستان، إلاّ أن موقف هذا الحزب غريبٌ حقاً، فهو يميل إلى قبول انتشار الجيش النظامي السوري في مناطق سيطرته وكذلك فصائل العشائر العربية المتحالفة معه مؤقتاً، إلاّ أنه يرفض مجيء قوات كوردية سورية تأسست أصلاً للدفاع عن شعبها في غرب كوردستان.

رغم ذلك كله، فإن السيد البارزاني لم يتوقف عن مساعيه للتأثير في مواقف الدول والقوى والشخصيات الصديقة، في العالم العربي وفي الاتحاد الأوربي وكذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وسواها لمنع حدوث الغزو التركي، كما أنه اتصل بتركيا أيضاً على أمل لجوئها إلى الحلول السلمية دون الانجرار إلى الأعمال العدوانية العسكرية. قبل وبعد بدء العمليات الحربية التي يعلم السيد البارزاني أن نجاحها لن يتوقّف عند الحدود السورية – العراقية، بل ستثير شهوة العسكريتاريا التركية والطورانية المنتعشة للهجوم على اقليم جنوب كوردستان وتوسيع نطاق تواجدها العسكري الحالي هناك بذريعة محاربة حزب العمال الكوردستاني.

وأخيراً، فإن السيد البارزاني سيكون دائماً في صف المساعدين للكورد السوريين، سواءً في العلاقات مع الدول المعنية والمجتمع الدولي أو في مجال تقديم المساعدة الإنسانية للمواطنين في شمال – شرق سوريا دون تمييز بينهم، سواءً أكانوا كورداً أو عرباً أو من المكونات السورية الأخرى، أو في نطاق تقديم النصائح الأخوية لقادة المجتمع الكوردي السوري.

إن موقف السيد البارزاني من قضية شعبه في الجزء الغربي من كوردستان لا يختلف عن موقفه تجاه شعبه في أجزاء كوردستان الأخرى، حيث يعتبر النضال في سبيل وحدة وحرية واستقلال أمته ووطنه مسؤوليته وواجبه في الحياة.

وبرأيي أن يتم منح هذا الإنسان الكبير المؤمن بالسلام الشامل للجميع والتآخي الحقيقي بين الشعوب جائزة نوبل للسلام.

على هامش رسالة البارزاني لترامب

صبحي ساله يي

عندما وجه الرئيس مسعود البارزاني رسالته الى الرئيس الامريكي دونالد ترامب، وقال: (الدماء الكوردية أغلى وأثمن من المال والسلاح). أراد من الأمريكان المساهمة في منع دخول المنطقة في ازمة أشد فتكاً من كل الأزمات، أزمة تؤدي الى الخراب والدمار ونتائج غير متوقعة، تصب في خانة إلحاق الخسائر بالجميع، وأراد تذكير العالم بثمن وقيمة الدماء الكوردية.

البارزاني كان على يقين بأن الخارطة السياسية للمنطقة تعيش أحرج مراحلها، وتتجه نحو التغيير وتعاظم ميل التوازنات لصالح البعض على حساب البعض الآخر، والمنطق والعقل يدعوان الى الحفاظ على المصالح الإستراتيجية والعلاقات الإنسانية بين مكونات وشعوب المنطقة ووضعها في مقدمة الأولويات. وأراد البحث عن الحلول السياسية والعملية السهلة، وطرح وجهات النظر غير المستعصية بخصوص معالجة المشكلات المزمنة والتعامل مع المتغيرات المستقبلية بعقلانية، والتوصل الى حلول. وكان يتوقع المواجهات الدامية بين الكورد في غربي كوردستان (أي شمال وشمال شرق سوريا) والقوات التركية.

رسالة الرئيس البارزاني جلبت الإنتباه وأثارت الإهتمام، ولكن ليس من قبل الرئيس الأمريكي، بل من قبل المدافعين عن حقوق الإنسان والحريصين على الأمن والإستقرار في المنطقة والعالم، عبر الدعوة الى العدول عن الإنسحاب المستعجل والمتعجل للقوات الأمريكية، وعدم إخلاء قواعدها ومعسكراتها، وعدم ترك من كانوا يوصفون بالحلفاء تحت رحمة المدفعية والطيران التركيين، والإلتزام بالوعود والتصريحات السابقة، أو بقسم منها. وجلبت إنتباه المصممين على الدفاع عن الأنفس والمكتسبات، وإنتزاع الحرية والتمتع بها، عبر إبداء المرونة والحوار والتفاهم، وحتى القبول بتمرير بعض المعالجات الجزئية والسطحية لمشكلات وخلافات معينة، ونبذ العنف والسعي الى التوصل الى الحلول المقبولة. وتم تجاهلها من قبل المتجاهلين للواقع وحدوده المعقولة، والخاضين لثقافة الإستعلاء والتسلط والعقلية الإستبدادية وسوء النية، والمؤمنين بأن العنف يصلح كوسيلة لمعالجة المشكلات.

أما تجاهل الرئيس الأمريكي لفحوى الرسالة، وتغريداته اللامبالية التي تدل على نقص كبير في الخبرة والدراية بأمور السياسة وموازين القوة العسكرية والمثيرة للسخرية لدى الامريكيين وغيرهم، وفسح المجال امام القوات التركية للدخول الى المنطقة، وإستيلاء بقايا داعش والعناصر التابعة للتنظيمات المتشددة على اراضي شاسعة وواسعة، وعمليات القصف والقتل والنزوح الجماعي. فقد أظهرت، من جهة، الاخفاق المريع والفشل الذريع للسياسة الترامبية القائمة على لغة التجارة والدولار التي مهدت لإرتكاب أخطاء جديدة ربما أكثر فداحة من الأخطاء السابقة. وأظهرت، من جهة أخرى، وبالذات عندما غرد ترامب بشأن ما حدث في إكتوبر ٢٠١٧، صواب عدم قبول الرئيس مسعود البارزاني بتأجيل الإستفتاء، وعدم ثقته بالوعود الأمريكية.

بعدما حصل في إكتوبر ٢٠١٧، والإكتوبر الحالي، وفي ظل المتغيرات التى أنذرت، وتنذر، بتغيير الكثير من الأمور. نسمع دعوات وأصوات علنية تدعو الى قطع شعرة معاوية بين الكورد والأمريكان، وإلغاء الشراكة الصورية بينهما، والتفاعل مع الخطوات الإيجابية والواقعية الروسية والأوروبية وتثبيت الأقدام أمام المتغيرات الحاصلة في المنطقة، وتعبئة الطاقات وتنظيم وترتيب البيت الداخلي الكوردي لمواجهة كل الإحتمالات، والإستناد بثقة عالية وقناعة راسخة على شرعية المقصود والهدف. كما نسمع من يدعو الى إستنساخ تجربة أربيل التفاوضية مع بغداد، من قبل الكورد في غرب كوردستان واللجوء الى الحوار مع دمشق لوضع النقاط على الحروف حتى استنفاد كل الجهود التفاوضية والدبلوماسية معها.

بين هذا وذاك، وبين الحقائق والوقائع على الأرض (حسب وجهات نظر الكثير من المراقبين)، سيبقى الرئيس البارزاني، وكما عهدناه خلال أحداث الأعوام والعقود الماضية، متحلياً بالصبر والحكمة، وحريصاً على الدم الكوردي، وبناء السلام وإرساء الإستقرار والتعايش، وحماية الإنسان أينما يكون من المآسي ومن ويلات القتال والحروب. ومن منطلق (جادلهم بالتي هي احسن) يكثف تحركاته باتجاه وقف القتال والنزوح الجماعي والمآسي الانسانية.

كما نلمس إستحالة بقاء الأوضاع الحالية على حالها، وإستحالة مصادرة إرادة الملايين من الكورد. وهذا يعني ضرورة السعى إلى عدم تفويت الفرص الجيدة، واستثمارها في غلق الأبواب والنوافذ التي هبت منها العواصف المدمرة، وعدم وضع كل البيض في سلة واحدة.

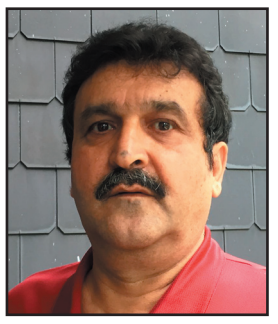

الرئيس مسعود بارزاني.. وكرد غرب كوردستان

إبراهيم اليوسف

منذ أن تم وضع أول حجر في عمارة إقليم كردستان المعاصر، في أوائل تسعينيات القرن الماضي، بعيد انتفاضة آذار، وجد كرد غربي كردستان في ذلك رئة لذواتهم، كي يتنفسوا من خلالها، بعد عقود من الظلم والعسف، والقمع، والحرمان، ومحاولات التعريب، وإزالة هوية الكرد من خريطة البلاد، بتذويبهم، وصهرهم، في بوتقة القومية الرسمية، إذ كان محروماً ممنوعاً على الكردي: اسمه الكردي، وأغنيته، ولغته، وانتماؤه، وهويته، بل لطالما كان يُنظرإليه على أنه" عربي"، كما كان يورد في بطاقته الشخصية، كما كان ينظر، في المقابل، إلى كردي كردستان الشمالية بأنه تركي، وكردي كردستان الشرقية على أنه فارسي إلا أن محاولات ابن" روج آفايي كردستان"، في إثبات وجوده وهويته لم تتوقف، منذ إرساء أوائل أعمدة الشوفينية والقهر والاستبداد، في مهاده، عبر ما شكله من جمعيات وأحزاب ومؤسسات، كتحد لحالة الاستلاب ومحو الهوية، غير آبه بما يقدمه من تضحيات على نطع الحرية، إذ إنه كان بسبب طبيعة بلاده- السهلية وغيرالجبلية- ينتظر ما يحققه الكردستانيون في الأجزاء الأربعة من إثبات الذات، ولاسيما في ما يتعلق بإقليم كردستان" العراق" الذي تربطه به وشائج جد قوية، يمكن تشريحها، على نحو خاص، خارج هذه الوقفة، إلا أن من أهم هذه الوشائج التي بدت له، في أصعب مراحل الاستبداد بحقه، ما دأب أن يستشعره من عناية البارزاني المصطفى الخالد، بكرد غرب كردستان الذين اعتبروا انتصار ثورة أهلهم في جبال كردستان انتصاراً لهم، في زمن كان مجرد ذكر اسم بارزاني بمثابة خيانة وطنية في عرف كتبة تقارير نظم دمشق، ورقبائه، وساسته!

هذا الرباط القوي بين جزأي كردستان: كردستان سوريا والعراق، بات يقوى حتى بعيد رسم الحدود بين أشطار كردستان، بالرغم من أن الأنظمة الدكتاتورية التي تعاقبت على سدة كرسي الحكم في كل من سوريا والعراق اللتين ضم الجزءآن إلى خريطتيهما- كل منهما على حدة- كانت جد حريصة على تكريس تقطيع أوصال الرباط بين هذين الجزأين، والسعي، بكل ما أمكن من صلف وقوة، لتثبيت الحدود بينهما، وقطع أية وشيجة متبقية، على امتداد سنوات حكم الأنظمة الدكتاتورية في البلدين، ليلتقيا، في مسألة وحدة، بالرغم من كل مابينهما من خلافات، كما هو شأن الدول الأخرى المقتسمة لكردستان، إذا كان الأمر متعلقاً بفرض المزيد من الحصار على أبناء الوطن الكردستاني، وهومايتم حتى هذه اللحظة التي يشتعل فيها أوَار الحرب في كردستان سوريا، نتيجة تواطؤات دولية، إقليمية، مع الطاغية هولاكو العصرأردوغان الرئيس التركي الذي يعمل على حرق الأخضر واليابس، لئلا تقوم للكرد قائمة!؟

وإذا توقفنا عند كل ما دأب أن يقدمه الرئيس مسعود بارزاني، ابن مؤسس أكاديمية النضال القومي، و راعي هذه المدرسة، منذ عقود، فإننا لنرى أنه، وبالرغم من كل الكوابح التي تحاول النيل من تواصل الكردستاني في هذا الشطر مع صنوه في الطرف الآخر، بسبب ما أدركته ملياً سياسات الأنظمة الحاكمة في عواصم الأجزاء الكردستانية الملحقة بها، فإننا لنرى أن الرئيس مسعود يحمل قضية أهله. ذويه. كرده. أبناء كردستان سوريا في ضميره، صنو أساسيات قضيته المركزية، شأن اهتمامه بكل كردي. كل جزء كردي، ومن هنا، فما من منبر دولي تكون له فيه كلمة، إلا وكان هناك جزء من خطابه الكردستاني يخص أوضاع كردستان سوريا، وذلك من دون أي إعلان عن ذلك، بل بعيداً عن أعين وسائل الإعلام، كما شأن كبير أي بيت، لا يعد ما يؤديه من أجل أسرته إلا من صلب وجوده، وديمومة رسالته التي نشدها. من صلب حضوره. من صلب مهماته الكبرى!

وبالرغم من أن الرئيس مسعود قد خبرناه، على ضوء استقراء تاريخه، ومن خلال ألسنة الشهود- وما أكثرهم- أو من خلال ما تابعناه له فهو أحد القادة السياسيين الذين يتحلون بالحكمة والحب لكل أهلهم، بل لكل شركائهم، وجيرانهم، إذ هو ممن يقولون أكثر مما يفعلون، السمة التي أقر له بها العدو قبل الصديق، فإنه ليعد الآن، أحد أكبرقادة الكرد، بل أحد أهم الشخصيات المرموقة المشهودة لها، في حركات التحررالعالمي، وهو ما تأتى له بحكم أمرين، أولهما: ثقافة أسرته الكردية العريقة. انتماؤه إلى أكاديمية البارزاني الأب التي راح يستكمل أعمدتها بما يرتقي إلى مستوى أسئلة المرحلة، وثانيهما أخلاقه، وتجربته، وشجاعته في الشدائد، فهو قد استطاع أن يضحي- كما أبيه الخالد- بكل المغريات التي تحول دون اختيار درب التضحية، ثقيل الضريبة، حيث آثر أن يسلك أصعب الطرق، وأشدها خطراً، من أجل حرية شعبه!

من هنا، فإن قائداً بمثل هذه الخصال الرفيعة حريٌّ به أن يرى ذاته، بل أن يراه شركاء الكرد، أينما كانوا، في موقع سدة المسؤولية عن أهله. كل أهله، على مختلف جغرافياتهم الطبيعية، في جغرافيا واحدة، وعلى مختلف جغرافيات رؤاهم، حتى من سعى لعداوته، غير معترف بالحدود التي وضعت بين هذا الكردي أو ذاك، لأنها حدود لا علاقة لهما بها. حدود وضعها خصوم الكرد، أعداؤهم، ولهذا فإننا وجدنا، سواء أكان ذلك في مرحلة ماقبل الثورة، أو ما بعدها اهتمام الرئيس مسعود بشأن كرد سوريا، وليس أدل على ذلك من مثال حاضر في ذاكرتي هوأنه خلال انتفاضة الثاني عشر من آذار كان موقفه مدوياً مما تعرض له أهلوه هناك من سياسات المحو والإبادة، إذ أشرع أبواب كردستان لمن قدموا أنفسهم بأنهم مطلوبون من قبل آلة القمع في دمشق، وإذا لجأنا إلى مجهر مرحلة ما بعد ثورة السوريين في آذار ٢٠١١، فإننا لنجد أن الرئيس مسعود، عمل على نحو جلي، من أجل أهله، فقد امتنع عن تلبية دعوة وجهت له إلى دمشق، كما أنه اتخذ موقفاً صارماً من نظام يقتل شعبه، واضطهد الكرد، واحتضنت هولير حوالي ربع مليون لاجئ كردي سوري، ناهيك عن أنه كرس كل جهوده، من أجل وحدة الكرد، بعد أن ظهر- فجأة- طرف كردي، لم يكن له حضور يذكر، من قبل، على امتداد عقد ونيف مضى، بعد خطف وأسر قائده، فكان مؤتمرا هولير"١" و"٢"، ومؤتمر دهوك، ناهيك عن مئات الاجتماعات واللقاءات التي وجدت ثمة إرادة لم ترد لموقف كرد سوريا أن يتوحد، لدواع معروفة، أرجيء الحديث عنها- هنا- طالما ثمة قصف ودمار ومحاولات فرض التهجير والإبادة بحق أهلنا الكرد، في غرب كردستان، وثمة من يستهدف ذلك الطرف، بعيداً عن خوض التفاصيل!

أجل، ما من لقاء دبلوماسي، أو زيارة إلى أوربا، أو أمريكا، أو روسيا، بل وما من حوار، أو لقاء- وهنا نحتاج إلى مسرد إحصائي ليس هنا مكانه- إلا وتكون لكرد سوريا حضورهم، ونصيبهم فيه، بل إن لديه رؤيته التي يقدمها للعالم الحر، بصدد حل القضية الكردية في سوريا- من جهة- بالإضافة إلى أمر آخر، ألا وهو أنه من خلال مكتب السيد الرئيس مسعود انفتحت أمام ممثلي كرد سوريا- في المجلس الوطني الكردي، في أحرج لحظات الحرب عليهم، وعلى مكانهم، وإنسانهم، و وجودهم: أبواب سفارات، بل وزارات خارجيات، ودول كثيرة بينه وبينها علاقات احترام متبادل، نتيجة إرثه النضالي العريق، وسمو خلقه، ولم يقصر في فعل كل ما يمكن من أجل حزب الاتحاد الديمقراطي" ب. ي. د"- وهم أهلنا الذين نقف معهم اثناء أية ملمة- بالرغم من سوء موقف إعلامه، من الإقليم، بل سوء سياساته تجاه أمن واستقرار الإقليم، وما أكثرما تفاجأنا بظهور مسؤول من هذا الطرف في هولير/ أربيل، بعد أن خرج عن قواعد الاحترام، والأدب، في حوار ما، أو تصريح ما، وليس لأي داع، وإنما للتشويش على سياسات الإقليم التي يراها العالم كله صائبة، ناجحة، بيد أن هذا الأنموذج لايجد مسوغاً لوجوده في وجود ونجاح تجربة الإقليم، وهو موقف بعض قياداته المتسلطة، وبعض عوامه المغرر بهم، وذلك بعكس الشرفاء الكرد، في أي تصنيف حزبي أو أيديولوجي كانوا!

لاشك، أن الرئيس مسعود هو رمز قومي رفيع، بل ورمز إنساني مقدر، ومن أعمدة حركات التحرر الكردستانية، بل العالمية، لأنه كرس بضعة عقود من عمره من أجل قضيته. من أجل قضيته شعبه، من أجل إنسانه، بل حتى من أجل جيرانه، وشركائه، متعاملاً مع جميعهم بنبل الكردي الأصيل، الحليم. يصفح عن هفواتهم، ويفتح معهم صفحة أخرى، شأن أي قائد استثنائي!

ولعمري، أني يوماً ما، لم أكتب عن أي مناضل، مهما كان فذاً، وهو بين ظهرانينا، لاعتبارات تتعلق باحترامي لقلمي، بيد أنني أكتب بضميرجد مرتاح عن الرئيس مسعود، أطال الله عمره، ورعاه، لخير شعبنا، وأمتنا، فهو قائد حركة تحرر كردستانية، لما تزل تخط مساراتها، وليس رئيساً لدولة، فحسب، إذ إنني لا اتصوره إلا وهو وفيٌّ يحمي بنبل قيمه. قيم كرديته. قيم كردستانيته، قيم حق أمته في الوجود. حق وجود جباله كردستانه، وينابيعها، وأنهارها، وسمائها، وشمسها، وهوائها، وريحها، وخيراتها، وإنني لأعتز بأنني أعيش في عصره. أجل، أعتز أني أعيش في عصره، شأن بعض من أحببتهم من الرموز والمبدعين الكبار، كما أنني عشت بعض طفولتي وشبابي في عصرأبيه: أبينا البارزاني الخالد، والذي طالما قال عنه أبي. رجل الدين العالم، في مجالس مقربيه، وفي أصعب الظروف، ما معناه: إن من يعاد أسرة سيدايي ملا مصطفى بارزاني- وكان قد القائد الخالد والرئيس مسعود- فإن عليه إن يخشى على دينه!

الرئيس مسعود هو رمز قومي رفيع، بل ورمز إنساني مقدر، ومن أعمدة حركات التحرر الكردستانية، بل العالمية، لأنه كرس بضعة عقود من عمره من أجل قضيته. من أجل قضيته شعبه، من أجل إنسانه، بل حتى من أجل جيرانه، وشركائه

هل سيتخذ العمال الكردستاني قراراً صائباً؟

الدكتور: عبدالحكيم بشار

لا يوجد مَن ينكر وجود حالة حرب بين العمال الكردستاني المصنّف على لائحة الارهاب أمريكياً وأوربياً، وبين تركيا، ولا يستطيع أحد إنكار أن الـــ ب ي د جزء من المنظومة، وكذلك ال ypg جزء من المنظومة العسكرية لحزب العمال، وبالتالي فإن كل تصريحات مسؤولي ال ب ي د وال قسد وغيرها لا معنى لها طالما انها تُدار من قبل قنديل.

ليس خافياً أنه لا وجود لاتفاق سياسي بين ال ب ي د وقسد وبين امريكا، بل وعلى الدوام كانوا مجرّد أدوات استخدام مقابل المال، وقد أفصح عن ذلك الرئيس الامريكي بكل وضوح في مؤتمره الصحفي حين قال (الاكراد قاتلوا معنا، ولكنهم حصلوا مقابل ذلك على اموال طائلة وعتاد هائل، وهم يقاتلون تركيا منذ ٣٠ سنة) كما أن السيد ترامب كان قد قرّر في العام الماضي سحب القوات الامريكية من المنطقة، لكنه أجّل القرار لأسباب متعددة، ولم يلغها.

إن هذا التصريح يؤكّد على شيئين:

الأول: إن الـــ قسد والـــ ب ي د قاتلا مقابل المال والسلاح.

الثاني: إنهما جزء من حزب العمال الذي يؤكّد انه يقاتل تركيا منذ ٣٠ سنة.

ما من أحد يستطيع القول أو الجزم أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تتخلى عن تركيا العضو القوي في حلف الناتو، والشريك لأمريكا في مجالات عدة سياسية واقتصادية وأمنية ومنذ عقود طويلة من اجل الـــ ب ي د وقسد؟

هل يظنُّ عاقل أن تركيا ستقبل بوجود قوة عسكرية على حدودها تُدار من قبل قنديل؟

لذلك فان بقاء الـــ ب ي د وقسد في شرق الفرات يعني بالضرورة تدخلاً تركياً يوماً ما في تلك المنطقة حين تتهيأ الظروف، من المؤكد أننا لا ندافع عن التدخل التركي أو نبرره، وإنما نسرد الوقائع والمعطيات التي تؤكد بما لا لبس فيه بأن التدخل حاصل لا محالة، وإنما التوقيت تُحدّده الظروف.

هناك شيء واحد فقط قد يجنّب الحرب التي نتمنى، بل نطالب بعدم حدوثها في هذه المنطقة، وهو إعلان الـــ ب ك ك الانسحاب الكامل بقياداته السياسية والعسكرية من شرق الفرات، ومن سوريا وفق ترتيبات مع الجهات المعنية وبالتنسيق والمشاركة مع القوى الوطنية المحلية من سياسية وعسكرية.

فهل يلجأ الـــ ب ك ك إلى هذه الخطوة، ويتّخذ قراراً صحيحاً ولو لمرة واحدة منذ تأسيسه أم سيستمر في معاركه العبثية الخاسرة، ويدفع الشعب الكردي ضريبة غالية.. ضريبة بالدم والوجود القومي نتيجة السياسات الرعناء لهذا الحزب الذي ابتلي به شعبنا؟

ما من أحد يستطيع القول أو الجزم أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تتخلى عن تركيا العضو القوي في حلف الناتو، والشريك لأمريكا في مجالات عدة سياسية واقتصادية وأمنية ومنذ عقود طويلة من اجل الـ ب ي د وقسد؟ هل يظنُّ عاقل أن تركيا ستقبل بوجود قوة عسكرية على حدودها تُدار من قبل قنديل؟

التحارب الكوردي في أجواء الدعم العالمي

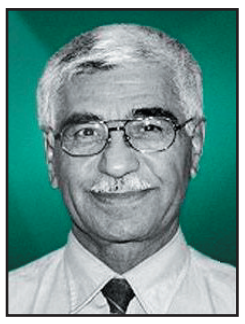

جان كورد

سواءً داخل المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة ومجالس حقوق الإنسان والأقليات، أو بين البعثات الديبلوماسية المختلفة، أو في أوساط الرأي العام والإعلام العالمي، نجد تعاطفاً متزايداً واسع النطاق على كل الأصعدة للشعب الكوردي وقضيته العادلة، واهتماماً بالثقافة والفنون الشعبية واللغة الكوردية، في شتى أنحاء العالم، وتراجعاً ملحوظاً في الاهتمام بانتقادات أعداء الكورد وكوردستان في المحافل الدولية وبين الشعوب التي أدركت جيداً في كل مكان أن الكورد الذين يعيشون على أرض وطنهم كوردستان قد أصبحوا في السنوات القليلة الماضية رأس حربة الإنسانية في الحرب على الإرهاب، وفي حماية الأقليات القومية والدينية وفي بسط السلام والأمن والاستقرار في المنطقة والتعايش بين الشعوب والأمم. ولقد أثبت لنا هذا رفض العالم لانسحاب الجيش الأمريكي من الجزيرة ورفضه لمطالب الرئيس التركي أردوغان بالسماح له لغزو شمال شرق سوريا، وكبف وقفت الدبلوماسية اليونانية والمصرية إلى جانب الشعب الكوردي بصراحة وجرأة.

ففي الوقت الذي يسمح فيه لممثلي الكورد بالتحدث عن معاناة شعبهم والمطالبة بحقوقهم العادلة لدى سائر المنظمات العالمية، ويشرع الدبلوماسيون بإلقاء كلماتهم وقراءة أشعار في كوردستان باللغة الكوردية ويغني التجار الأجانب بها، نجد دبلوماسيين وممثلين عن شعوبهم وحكوماتهم يسارعون للمطالبة بالدفاع عن الكورد وكوردستان في الأمم المتحدة وفي لقاءاتهم مع قادة الكورد وفي تصريحاتهم الاعلامية في وجه العنتريات التي يظهرها أعداء الكورد من على المنصات العالمية ضد الوجود القومي الكوردي.

إلا أن ما يسير في الاتجاه المعاكس لهذا كله هي السياسة الكوردية ذاتها مع الأسف، ففي حين يعتبر بعض المراقبين الأصدقاء في العالم أن هذه فرصة تاريخية سانحة ليستفيد منها الكورد في الاقتراب من أهدافهم القومية المشروعة، فإن السياسة الكوردية لا زالت تتخبط في وحول التحزّب والانقسام والتحارب وكأن أحزابنا لم تنتقل رغم كل التغيّرات الكبيرة على المستوى العالمي من مرحلة "العشائرية" و "القبلية" إلى مرحلة متقدمة ومتطورة، وبعض أطراف الحراك السياسي – الثقافي الكوردي تقفز قفزات غريبة إلى ما فوق القومية والوطنية وكأنها لم تتقدّم خطوة واحدة إلى الأمام من مرحلة "الثورة الشيوعية في أوكتوبر عام ١٩١٧" .

يتساءل المرء: "ماذا سيقول ممثلو الأنكسه مختلفاً عما سيقوله ممثلو (قسد) عندما يلتقون بجهة دولية ما؟ ألن يتذمروا لسوء وضع شعبهم وبطالبوا بما يأمله شعبهم منهم؟ ماذا لو شكلوا وفداً مشتركاً يضّمهم؟ ماذا إذا ظهروا معاً على شاشات التلفزيونات كوفد واحد لشعب واحد؟

التاريخ سيثبت أن قياداتنا أضعف من أن تنشّىء "دبلوماسّية كوردستانية" في حال استمرار هذا الانشقاق العميق في الصف السياسي الكوردستاني، وعندها سيطالب شعبنا بمحاسبة أولئك الذين تسببوا في استمرار هذه الحال السيئة، وسيضعون الأشواك على قبورهم إن كانوا قد رحلوا من هذه الدنيا.

نجد تعاطفاً متزايداً واسع النطاق على كل الأصعدة للشعب الكوردي وقضيته العادلة، واهتماماً بالثقافة والفنون الشعبية واللغة الكوردية، في شتى أنحاء العالم

أيها المارقون.. حان وقت الحساب

آريان فرج

يتعرض الشعب الضحية في غرب كوردستان للمآسي ويُقتلون ويُحرقون ويُهجّرون انهم من نفس دمنا، ولغتنا وليسوا توابع ل ب ك ك و ب ي د وهم ليسوا عبيدا لهذه الدولة او تلك حتى يتعرضون منذ سنوات لحروب ليس لنا فيها أية استفادة أو هدف حتى يتم تشريدهم وقتلهم بهذا الشكل.

من حق كل كوردي ان يفور دمه على هذه الحال التي وصل إليها الكورد في غرب كوردستان. كما ولديه الحق ان يسال لماذا؟ ومن أجل اي هدف يتعرض إخوتنا وأخواتنا لهذه الكارثة؟

لقد حان الوقت للإجابة على الأسئلة الصعبة:

– من أجل ماذا تم التضحية ب أحد عشر الف شاب وشابة و أكثر من عشرين الف جريح، جراح الكثير منهم عميقة، وبهم إعاقات دائمة جراء الحرب؟

–لماذا جعلتم من شعبنا في غرب كوردستان محرقة لأجندة غريبة التي ليس لها علاقة بكورد سوريا لا من قريب ولا من بعيد، ولم يكن لهم أية استفادة منها؟

–لماذا عملتم مع الأطراف الأخرى بدون وعود و اتفاق أو وعد وأهدرتم دماء الكورد، وجعلتم امريكا تقول لكم بأن المال و السلاح اغلى من الإنسان الكوردي؟

–لماذا ركبتم رؤوسكم، ولم تردوا على نصائح أحد من إخوانكم الذين يتأثرون بكم ويهتمون بكم، تتكبرون على إخوانكم، و تتبطحون للغرباء، وتنفذون طلباتهم بدون شروط؟

–من أجل اي استحقاق وهدف عذبتم المناضلين والشرفاء من أبناء جلدتكم ومن أجل رفع علم كوردستان اودعتموهم السجون ونفيتموهم من أرضهم؟ ما هو الخير الذي حصدتموه من عدائكم للكورديتي ومن اي نار حفظتكم و من شكركم على ذلك وكان ممنونا و راضيا منكم؟

–لماذا لم تفسحوا المجال أمام إخوانكم من قوات بيشمركة روج كي تعملوا معا بحكمة وتضعوا خارطة طريق لكم وتحافظوا على ابنائكم من الحروب و المآسي وتضمنوا بذلك مستقبلكم؟ اي لعبة قمار هذه التي لعبتم وقامرتم بها بدماء الكورد؟

–ماذا نتج؟ وماذا حصدتم من تفردكم بالقرارات وفرض انفسكم على غيركم؟

هذه الأسئلة وغيرها الكثير الكثير التي تدور في مخيلة كل كوردي مجروح وشريف، ويجب الإجابة عليها. يجب على تلك الأجندات المغلوطة وغير الواضحة والمبهمة التي عرضت الكورد في غرب كوردستان إلى هذه الكوارث و اوصلته إلى هذا المصير الاسود.

هذه الأسئلة سيجيب عليها التاريخ عما قريب، ويسجّل صداكم بحروف سوداء.

أيها المارقون .. حان وقت الحساب.

الزعيم البيشمركة البارزاني.. ونصرة الكورد

فدوى حسين

لم يخطئ محمود درويش حين قال: ليس للكوردي إلا الريح، لعلمه بأن الريح ستتلاعب بمصيره وقدره. فعلى مر التاريخ الكوردي رياح الغدر والخيانة تعصف بآماله وأحلامه كلما وقف مناديا "أنا الكردي."

واليوم في خضم عاصفة حاقدة غاصبة يقودها الوريث الطوراني رجب طيب أردوغان على كوردستان سوريا بحجة إقامة المنطقة الآمنة وحماية حدودها وأمنها القومي من قوات الpkk كذريعة لضرب القضية الكوردية ومنع إقامة أي كيان كوردي على طول حدودها وذلك في حملة هوجاء بمشاركة فصائل المرتزق الحر تحت مسمى حملة نبع السلام.سلام بلون الدم وقتل وتدمير وتشريد .

نبحث في حلقة مفرغة عن منفذ ومنقذ ومرة أخرى ترسو سفينتنا على الجبل الأشم الذي لا عاصم لنا إلا حكمته وشجاعته وقلبه النابض بحب ٤٨ مليون كوردي ثروته التي صرح عنها.

الزعيم والبيشمركة القائد مسعود البارزاني الذي كان وسيبقى ايا كان منصبه البوصلة التي تتجه إليها الأنظار والامال.

الجبل الأشم وسليل الجبال الذي لم يتوان يوما عن مناصرة إخوته وأبنائه الكورد في الاجزاء الأربعة المغتصبة، فمنذ بداية الثورة السورية قالها مرارا ناصحا ومرشدا "أيها الإخوة الكورد في كوردستان سوريا أنتم لا تملكون جغرافية تحتمون بها ولا خبرات قتالية و إمكانات لوجستية، ليس أمامكم إلا أن تتحدوا فيما بينكم مشكلين قيادة مشتركة حول اهدافكم القومية ، وأنا على استعدادا تام لتقديم كافة أشكال الدعم "فما كان منا إلا أن ضربنا بعرض الحائط اتفاقات هولير ودهوك وأعمتنا المصالح الحزبية ولجأنا لتحالفات إقليمية ودولية وبنينا قصورا فوق الرمال قدمنا في سبيلها دماءا سالت وأرواح حصدت ومقابر امتلأت ولم نجني سوى الريح بعد أن تخلى الجميع عن الحليف الكوردي الذي حارب الإرهاب نيابة عن العالم كله وبقي وحيدا يصارع الريح وهي تقصف المدن الكوردية وتقتل وتدمر وتشرد كافة مكوناتها دون تمييز .

وكأي أب لم يلق البارزاني بالا بما بدر منا من خطأ في اصطفافاتنا وتحالفاتنا وتشتتنا بين هذا وذاك بل بقي ساعيا بكل جهوده وإمكاناته لحقن الدم الكوردي وصون ماله وعرضه ونيل حقوقه المشروعة . وقد تجلى ذلك في لقائه مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في زيارته الأولى لإقليم كردستان العراق مطالبا إياه أن تستخدم روسيا نفوذها وسلطاتها لحماية الأكراد من التهديدات التركية، وعدم تعرض الشعب الكوردي للأذى والتشرد واللجوء لعلمه المطلق بأن روسيا بيدها خيوط اللعبة السورية. وهذا ما أكده أيضا قادة الإقليم السيدان نيجرفان و مسرور البارزاني أثناء لقائهما به .

الزعيم والبيشمركة القائد مسعود البارزاني الذي كان وسيبقى ايا كان منصبه البوصلة التي تتجه إليها الأنظار والامال

وجاء رده على المقامر الأمريكي دونالد ترامب الذي تبجح بدفعه ثمن بطولات ودماء الكورد في تخالفه معهم لدحر الإرهاب الداعشي في رسالة مفتوحة على حسابه في تويتر حين قال"أن الشعب الكوردي لطالما سعى لنيل حقوقه العادلة ، وهزمت قوات البيشمركة تنظيم داعش الإرهابي ، وشكلت جزءا فعالا من التحالف الدولي ضد الإرهاب،ودماء الأكراد أكثر وأغلى قيمة من المال والسلاح" مؤكدا في لقائه الأخير مع الوفد الأميركي الذي زار أربيل عاصمة الإقليم على ضرورة عدم تخلي الإدارة الأمريكية عن الأكراد وتقديم الدعم لهم لنيل حقوقهم ،وضرورة وقف الحملة الهوجاء عليهم وعدم تركهم لقمة سائغة في فم المحتل التركي.

الزعيم البارزاني يسعى بكل جهوده، يطرق الأبواب الأوروبية والغربية مطالبا بحماية الكورد وإنصاف قضيتهم سائرا على خطا البارزاني الأب الذي طرق أبواب الكرملين وحين سالوه من أنت؟ أجاب: أنا الشعب الكوردي. وكذا البارزاني الابن تصرخ روحه القومية لأي جزء كوردي مغتصب مطالبا بالحق الكوردي المسلوب.

الرئيس البارزاني.. داعم كبير لقضية شعبنا في غرب كوردستان

عمر كوجري

استلهم الرئيس مسعود بارزاني مناقب حب الكوردي وأخلاق الكورديتي من والده البارزاني الخالد قائد الأمة الكوردستانية، حيث فتح السروك عيونه ومجالس القائد مزدانة بألوان ولهجات الكورد في أجزاء كوردستان الأربعة، فقد كان الكثير من المقرّبين وأصحاب القرار والشأن والمعاونين الخاصين من صفوة الكورد في شمال وغرب وشرق كوردستان، وكان الرئيس الخالد يرى أن وطنه كوردستان ليس فقط هو الجزء الملحق بالعراق، بل كانت رؤيته للوحة كوردستان الكاملة شاملة ومكتملة، وبالغة الوضوح والدقة.

هكذا كانت تنشئة الرئيس مسعود بارزاني إيثار وحب للأخوة في باقي أجزاء كوردستان، فقد كان الرئيس منذ ثمانينيات القرن الماضي حينما كان يزور دمشق تلبية لدعوات على مستوى رئاسة الجمهورية، كان يحرص على اللقاء بجميع الطيف السياسي في غرب كوردستان، يقابلهم إما في مكتب الحزب، أو في مقر إقامته بالفندق، وكان لهم دائماً مثال الأخ الكبير الناصح والداعي لتقريب وجهات النظر، والتكاتف من أجل نيل الحقوق للشعب الكوردي في غرب كوردستان، بل كان الرئيس شديد الاهتمام باللقاء مع المثقفين الكورد المستقلين وطلبة الجامعات وحتى العوائل التي ترغب اللقاء بسيادته، لهذا حينما عاد من دمشق الى قامشلو للمرور منها الى كوردستان يوم ٧-٥-١٩٩٦، وكان وقتها كثير الانشغال، والثورة كانت في أوج تحدّياتها حيث النظام العراقي كان قد قرر القضاء المبرم على الثورة وتصفية الرئيس البارزاني لتوسُّع شعبيته وجماهيريته في قطاعات واسعة من الشعب، وحين وصل إلى قامشلو، توافد عشرات الآلاف من محبيه من كافة القرى والبلدات الكردية لأداء التحية لسيادته والتعبير عن الثقة الكاملة بقيادته، بل رفع المستقبلون سيارته بأيديهم لمسافة تعدّت العشرين متراً كتعبير رائع لمحبتهم له.

منذ أيام الجبال والثورة كان الرئيس البارزاني على تواصل دائم من الكورد في غرب كوردستان، وهذه المودّة استمرت حتى الآن، وحين اندلع النزاع الدموي في سوريا قبل ثماني سنوات حرص الرئيس على دعوة جميع التيارات السياسية في غرب كوردستان حتى المختلفين مع خط ونهج الكورديتي، لكن قلب الرئيس استوعبهم جميعاً، وكانت دعوته المخلصة لهم، ليثبتوا على قرار ووحدة الحال والكلمة الكردية، وطلب منهم أن يشكّلوا بوحدتهم قوة، وإلا لن يفوزوا بأي شيء في سوريا المستقبل، فقد نصحهم الرئيس أن يكونوا كلمة واحدة إن اصطفوا مع المعارضة فسيدعمهم، وإن اتفقوا على الذهاب الى دمشق والتفاوض مع رأس السلطة هناك أيضاً هذا الخيار متاح لهم، وسيساعدهم في سبيل تحقيق أماني الشعب في غرب كوردستان، ومن هذا المنطلق أكّد الرئيس في بيانه المنشور مؤخراً للرأي العام حول الاجتياح التركي، حيث قال:" رغم بذلنا، في الفترة السابقة، لجهود ومساعي كثيرة لإبعاد الشعب الكوردي في سوريا عن الحروب والاضطرابات، والحيلولة دون وقوع المأساة والكوارث، لكن ومع الأسف وخلال الأيام الأخيرة تعرّضت المناطق الكوردية السورية لأوضاع خطيرة وهجوم عنيف، وإن استمرار القتال وتلك الأوضاع الخطيرة، يشكّل تهديداً جدياً على حياة الناس وأمن واستقرار المنطقة بالكامل."

رغم الخلاف مع منظومة العمال الكوردستاني التي تناصب العداء للأحزاب القومية الكوردستانية، وتقوم بتنفيذ أجندات لا علاقة لها بتحقيق أهداف الشعب الكوردي وفوزه بالحرية، بل بنظريات الأمم الديمقراطية العابرة للحال الكوردية، لكن الرئيس دائماً أمر بأن يصل السلاح الثقيل الى المقاتلين عبر معابر كوردستان، وبوصول السلاح الذي كان يصل الى مقاتلي ال ب ي د توفرت أسباب الانتصار على تنظيم داعش الإرهابي، وعندما أعطى الامريكان السلاح لـــ (ب ي د) واستعملوا دماء شبابنا في حربهم، كانت نصيحة الرئيس البارزاني لـــهم هي أن يقبلوا المساعدة، لكنّه حذرهم من العمل معهم دون اتفاق سياسي واضح على مستقبل الكورد، وطلب منهم عدم المشاركة وخوض حروب عبثية لا فائدة للكورد منها، ولا يساهموا في تثكيل الأمهات الكورديات، ولكن لم تُؤخذ تلك النصائح بعين الاعتبار، بل صاروا يعادون البيشمركة واقليم كوردستان، وحتى شخص الرئيس، وفي النهاية تخلت واشنطن عنهم لعدم توفّر أي اتفاق سياسي بينهم وبين الولايات المتحدة، بل كان الاتفاق عسكرياً بحتاً في حرب الأخيرة ضد تنظيم داعش الإرهابي مقابل إمداد قوات قسد بالمال والسلاح، ولهذا تفاخر الرئيس الامريكي "ترامب" حين قال اليوم" لم يسقط أي جندي أمريكي في شمال شرق سوريا"

كان الرئيس الخالد يرى أن وطنه كوردستان ليس فقط هو الجزء الملحق بالعراق، بل كانت رؤيته للوحة كوردستان الكاملة شاملة ومكتملة، وبالغة الوضوح والدقة

وكان درس الرئيس البارزاني في رسالته لترامب بليغاً حين أخبره إن" الدماء الكوردية أغلى من المال والسلاح في معرض ردّه على تصريح للرئيس الامريكي أن الكورد في غرب كوردستان لم يخدموا واشنطن مجاناً بل قدمت لهم أموال وأسلحة كثيرة، مقابل هذه الخدمة!!

بالفعل نجح "قسد" في القضاء على داعش وتنظيمه الإرهابي، لكنه قدّم قرابين من دماء الشهداء وصلت الى أكثر من اثني عشر ألف شاب وشابة، وجرح أكثر من خمسة وعشرين ألف، جراح الكثير منهم عميقة، وبعضهم يحملون الآن عاهات دائمة.

اليوم يتطلّع الرئيس مسعود بارزاني إلى أفق أرحب، وبكل ما يملك من روح تواقة للتحرُّر من إرث التاريخ الذي ظلم الكورد، التاريخ الذي أوجد لشعوب مغمورة، يملك الكورد أكثر منها كل مقومات الدولة، والإرادة والعيش المشترك، والحلم الدائم بوطن عزيز وغال اسمه: كوردستان.

واليوم، يبذل الرئيس البارزاني جهوداً حثيثة من أجل إطفاء فتيل الحرب الحالية التي تشنُّها تركيا الغازية وهي تمتطي ظهور فصائل إرهابية راديكالية حاقدة على الكورد.. كل الكورد، والآمال بتحقيق نتائج ملموسة في جعبة الأيام القليلة القادمة. إن شعبنا الكوردي رغم كل المآسي والمصاعب التي تعترض سبيله نحو حريته، لكنّه سيبقى صامداً مقاوِماً مؤمناً بحقوقه وعدالة قضيته، ولن تنال منه كلُّ المؤامرات والمخططات التي تستهدف وجوده.

إن شعبنا الذي استطاع أن يتجاوز الأنفال والكيمياوي، ويملك قائداً عظيماً كالبارزاني، لا يمكن إلا أن يكون النصر حليفه، والمستقبل له مهما تعاظمت قوة الأعداء.

هذه الثقة المطلقة لا حدود لها، لأنها حتميةُ التوقُّع في جميع الأحوال، ورغماً عن كل الظروف.

مسعود بارزاني .. زعيم الأمة الكوردية

زهرة أحمد

الرئيس مسعود بارزاني، الشامخ كجبال كوردستان، الأمين على عرين الصمود، ولد من رحم الكورديتي، تحت راية كوردستان ونشيدنا القومي " أي رقيب" اسمه قرين الأمجاد، حمل رسالة النضال في الثورات البارزانية، ليدون في سجل المجد أبجدية نضاله الكورديتي المشرف.

إنه الرئيس مسعود بارزاني منذ أن حمل بارودة ال " برنو" وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره ملتحقاً بثورة أيلول، وحتى لحظة قراره بالتنازل عن الرئاسة كسابقة مميزة نادرة مفضلاً أن يبقى بيشمركه، –وبه تتشرف المناصب كلها–، تاريخ مشرق، تاريخ شعب، إنه تاريخنا المعاصر.

تاريخ حافل بالنضال كبيشمركة بطل لم يترك جبهات القتال وسياسي حكيم ترجم تاريخ الثورات البارزانية، واضعاً ركائز متينة لاستراتيجية الاستقلال للشعب الكوردي.

مسعود بارزاني، تلميذ المدرسة البارزانية للنضال، ونهج الكورديتي، تلك المدرسة الغراء التي رسخت في استراتيجيتها، في أبجدياتها الثورية والسياسية الحقوق القومية للشعب الكوردي.

الرئيس مسعود بارزاني كقائد لحركات التحرر الكردستانية، حقق مع البارزاني الخالد ومهندس المصالحة الوطنية إدريس البارزاني والبيشمركه الأبطال ملاحم بطولية وملامح دولة كوردستان.

عانق عنفوان الثورات والانتفاضات الكوردية، وكزعيم قاد ثورة الاستفتاء.

كل الأبجديات، وسجلات التاريخ، عاجزة أمام ترجمة شموخ البيشمركه الأسطورة مسعود بارزاني وقيمه السامية، ونضاله الذي لابد سيدرسه أبناؤنا جيلاً بعد آخر، ليدون في سجلات الخلود.

دعم الرئيس مسعود بارزاني حركات التحرر الكوردية في أجزاء كوردستان الأخرى بمسؤولية قومية، كما فعلها البارزاني الخالد قبله، داعماً الثورات الكوردية في تلك الأجزاء من خريطة كوردستان المنقسمة، من ثورة شيخ سعيد ومحمود الحفيد إلى جمهورية مهاباد. إنه نهج البارزاني الخالد وقيم البارزانية السامية، ليكون إقليم كوردستان العمق الاستراتيجي لحركات التحرر الكوردية في كوردستان سوريا.

فكانت نوعية الدعم متوافقة مع ما تتطلبه ظروف المرحلة النضالية، الذاتية والموضوعية، عبر إرساء دعامات ديمومة هذا الدعم واستمراريته.

أجل، لقد تبلور الدعم بشكلها الفعلي بتأسيس أول تنظيم سياسي كوردي في كوردستان سوريا، وفي جميع المراحل، وحتى يومنا هذا وسيبقى.

قرار الرئيس بارزاني بإرسال بيشمركة كوردستان إلى كوباني أقوى رسالة قومية للعالم، متجاوزة حدود ثلاث دول تقتسم الخريطة الجيوسياسية لكوردستان، مؤكداً وحدة الإرادة والمصير الكوردستاني، لتتحطم بذلك حدود المؤامرات والاتفاقيات الإقليمية والدولية المناهضة للحقوق القومية للشعب الكوردي.

في كوباني حضن دم الشهيد البيشمركة زيرفان مزوري أرض كوردستان سوريا، في الوقت التي كانت دماء بيشمركه روج آفاي كوردستان تروي أرض كوردستان، بقدسية دمائهم بنيت حدود كوردستان، حيث كانت العواصف المؤامراتية تنوء بكوردستان من كل صوب وحدب، وكان الإرهاب يلوث نقاء الإنسانية، حيث كان الرئيس مسعود في جبهات القتال، بل على خط النار، مع بيشمركته، ليدافع عن كرامة كوردستان، ولم يترك شعب كوردستان سوريا يذوق متاهات الأزمة المتفاقمة بالمصالح والأنقاض، فكان الداعم والحامي والعمق القومي.

انطلاقا من المصلحة القومية العليا، حمل على عاتقه الهم القومي، فكان صمام الأمان للشعب الكوردي.

سياسته الحكيمة رسخت الخطوط العريضة للنضال السياسي، راسماً مفاتيحه، مؤكداً دعمه التام لخياراتهم القومية، للمشروع الكورديتي، من خلال رعايته ودعمه لتوحيد البيت الكوردي في كوردستان سوريا، فكان مهندس اتفاقيات وحدة الصف والخطاب الكورديين" هولير١، هولير٢، دهوك" بين المجلس الوطني الكوردي وحزب الاتحاد الديمقراطي، إلا أنه تم نقض الاتفاقيات كلها، من قبل جماعة الاتحاد الديمقراطي، قبل أن تصل إلى قامشلو، بسبب سياسة التفرد وعدم تقبل الآخر.

لا تزال اتفاقية دهوك تشكل أساساً يمكن البناء عليه لترتيب البيت الكوردي، كانطلاقة قوية في المطالبة والنضال من أجل الحقوق القومية لشعب يعيش على أرضه التاريخية.

كما أنه فتح الآفاق الدولية أمام القضية الكوردية في سوريا، طالباً من الدول العظمى وذات النفوذ في سوريا بدعم الحقوق القومية للشعب الكوردي في كوردستان سوريا، لتصبح جزءاً من المعادلة السياسية في المحافل الدولية والقرارات المعنية بالأزمة السورية، بعد أن كانت في أرشيف النسيان نتيجة استبداد الأنظمة الحاكمة ومحاولات طمس الهوية القومية.

ولقد كان الرئيس مسعود بارزاني أول من دعا الى مؤتمر قومي كوردستاني لترتيب البيت الكوردي، وتوحيد الخطاب السياسي والنضال الكوردي لنيل الحقوق المشروعة. فسجل التاريخ شموخه وإرادته الكوردايتة.

الرئيس مسعود بارزاني، الشامخ كجبال كوردستان، الأمين على عرين الصمود، ولد من رحم الكورديتي، تحت راية كوردستان ونشيدنا القومي " أي رقيب" اسمه قرين الأمجاد، حمل رسالة النضال في الثورات البارزانية، ليدون في سجل المجد أبجدية نضاله الكورديتي المشرف

حكمة السروك بارزاني وحرصه الكورديتي، جعلت من خبرته في المسائل السياسية وتجربته الثورية، في خدمة الشعب الكوردي.

كان خير ناصح لحزب الاتحاد الديمقراطي أثناء الاتفاق العسكري مع قوات التحالف ضد الارهاب وفي مقدمتها أمريكا، بُعد نظره، آفاق إدراكه جعلته ينصحهم بتأطير الاتفاق العسكري سياسياً، للحصول على مكتسبات، أو اعترافات سياسية لمستقبل السياسي للشعب الكوردي.

لكن، الاتفاق العسكري مع قوات التحالف كان نهايته الإقصاء والنكران !!!!!

الإقصاء من قبل اللجنة الدستورية المدعومة أممياً بضغط تركي، ونكران الجميل للدماء الطاهرة التي روت أرض كوردستان سوريا بعد ان طهرتها من رجس الإرهاب.

هذا بالاضافة إلى المساهمة في زعزعة استقرار المنطقة وإدخالها في حروب وصراعات لا منتهية.

اقتصرت العلاقة على الجانب العسكري دون السياسي، دون تبلور ملامح خطة متكاملة لأهداف واضحة مستقبلية تبنى على التضحيات الجسام.

لم تحرك أمريكا ساكناً، بل التزمت الصمت موقفاً، عندما احتلت تركيا عفرين بضوء أخضر روسي. الآن بانسحابها من المناطق الكوردية كرست الاحتلال التركي تحت اسم المنطقة الآمنة.

كان موقف السروك كما كل مرة مشرفاً، عظيم الأمة يرد على الرئيس الامريكي قائلاً: بأن دماء الكورد أكثر قيمة من المال والسلاح .

بالتزامن مع التصريحات التركية باجتياح المناطق الكردية في كوردستان سوريا عبّر الرئيس مسعود بارزاني عن قلقه حيال الأوضاع الخطيرة وخاصة بعد قرار سحب الولايات المتحدة الأمريكية قواتها من قاعدتين عسكريتين، تمهيداً لشنّ تركيا عملية عسكرية فيها.

لم يقف عند ذلك بل كان في اتصال دائم مع الدول التي لها تأثير في سوريا وخاصة روسيا للحيلولة دون تعرض الشعب الكوردي لكوارث أخرى.

وبعد الاجتياح التركي مع الفصائل المسلحة التابعة لما يسمى بالجيش الوطني، دعا الأطراف والجهات السياسية في كوردستان سوريا بتجاوز الخلافات والعمل من أجل إنهاء القتال وحماية حياة الأبرياء، والعمل الجاد للحيلولة دون حدوث تغيير ديمغرافي في المنطقة الكوردية.

مسعود بارزاني من رئيس إقليم كوردستان إلى قائد الأمة الكوردية ومرجعيتها السياسية تلك بعض ملامح مسيرته النضالية العظيمة.

إنه أغنى رجل في العالم، وثروته تفوق ثروات العالم، إنها محبة ودعم ٤٨ مليون كوردي.

ناضل ولا يزال يناضل لأجل الشعب الكوردي وحقوقه المشروعة وحقه في تقرير مصيره بنفسه.

هكذا هم العظماء ..

عظيم أمتي، البيشمركه الأسطورة، الرئيس مسعود بارزاني.

نحن على العهد والنهج مستمرون أبداً.

زيارة لافروف الى كوردستان

بهزاد قاسم

من المهم أن ندرك أن روسيا دولة عظمى و أحد الاقطاب الرئيسية في رسم الخرائط السياسية على مستوى العالم عامةً و على مستوى الشرق الاوسط خاصةً بإعتبار أن الشرق الاوسط تقع في الحدود الجنوبية لروسيا ، لذلك و بحكم عظمتها و قوتها لن تسمح بمرور أي سياسات تعارض مصالحها أو بالأصح لا تنسجم مع مصالحها ، كما أن روسيا ستبقى اللاعب الاول مع الولايات المتحدة في رسم مستقبل و خرائط الشرق الاوسط و منها كوردستان بأجزائها الاربعة ، و تدرك جيداً القيادة الكوردستانية البارزانية حاملة المشروع القومي الوطني الكوردستاني الدور الروسي ، كما أن روسيا تدرك جيداً الثقل الكوردي و الكوردستاني في المنطقة فأكثر من ستون مليون كوردي في جغرافية تمتد لأكثر من ٥٠٠ الف كيلو متر مربع ، لذلك هناك انسجام تام في المصالح ...

تاريخياً هناك علاقات وثيقة بين الشعب الروسي و الشعب الكوردي فأي شخص و في أي بقعة من العالم اذا أراد دراسة و معرفة الشعب الكوردي لا بد أن يعود الى دراسات العلماء و الاكاديميين و الكوردلوجيين الروس فهؤلاء كانوا أصدقاء الكورد يوم كان لا أصدقاء لهم ، و هؤلاء عرَّفوا العالم بالشعب و القضية الكوردية و بكوردستان و جغرافيتها و حماية ارضها من التتريك و التعريب و رسموا خرائط واضحة لحدود كوردستان وقدموا كل تلك الخدمات العظيمة دون مقابل ، كما أن القيادة الروسية القيصرية ابدت اهتماماً كبيراً بالشعب الكوردي و كان الدبلوماسي الروسي العالم و الكوردولوجي العظيم فلاديمير مينورسكي صاحب اول مشروع لإنشاء دولة كوردستان الكبرى و التي توصل البحر الابيض المتوسط و البحر الاسود و الخليج الفارسي

من المهم أن ندرك أن روسيا دولة عظمى و أحد الاقطاب الرئيسية في رسم الخرائط السياسية على مستوى العالم عامةً و على مستوى الشرق الاوسط خاصةً بإعتبار أن الشرق الاوسط تقع في الحدود الجنوبية لروسيا

كدولة حليفة لروسيا ، و قدم مشروعه لقيصر روسيا و عند تسلم الشيوعيين السلطة في روسيا و تراجعوا عن تنفيذ هذا المشروع المقدم من طرفه الى القيادة الروسية كان هذا احد الاسباب لاستقالته من السلك الدبلوماسي الروسي و لجوئه للغرب ... كما أن علاقات الشيخ عبدالسلام البارزاني مع القيصر الروسي و محاولات الشيخ كسب تأييد روسيا لإستقلال كوردستان عن الدولة العثمانية و لقائه مع ممثل القيصر في مدينة تبليسي أحد اسباب فرمان الإعدام الذي اصدره السلطة العثمانية بحق الشيخ عبدالسلام البارزاني و تنفيذه في مدينة الموصل .

و بالنظر الى القيادة الروسية الحالية كقيادة وطنية و تعمل لخدمة روسيا بعكس القيادة الشيوعية و النظام الشيوعي و التي كانت تخدم ايديولوجية شمولية و هدفها تعميم هذه الايديوجية على العالم و قد دفع الشعب الروسي ثمن سياسات النظام الشيوعي الكثير من ثرواته الاقتصادية و البشرية . و يبدو أن القيادة الحالية الروسية تضع مصلحة روسيا فوق كل الايديولوجيات .

و أعتقد أن القيادة الحالية تدرك جيداً مصالحها و مستقبلها مع كوردستان و الشعب الكوردي لذلك تأتي زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الى كوردستان و لقائه مع قيادة شعب كوردستان ضمن إطار عودة روسيا الى المنطقة و إحياء دور الامبراطورية الروسية في المنطقة و التعاون الوثيق و تحقيق المصالح المتبادلة بين الشعب الروسي و الشعب الكوردي . أعتقد الزيارة تاريخية و ستساهم في عودة العلاقات التاريخية بين الشعبين الروسي و الكوردي .

يقولون قارن بين آل البارزاني .وبين معارضيهم!

قلت وبأي وجه حق سأقارن!

الدكتور عمر شيخي

إن مجرد المقارنة هو إجحاف بحد ذاته في حق أهل الكرامة والشجاعة والنضال ونكران الذات من أجل نيل حقوق الشعب الكوردي المقدس في العزة والحرية. لقد نذروا بأنفسهم وحياتهم في سبيل ذلك.

عاشوا على الجبال وسكنوا الكهوف إفترشوا الأرض وتوسدوا الصخور وسهروا الليالي وتحملوا برد الشتاء وقيظ الصيف، ونال منهم الجوع والعطش والحرمان وتورمت أقدامهم وتشققت.!، وخارت قواهم تعباً من السير على الأقدام متنقلين من جبل إلى جبل ومن واد إلى آخر. في مقدمة البشمركة الأبطال.. كان ذلك من العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي. وشاركوا في تأسيس أول جمهورية في مهاباد وساروا سيراًعلى الأقدام إلى الإتحاد السوفياتي واستلموا العلم الكوردستاني الرمز وديعة من الشهيد قاضي محمد. وقاموا بإيقاد ثورة أيلول وگولان. وحققوا الحكم الذاتي للإقليم بدماءالشهداء، وسلمت الراية إلى الشبل الذي سار على النهج وحقق الفدرالية بعد نضال طويل، والذي شارك في وضع الدستور وكركوك قلب كوردستان. والذي دافع عن كوباني وساهم في تحريرها، والذي أرسل البيشمركة بعدتهم وعتادهم من دولة عبر دولة إلى دولة، والذي أقنع التحالف الدولي بمد كورد سوريا بالسلاح والذخيرة. والذي دحر داعش، وحرر شنكال، ورسم حدود كوردستان بالدم، ومنع دخول قوات دجلة والمالكي من دخول كركوك، ومنع الحشد الشعبي من تجاوز حدود كوردستان. هم الذين رفعوا إسم الكورد وشأنهم عالياً في العالم كله، وساهموا في أن يجعل البيشمركة في الصف الأول عالمياً لمحاربة الارهاب.

وهم الذين سعوا ويسعون جاهدين لإعلان دولة كوردستان. وهو القائد الذي إنتزع الاعتراف من بعض المسؤلين العراقيين فيما مضى بانهم يؤيدون قيام دولة كوردستان.

فهل بعد هذا يحق لي اولغيري ان يقارن هؤلاء الأسود بشرذمة من المتسلقين والمنافقين الذين باعوا انفسهم، وقضية الشعب الكوردي التي حاولوا أن يتستروا وراءها من أجل المصلحة الحزبية والشخصية!.

لالالا. أرجوكم لم ولن أقارن!. وبرأيي، من يقارن فقد بغى!.

سوريا ... حلبة مصارعة

عزالدين ملا

لم تخرج الأزمة السورية من إطارها العام منذ أكثر من ثماني سنوات، وما زال في ذاك المستنقع المرعب، بل إزداد أكثر تعقيدا، فالدول المتصارعة داخل الحلبة السورية عددهم أكثر مما نتصور، فمن الدول الكبرى أمريكا وروسيا، ومرورا بالدول الاقليمية تركيا وايران ودول الخليج، ناهيك عن الأدوات والأذرع التي تتصارع نيابة عن أسيادها، وما أكثرها، جميعها في صراع مستمر من أجل مصالح أمريكا وروسيا، بينما الأدوات والأذرع تجهل ما يدور في الخفاء؟؟ سوى تنفيذ أجندات تلك الدول، وتحقيق غرائزها الحقدية على بعضها البعض، أما الشعب المغلوب على أمره، مستسلم للأمر الواقع وكأنه جسد مريض يحتضر وينتظر الرّحمة لشفائه.

أما الدول الكبرى تستمرُّ في صراعها داخل الحلبة، وتقوم بتبديل الأدوات والأذرع حسب الحاجة والضرورة، يشبه الوضع السوري، بحلبة المصارعة حيث يتبارى اللاعبين أي الأدوات والأذرع، ويقوم أناس آخرين أصحاب النفوذ بالرهان على هذا اللاعب أو ذاك، كما تفعل أمريكا وروسيا، وتستمرُّ المباراة إلى أن يقضيّ أحدهما على الآخر، فيقومون بتبديل اللاعبين، وكلّما استمرّت المباراة أكثر كلّما زاد الرهان، وعندما تنتهي المباراة، يكون قد قضى اللاعبين على بعضهم البعض، ويفوز اللاعب الأخير، ولكن يكون قد أنهكَ من الضربات المبرحة، أمّا المُراهنين قد نالوا ما نالوه من الأموال الطائلة، ولم يخسروا شيء، بل ربحوا دون عناء أو تعب، وهذا ما يحدث داخل الأرض السورية، أمريكا وروسيا الدولتان اللتان تستنزفان أموال وثروات البلد دون عناء، وتقومان ببيع منتجاتها من التسلح لتلك الأدوات والأذرع، وتقوم الأخيرة بالصراع فيما بينها كـ لاعبيً المصارعة، يستنزفون نفوذهم وقوتهم على حساب زيادة نفوذ وقوة أمريكا وروسيا ودون ان تخسرا شيئاً.

فالخاسر الوحيد والأكبر في هذا وذاك هم الشعب السوري المنهك مادياً ومعنوياً، وجُردَ من وطنه وحقوقه وكرامته وحتى إنسانيته.

الحل الوحيد لعودة إنسانية المواطن السوري هو ترك الأحقاد والأنانية والعقلية العنصرية، وتقبُل بعضهم البعض، وفتح صدورهم وقلوبهم على بعض، وجمع شتاتهم ولم شملهم، بذلك يُجبر الدول الكبرى والاقليمية بالرضوخ للشعب السوري، وبذلك يتم فتح المجال أمام الحل السياسي، ووضع برامج وخطط مستقبلية، ووضع دستور يضمن حقوق جميع مكونات سوريا، فيتحقق الأمان والسلامة، وبناء الدولة السورية الحديثة، وطن يضم جميع مكوناتها العرقية والاثنية.

الثورة وظروف استمرارها

أحمد الهدو

حينما نقارن بين دعاة الحرية والعدالة والاستقلال لكوردستان وشعبها وبين من يحاول ارتداء الثوب الوطني نفسه دون أهداف نفسها يتبين لنا حجم الخلاف الموجود داخل الحركة الكوردية والأسباب الحقيقية التي وراء التنافر القائم بين الأطراف والتيارات السياسية العاملة على الساحة الكوردستانية تاريخيا وصولا الحاضر.

بالعودة قليلا إلى التاريخ تجد ان النزعة القومية في المجتمع الكوردي تكاد تكون معدومة باستثناء القليل خصوصا بعد انتشار الإسلام في عموم الجغرافيا الكوردية، إذ ساد مفهوم يدعو إلى إعلاء شأن الدين على النزعة القومية والدعوة إلى ترسيخ مبدأ الاخوه في الدين واتباع أسلوب يهدف إلى صهر كافة القوميات تحت المسمى الديني الواسع وقبول القوميات الغير عربية بهذا المبدأ رغم الكم الهائل من المظالم التي اقترفت بحق تلك القوميات وفهمهم العميق لهذا المبدأ لتحاشي الاصتدام وما يترتب علية من عقوبة تستوجب الموت سيما أن الارتداد من أكبر الكبائر في الشريعة الإسلامية.

لكن الأمور بدأت تتغير رويدا رويدا مع ظهور أساليب أشكال جديدة في الإدارة والحكم وبزوغ شمس الديمقراطية في أوروبا وانتصارها على المعسكر الشرقي ومن ضمنها الإمبراطورية العثمانية ودخول قوات التحالف في تركت الرجل المريض وتلاشي السلوك المتبع في الإدارة إلى انتعاش الشعور القومي من جديد لدى الشعوب الغير عربية وميلها الشديد إلى الانسلاخ والخروج من بوتقة حكم الخلافة بعد تجربة مريرة دامت لقرون.

فكان للشعب الكوردي حصة الأسد من مشكلة القوميات غير العربية ذات تعداد سكاني كبير ويعيش على أرضه التاريخية ذو خصوصية متميزة وقسمت بلاده بين اربع دول مما زاد من صعوبة الاتصال وإيجاد شكل من أشكال الوحدة والعمل المشترك، فتباينت الرؤى وتفاوت سقف الأهداف بين الجزء والآخر، ناهيك عن أطراف أخرى امتهنت سياسة التضليل والتحريف ومارست العمالة ووقفت بالضد من اي مشروع قومي كوردي مقابل منافع مادية أو إمتيازات آنية مما أثر سلبا على تطلعات الشعب الكوردي وبطئ بشكل مباشر نتائج النضال.

في المقابل كانت الثورة الحقيقية قائمة على قدم وساق في الجزء الكوردستاني الملحق بالعراق بقيادة الخالد مصطفى البارزاني حاملا على عاتقه نضالا مزدوجا في اتجاهين مختلفين فمن مجابهة الجيش النظامي العراقي إلى مجابهة الجماعات الكوردية الموالية للنظام العراقي لتزيد من حجم الأعباء وتعيق مسار الثورة والنضال وتمثل أحد أهم آفات التي حالت دون تحقيق النصر على المدى القصير.

لكن إحدى أهم ميزات هذه الثورة الإستمرار والديمومة والنهج القويم الذي تأسس عليه رافعا مصلحة الشعب الكوردي وحقوقة القومية المشروعة فوق كل اعتبار دون المساس بثوابت الثورة التي انطلقت من أجلها او المساومة عليها فحظيت بثقة الجماهير وذاع صيتها في أرجاء الجغرافيا الكوردستانية دون منازع.

فكانت القادة البارزانيون من أعظم القيادات وثورتهم من أكبر الثورات في التاريخ الكوردي المعاصر وما زالت وهي مستمرة حتى تحقيق آماني وأحلام الشعب الكوردي والارتقاء به إلى مصاف أقرانهم من شعوب المنطقة وإعادة الاعتبار لشخصياتة التي تعرضت لمحاولات الصهر والتقويض وبعثت فيها الشعور القومي من جديد.

ان حالة التلاحم والترابط بين القيادة والجماهير والبيشمركة المناضلين أوجدت حالة استثنائية لصالح الثورة تمثلت في الصدق والإيمان العميق بالأهداف والسعي إلى تحقيقها وعدم الرضوخ للضغوط والتهديدات ولم تفلح حملات الإبادة الجماعية والتهجير واستخدام الأسلحة المحرمة دوليا من إيقاف النضال وفرملة الثورة.

فالشعب أصبح يدرك تماما حجم ما يستحق وأهمية الحرية والعدالة والاستقلال في حياة الشعوب فكان الإجماع الشعبي على نهج البارزاني الخالد والسير عليه، الذي ولّد قوة شعبية جارفة استطاعت شق الطريق نحو ما يصبوا اليه متغلبا على كل ما يعترض مساره الصحيح، خصوصا بعدما انكشف الغطاء وأضحت الحقيقة مكشوفة للعيان الذي أبصر الهوة الكبيرة بين الأهداف المعلنة والممارسات الحقيقية على ارض الواقع لبعض الأحزاب والجماعات التي لا تنتمي إلى الكورديتي في مضمونها بل تتزين بثوبها عارضة القضية وحقوق الشعب الكوردي للبيع في مزادات الأعداء.

الكاتب الكردي والمهمة النبيلة

ماهر حسن

إن ادب أي أمة هو الصورة الصادقة التي تنعكس عليها افكارها..) وليم هازلت

المسؤولية و المجهود الشاق يقع على عاتق الكاتب ، و إفراغ الفكر على الورق ليس مربط الفرس . حسب منظور اكثرية كتاب ان الضجيج يفتح له باباً للولوج منه الى عالم الاضواء ، فالمقام الاول للادب متعة في تعرف عن مجتمع و عن المعرفة والاطّلاع ، لا أن تعرف به ، و كثير من الادباء الكورد موهوبون جدا بالتملق والنفاق و هذا ما جعلهم ينجرفوا خلف البحث عن الشهرة والابتعاد تدريجيا عن الإبداع .

الكاتب الكوردي يرى بأنّ له الفضيلة والمنزلة في تقدّمه على بني جلدته مما يدفعه دائماً الشعور على أنه لم ينل نصيبه من التكريم لكونه ميقاتاً مباركاً على الكورد و لولاه لضلّ ووصلوا إلى الهلاك . هو يريد العمل على خلق جيل يمدح في مناقب ومفاتن كتاباته وتأسيس رتبة أعلى له ومنزلة أرقى بعيداً عن الصحيح الذي يحثّه على العمل من أجل تنمية القدرات، وتوسيع دائرة الفكر .

هناك الكثير من الكتاب الذين يعانون من النرجسية، يرغبون في جليسهم أن يكون خاشعاً لكتاباتهم . للأديب دورٌ في التّوجيه وتقديم النُصائح لا العمل على مسح ما في ذاكرة الإنسان حين يكون مخالفاً لرؤيته، وما نجده لدى أغلبية كتاب الكورد أنهم يستفزهم التجاهل جداً، ويحنقهم النقد ولا يريدون سماع شيء إلا المديح و يتميزون بالأنانية، وينتظرون من الناس احتراماً لشخصهم وفكرهم وإعطاء قيمة لأعمالهم والمبالغة في إنجازاتهم ، و يظهر عليهم الصعوبة في إبداء التعاطف ، و حسهم بالدونية و تقلص حجم الفكر لدى الكورد ، ويسعون لإهانتهم ، واستخدام الازدراء للتقليل من مكانتهم لعدم الامتثال بكتاباتهم ، بل ويصفون الكوردي على أنه شخص "أخرق" .

ما يحتاجه الكاتب هو جذب الإنتباه أو الإعجاب في حين لا يهتم لمشاعر أحد من خلال آلية الارتداد إلى أساليب سلوكية متعجرفة ومتغطرسة تعوق إقامة العلاقات مع من يحضون به . إذ تكون علاقاته مُضطربةً مع الكورد و لا يكترث بها و تسيطر عليه أوهام القوة والنجاح و يتوقع من الآخرين أن يسيروا على هواه باعتناقهم أفكاره ونجد وراء هذا الزعم الثقة المفرطة بالذات التي يبدى عليها .

للأديب دورٌ في التّوجيه وتقديم النّصائح
لا العمل على مسح ما في ذاكرة الإنسان حين يكون مخالفاً لرؤيته،
وما نجده لدى أغلبية كتاب الكورد أنهم يستفزهم التجاهل جداً

الشباب والتعليم والمستقبل

خالد بهلوي

يبدو واضحا دور وتأثير التعليم على الشاب الأوروبي وأسلوب حياته وتكوين شخصيته المستقلة
– في المدرسة يتعلم حقوقه وواجباته. يتعلم نظام ركوب الباصات والقطارات.
يتعلم في المسبح الاختلاط وكيفية التعامل مع الجنس الآخر
–يتعلم في الشارع افضلية السير والحفاظ على الممتلكات والحدائق العامة
–يتعلم في السوبر ماركت أن هذه المأكولات الشهية المعروضة ليست من حقه العبث بها او سرقتها فتصبح المدرسة ثقافة وعلم وتربية وأخلاق مع ذلك عندما يكبر الشاب يفضل أكثرهم عدم متابعة التحصيل الجامعي لينصرف باكراً إلى استلام عمل والتفرغ لحياته الخاصة
بعكس التعليم في مجتمعاتنا التي فرضت على كل جيل لعدة عقود ولتاريخه تعليم ومنهاج خاص يخدم أيديولوجية مهيمنه على المجتمع في كل مناحي الحياة. فغاب دور التعليم كثقافة مجتمعية واخلاقية لبناء الانسان والمجتمع بشكل حضاري،
في السنوات الثماني الماضية تميزت بتدمير المدارس –هجرة الطلاب –تعدد المناهج –هجرة العقول والكادر التدريسي كل ذلك أضر بمستقبل التعليم لعدة أجيال.
مما حرم نسبة كبيرة من الشباب من التحصيل العلمي وأصبحوا فريسة سهلة للبطالة والفقر والجهل
فمن حق كل طفل الحصول على التعليم مهما كانت الظروف ويعتبر أولوية حتى في ظل الحروب، فالمدرسة تزود الأطفال بالمهارات اللازمة للحياة وتوفر لهم الحماية ويكونون أقل عرضة للتجنيد وللزواج المبكر ولعمالة الأطفال. لكل هذه الأمور أصبح الحصول على التعليم نوعاً من الرفاهية، لغلاء المعيشة حيث يضطر الشاب للعمل لتأمين احتياجات العائلة اليومية ولغلاء الدراسة وخاصة الجامعية فيضطر الطالب العمل بعد الدوام لتغطية النفقات الدراسية ويكون على حساب صحته ونجاحه
رغم جهود المنظمات لدعم التعليم وكذلك المبادرات الإيجابية كتجارب التعليم المنزلي أو الخيم التعليمية، أو ترميم المدارس واستخدامها من جديد، أو تأهيل أقبية واستخدامها كمدارس. مع كل ذلك ضاع المستقبل الدراسي لكثير من الشباب بناة المستقبل فالتسريع بمعافاة المجتمع يتطلب كوادر متعلمة وقادرة على النهوض بالمجتمع.
امام هذا الواقع القسري اضطر الشباب الى البحث عن حياة ومستقبل أفضل وضمن هذه الأجواء وكلنا يعلم ان الشاب يحتاج لتفريغ شحناته المكبوتة باي وسيله لذلك انصرف الكثير منهم الى ممارسة هوايات مختلفة وذلك ضمن الإمكانات المتوفرة كمشاهدة المباريات الرياضية عند توفر الكهرباء لتعويضهم نفسياً عن الخسائر التي لحقت بهم في مسلسل حياتهم ومباريات أيامهم غير السعيدة. وقسم آخر وجد في العبادة مبتغاة ونجاته من تعقيدات الحياة لان الصلاة والعبادة مسموحا دون قيود بالرغم أن الحديث والنقاش فيه يخضع للرقابة من قبل السلطات الأمنية. وهاجر قسم الى أوروبا باحثا عن الأمن والأمان وحياة ومستقبل أفضل. لان في سنوات الحروب والكوارث الطبيعية تسقط كل القوانين والقواعد والأنظمة عدا قانون القوة والتدمير والقتل والصراع بين مظلوم وظالم. فيكون الضحايا الأطفال والشباب ومستقبلهم.
امام هذه الصور القاتمة نتمنى الاهتمام بما تبقى من جيل الشباب وحماية مستقبلهم وتربيتهم وتوعيتهم وتوجيههم وحل مشاكلهم الشخصية من سكن وزواج وتعليم وتامين فرص عمل لهم. كل هذه الامور تشد الشباب وتخلق جيلا مميزا لخدمة وطنه وقوميته ومجتمعة ويعزز لديه الثقة بالنفس والتحرر من عقدة الخوف والدفاع عن المظلومين واحترام الكبار والمسنين والالتزام بقضايا وطنه نحو مستقبل مشرق وسعيد ويدخل ميدان الحياة العملية ناجحا متميز

رحيل الشـــاعر عبدالحليم أبوزيد في قامشـــلو

رحل يوم الاثنين، ٧ تشرين الأول ٢٠١٩ الشاعرعبد الحليم أبوزيد، عضو اتحاد كتّاب كوردستان سوريا، إثر نوبة قلبية مفاجئة. ونعى اتحاد كتّاب كوردستان سوريا، رحيل الشاعر عبدالحليم أبوزيد، أحد أعضاء الاتحاد.
عبد الحليم أبوزيد من مواليد ١٩٥٥ قرية أبوزيد ، عضو اتحاد كتاب كوردستان سوريا، من نتاجاته الادبية: ديوان شعر مطبوع بعنوان (Ger) و له عدة نتاجات أخرى قيد الطبع و النشر.

آسو وصيد الأحلام

رشاد شرف

مات جاري آسو وهو شاب في مقتبل العمر بمرض خبيث، حزنت عليه كثيراً، وبكيته كما يبكي الأخ على أخيه، رافقت جثمانه إلى مثواه الأخير، صليت عليه مع المصلين، ولم أفهم شيئاً من طقوس الدفن لأنها أول مرة لي أخوض مراسيم الدفن والوداع الأخير. دفناه، وتعجبت من جسده الهزيل، لعنت ذلك الوحش الخبيث الذي مص دماءه، وانتشر في كل خلية من جسده وهو كان مضرباً للمثل في الشكيمة والقوة.
بعد أن وارياه الثرى قال أبوه متلعثماً والحسرة جفت في عينيه: اعفوا عنه تعبكم واطلبوا له الرحمة والمغفرة.. فأدرت نظري على قطعة فخار على قبر بجواره، تداخلت الأحرف ببعضها كديدان تعيث في جسد الميت، مسحت عيني وركزت على القراءة فإذ اسم جدي فقلت: ويحك يا آسو من جدي!
جدي كان له بستان بجوار النهر فيه أشجار مثمرة وخضروات وكان آسو يتعمد فيه صيد العصافير ليأكل من الثمر والخضروات ولما يحس به جدي يفر هارباً، وجدي يهدده، ويوعده بحساب عسير، لكنه يعيد الكرَّة كلما سنحت له الفرصة. ها قد أتى إليه آسو رغماً عنه وهو في قمة ضعفه.
عدنا إلى خيمة العزاء وأنا أفكر بمصيره عندما يقابل جدي.
نمت ليلتها نوماً متقطعاً أرقاً، وجدت فيه جدي، كان حزيناً حسبته سوف يكون مرحاً فرحاً لقدوم غريمه في الدنيا ومثوله أمام الحكم. قال لي: أتى آسو إلي، وطلب مني أن أحضر معه المحاكمة كوني أتيت إلى هنا منذ زمن بعيد، ولديَّ خبرة في عالم الأموات، رافقته إلى المحكمة فسأله منكر ونكير عن سرقاته أحمر وجهه، فار دمه وكاد أن ينكر فنهرته في كتفه، فأعترف بكل السرقات التي كنت أعرف عنها والتي أجهلها وكلها محصورة في حقلي. كنت أكرهه لأنه كان يسرقني، لكن ذات مرة اجتمع عليه عشرة رجال يريدون كسر شكيمته، فخاف، وتراجع قليلاً لكنني مدحته وقلت: يا ابن فلان مامن رجل يغلبك. فثار كنمر وبالضربة الأولى كسر الفك السفلي لأشجعهم وولى البقية هاربين مفزوعين. قلت لمنكر ونكير: بالنسبة لي أعفيه من حقي المترتب عليه، فأصبحت صفيحته بيضاء ناصعة.
قضمت الديدان الوحش الذي بداخله فاستعاد عافيته.. وبدأ الموتى يخافون منه.
عاث في بستاني الذي عملته بكدي وتعبي وبآلات بدائية نهباً وفساداً، ورأيته يخرج من تحت إبطه "ثقافة" كان قد سربها تحت كفنه إلى عالمنا، وبدأ يصطاد العصافير. حط عصفور على كتفي فصوب النقافة باتجاهه لكنه أخطأ الهدف وقع عيني، ذهبت إلى منكر ونكير أشكيه، لكنه وبخني وقال لي: أغلقنا دفتره وأقفلنا ملفه..فعدت خائباً خالي الوفاض.
تركني جدي في كآبة جوفاء فأكملـــت نومي وأرقي.

حفنة من ذكريات وطن ...

ريزان بادیني

برضاء تام
و قدرٍ عائم
بقلوبٍ مطمئنة
و دموعٍ مشمئزة
بجرحٍ نازفٍ قائم
و حزنٍ عابرٍ غائم
تلقينا نبأ وداعك أيها الوطن
المقسّم
المقطّع
الممزّق
بين غيلان الجشع
و سياسيي الهوى و المرتع
كعكةٌ ... الكل ينهش فيها
لقمةٌ سائغة
دروبٌ رائجة
الكأس ينقر بالكأس نقيرا
و النهل ما أروعهَ سلسبيلا
تجرَّعوكِ أنهاري
الخابورِ
دجلة و الفرات
جماجمٌ دون أجساد
رقعةٌ هنا من جسدٍ
و أخرى هناك
هي عبارة عن مسرحية
هزلية تارةً و أخرى جدلية
الكل بيادق
الكل عملاء عُبَّاد الورق
الأخضر ... المهلهل المبهج المبهر
المُعميِّ للبصر
دون رادع ... يا حماة الوطن
الرَّبعُ ...ً تجارةٌ فاخرةٌ
بين تهديد
و بين وعيدٍ
يتاجرون بهِم
بين حدود الأوطان
تارةً يموتون غرقاً و تارةً ببراميل غبيةً
نموت نعم ...
لتحيا على أشلائنا
الإستراتيجيات الغربية
و تحيا الأيديولوجيات
الأمريكية
الروسية و تغيير ما يمكن تغييره من
منطقتي
بلدتي
مدينتي و وطني
بمسمى الديموغرافيات الفاشية
و حماية الحدود الوطنية التركية
جاؤوا يحمونك يا مقدسات
فتهدمت المساجد
و بنوا على أنقاضها الحسينية
لا تتغافلوا ... إنها المزاعم الإيرانية
بات وطني مرتعاً للصوص
و الحرامية
ميليشياتٌ شيعيَّة
و أخرى أفغانية
و أخرى خرافية
خرندعية
بمسميات كلها إلهية
يقتلون
و يقولون بإسمك الله أكبر
آه ... لأوجاعك
آهً لأيتامك
آهً لثكالك يا وطني
النِّساء غيوراتٌ حيارا
أتُسبينَ
أم تُقتّلنَ
أم تبقين عذارا
يا لخياراتكن يا خير البرايا
الطفل يلهو
يقفز
يلعب بين بقايا الشظايا
يا لحظك يا ولدي إنه لعظيمٌ
بين أشلاء الضحايا
هولٌ على هول
خرابٌ ...
منازلٌ أم أكوام حجارة
أم مقابر تحت الأنقاض و البقايا
إقرأ أيها الشيخ الترقيم
و التلقين
فكل الوطن ساحة
و كل الساحة مقابر
و كل المقابر جسدٌ
بألمٍ واحد ...
وجَعٌ واحدٌ
فقدانك أيها الوطن ... عزيزٌ
إقرأ فكلنا أموات
سواء كنا أحياء
فالحي في غربته ميِّتٌ
و الغربة أشد وطأة من حفنة ترابٍ تغطي الجسدُ
إقرأ و لا تبخل علينا
فكلنا أصبحنا عبيداً
بفضل ساستنا
بفضل المرتزقة فينا
بفضل من حمل البندقية في وجه أخيه
من أبناءك أيها الوطن
سلاماً عليك حين تتجزأ من جديد
سلاماً عليك حين تنفر منك الأرواح دون وعيد
سلاماً عليك حينما تصبح بمن فيك
بيادق في زنزانةٍ
يحكمها جلاد
بقبضةٍ من حديد ...
ماضونَ بحكمة الجهلاء
نحو الفناء
دون أن نرى بارقة أملٍ
في رجلٍ قادرٍ
على صنع المحبة
و صنع ما تبقى من السلام ...
في دروب الياسمين ...

مضامين الحِكَم و الأمثال الكردية ـ الحلقة الثانية

الاعتماد على اللّه

حيدر عمر

ثمة في التراث الكردي أمثلة كثيرة، و خاصة في الأمثال و الحكم، تدور حول الاعتماد على الله، و تحضُ على التسليم بأمره تعالى، و الإيمان بقدرته و الامتثال لأوامره، و الابتعاد عما نهى عنه، ذلك لأن ليس ثمة ما أو من يمكنه أن يعترض مشيئته، كما في الحكمة القائلة " إن أرادت مشيئة الله، فماذا بإمكان الملا أن يفعل؟! "، و من هنا تدعو الأمثالُ المرءَ إلى تذكّر الله دائماً، و عدم نسيان أنه يراه، و إن كان في مكان قد لا يراه فيه أحد. و في هذه الحكمة ما يفيد هذا المعنى " تذكّر الله حين تأكل مع الأعمى". فضلاً عن ذلك، فإن هذه الحكمة تدعو المرء إلى أن يكون عادلاً، و أن يلتزم العدالة كقيمة إنسانية، تردعه عن استغلال الضعفاء، و في الوقت نفسه ثمة حكمة أخرى ترى أن الله إذ خلق الانسان و الحيوان، فإنه يسَّر له رزقه أيضاً " حين خلق الله الحنجرة، خلق رزقها أيضاً ". ثمة حكَم كثيرة وردت في الموروث الكردي، تشير إلى إيمان الكردي بعدالة الله، مثلما نجد في قولهم " لا يهمل الله حق هذه اليد على تلك اليد ". و لعل هذا ما يشير إلى إيمان الكردي بما يترتَّب على الأعمال من ثواب و عقاب أيضاً.

لا يقنط الكردي من رحمة الله و عطائه و عدالته، ذلك لأن الله " إن أعطى، لا يسأل ابن مَن أنت "، و حين يتعثَّر المرء، فإن الله يُيَسِّر أمره، " إن الله يغلق باباً، و يفتح مئات الأبواب ". و انطلاقاً من هذا الإيمان بقدرة الله و رحمته و عدالته، يعتمد الكردي عليه، و لا يهاب القوى الأخرى " ليكن الله معك، فليعادك الآخرون". و " ليكن الله معي، فليكن سيفي من خشبَ."
إن هذا الإيمان بقدرة الله و برحمته و عدالته و اعتماد الكردي عليه طامعاً في هذه الرحمة و العدالة، جعل الكردي يتوكّل على الله، و لكنه لا يتواكل، لأنه يعرف أن الأرزاق التي يسَّرها الله للناس لا تأتي هكذا دون جهد و عمل، و أن الغايات لا تتحقق بمجرَّد الأماني، بل يدرك أن دون بلوغها عملاً و كداً و جهداً. و من هنا تقول الحكمة الكردية " قال الله: منك الحركة، و مني البركة."
و في الوقت الذي نرى تأثير الثقافة الإسلامية واضحاً في هذه الأمثال و الحكَم، مثلما نجد في الحكمة السابقة " حين خلق الله الحنَجرة، خلق رزقها أيضاً "، فهي تذكّرنا بقوله تعالى " لا تقتلوا أولادكم من إملاق، نحن نرزقهم و إياكم "، و كذلك الحكمة التي تقول " ليكن الله معك، فليعادك الآخرون "، تذكّرنا بقوله تعالى " إن ينصركم الله، فلا غالب لكم "، و بناء على ذلك قد يُحكم على هذه الأمثال و الحكم و ما يشبهها، بأنها قيلت في الفترة التي أعقبت وصول الإسلام إلى بلاد الكرد. ولكننا في الحقيقة لا نستبعد تأثير الديانة الزرادشية في كل ذلك أيضاً. لأن الكرد لم يكونوا بعيدين عن ثقافة العدل و الرحمة من خلال أديانهم التي سبقت الإسلام و خاصة الديانة الزرادشتية التي كانت ديانتهم مع الفرس قبل الإسلام،وقد كانت ديانة توحيدية، تدعو إلى الإيمان " بإله واحد أحد، لا شريك له، لا مثيل له، لا شبيه له في ذاته، و لا في صفة من صفاته، و هو خالق كل شيئ "، و هو " آهورامزدا " في الزرادشتية و يعني" الله " في الإسلام.
و كذلك لم تكن فكرة الثواب و العقاب، كما هي في الإســـــلام، غريبة عن الكردي، إذ يقول الداعية الإسلامي الشفيع المِاحي أحمد في كتابه (زرادشت و الزرادشتية): " أسِّـــسَ الثواب و العقاب في الزرادشـــتية، كما هو الحال في الإسلام، على العدل و الرحمة، فالله يكافئ الطائع و يثيبه على أدنى خير يصدر منه بعدله و رحمته، و ينظر إلى المذنب و المخطئ و النابذ لقوانين الله نظرته إلى مريض في حاجة إلى إصـــــــلاح و تطهير. فالحق عزَّ و جلَّ بعدله يعاقبه على ما اقترف من خطايا، و برحمته يتجاوز عما ارتكبه في حقه."

كاريكاتور

العدسة

هل هو اتفاق عسكري بحت؟

عمر كوجري

فاجأت الادارة الذاتية التي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي الجميع، وفي غمرة العدوان التركي على مناطق واسعة في غرب كوردستان وخاصة في كري سبي وسري كانييه، بإعلان اتفاق قال المسؤول الاول ل "قسد" انها عسكرية فقط بين هذه القوات والنظام، وبدأت طلائع جيش النظام تتجه الى منبج وكوباني، دون التوجه الى مناطق النزاع الساخن في كري سبي وسري كانييه ..

بطبيعة الحال.. الاتفاق لم يكن يوماً غائباً.. فمنذ رخو خاصرة النظام للاتحاد الديمقراطي كان التناغم والتنسيق موجودا في الكثير من التفاصيل حتى الأمنية، ولهذا ظل مطار قامشلو شديد التحرك في هذا الاتجاه، يودّع ويستقبل من وفود الجانبين.

فقد اتفقت قسد مع النظام وروسيا بتسليم منبج وكوباني لجيش القوتين ودخولهما الى المنطقة ..

ورغم السجل الدامي لنظام دمشق الإجرامي لكن تجربة عفرين المريرة مع المعارضة المسلحة ترجّح كفة الانحياز نحو النظام ..

بطبيعة الحال دخول جيش النظام الى هاتين المنطقتين له أكثر من رسالة

قد لا يستطيع جيش النظام ولا ميليشياته التنكيل بالناس وقتلهم وتدمير منازلهم كون الاتفاق بين قسد والنظام تم برعاية روسية، ودخول جيش النظام وأعداد من الجيش الروسي سيحرم النظام التركي من متابعة إجرامه وتهديده باجتياح كامل منطقة غرب كوردستان.. وبالتالي من المفيد ان يكتمل هذا الاتفاق..

وبسبب قرب عفرين من كوباني .. ربما تقنع روسيا الجانب التركي بضرورة تسليمها الى النظام وبالتالي طرد العناصر المسلحة الارهابية التي تحكم عفرين حاليا.

ودخول روسيا على الخط الساخن في كوباني وعفرين ربما يغري الروس وكذلك النظام بالطلب من انقرة بوجوب الخروج من منطقة شمال شرق سوريا.

وعملياً لن يبقى ل قسد أي تأثير أو دور عسكري في ادارة المنطقة عسكرياً بالشكل الحالي طبعاً، كون النظام قادم وفي جعبته أوراق القوة والانتشاء بالنصر في كل مناطق التوتر في سوريا.

لن يكون أمامه غير الانخراط في صفوف جيش النظام، ولكن ليس كقوة مستقلة بذاتها، وحتى الحديث عن بقاء الادارات على حالها دون ان تتغير أيضاً كلام ساذج وعبث، فالنظام وحتى الارومات المتواجدة لم تقبل ببقاء الادارات هذه للاتحاد الديمقراطي، ويمكن القول أنه الطيف غير الكردي المستفيد من هذه الحالة مستعد لترك الامتيازات والالتحاق بركب النظام كما كانت، وستتم كل هذه الامور بحيث تختار قيادات قنديل شد الرحال نحو الجبل، فصنبور روجافا او شمال شرق سوريا لن يضخ الاموال والخيرات كما كان بعد ان يعود النظام لتسليم الملفات كلها ودون نقصان ملف واحد..

كفانا بيع الاوهام لشعبنا .. المكاشفات ضرورية وصحيحة، ولكن الاتحاد الديمقراطي يفتقدها بشدة.

الدكتور عبدالحكيم بشار يوقّع كتابه السابع

جرت في هولير عاصمة اقليم كوردستان يوم الخميس ٣ تشرين الأول ٢٠١٩ حفلة توقيع كتاب "سوريا من الثورة إلى الأزمة" للدكتور عبدالحكيم بشار عضو اللجنة الدستورية السورية، ونائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا.

حضر الحفل جمع غفير، ممثلون عن المجلس الوطني الكُردي في سوريا، الأحزاب السياسية، منظمات المجتمع المدني، شخصيات سياسية، ثقافية واجتماعية.

الحفل نظم برعاية مؤسسة سما للثقافة والفنون في قاعة المؤتمرات في فندق الكابيتول بهولير.

يعتبر كتاب "سوريا من الثورة إلى الأزمة" سابع كتاب يصدر للدكتور عبدالحكيم بشار، وصدر عنه أيضا:

- أية قضية ..أي ضحاك وأي ملاذ ١٩٩٨
- مفاهيم سياسية ٢٠١٢
- الكورد من الدور المفقود إلى رسم مستقبل المنطقة ٢٠١٣
- مسارات الثورة السورية
- سوريا ... إلى أين ٢٠١٧

صدور الألبوم الجديد للفنان خوشناف تيللو

اثنا عشر جمرة مبعثرة – خوشناف تيلو

نشر ، ٢٠١٩/٠٣/٢٩، الفنان خوشناف تيللو أغاني ألبومه الأخير "اثنا عشر جمرة مبعثرة" على قناته على اليوتيوب.

الألبوم يحمل اسم ١٢ Pêtên Belav أي "اثنا عشر جمرة مبعثرة" ، الألبوم يضم اثنا عشرة أغنية من كلمات وألحان الفنان نفسه ، وتضـــــم الأغاني:

١- Nazik
٢- Sebrê
٣- Kobaniyê
٤- Xurbet
٥- Çem
٦- Tenê tu
٧- Gulên Li Hewşê
٨- Rojava
٩- Li min bipirs
١٠- Ez Hatime Te Bibînim
١١- Dîrok
١٢- Karwan

وكان الفنان قد أعلن بتاريخ ٢٠١٩/٠٣/٢٦ عن الانتهاء من طباعة الألبوم.

بونيا جكرخوين تصدر ديوان شعر (الأمال الضائعة)

كوردستان

طبعت الكاتبة والشاعرة الكوردية (بونيا – سعاد جكرخوين) ديواناً شعرياً جديداً بعنوان "الآمال الضائعة".

يتألف ديوان بونيا – سعاد جكرخوين من ٧٤ صحيفة، وطبع في دار ليس للطباعة في مدينة دياربكر بكوردستان تركيا.

تتناول قصائد بونيا – سعاد جكرخوين مواضيع الفراق والبعد، وخاصة البعد عن الوطن نتيجة للاضطهاد وعن آلام الحدود والغربة. بونيا هي إبنة الشاعر الكلاسيكي الكوردي جكرخوين، وقد نشرت أول دواوينها الشعرية في العام ٢٠١٦، وكان موضوعه يدور حول أبيها، وسمته "صيحة جكرخوين من القبر"، وهو ديوان من ٩٠ صحيفة وطبع أيضاً في دار ليس للطباعة والنشر. ولدت بونيا – سعاد جكرخوين في قرية توبز التابعة لمدينة عامودا في كوردستان سوريا. أكملت دراستها الابتدائية في القامشلي، وهي نائبة رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الكورد في سوريا، وتقيم منذ العام ١٩٨٢ في السويد وهي عضو في اتحاد النساء الكورديات في السويد، وقد ترجمت بعض قصائد والدها إلى اللغة السويدية. جدير بالذكر أن الشاعر جكر خوين يعتبر من أشهر شعراء الكورد المعاصرين الذين لمعت أسماؤهم في الفترة ما بين خمسينيات وسبعينيات القرن الماضي ، وحتى الآن يعتبر مدرسة خاصة قلدها الكثيرون من شعراء الكورد ولا يزالون حتى الآن يسيرون على نهجه ، كتب الشعر الكلاسيكي وشعر التفعيلة وكذلك قصيدة النثر ، برع جيكر في تجسيد الحياة الكردية والآلام والمحن التي مر بها شعبه الكردي ، كان ملتزما بقضايا أمته ومصيرها مع إصراره على الكتابة باللغة الكردية بلهجته الكرمانجية على الرغم من الصعوبات التي تعرض لها ، وكان يعلق على ذلك بقوله (إذا كتبت بلغة الآخرين فإن لغتي ستضمحل وتموت أما إذا كتبت بلغتي فإن الآخرين سيحاولون قراءة وكتابة لغتي) يعتبر الشجن الشعري لدي جيكر انعكاسا طبيعيا لحياة الترحال والتشريد والمجازر التركية التي وقعت في حق الأكراد والأرمن حيث انتقل من كردستان التركية إلى عامودا ومنها إلى إيران فالعراق ثم القامشلي السورية واليتم المبكر الذي عاشه وامتهانه العديد من الحرف ومنها رعي الأغنام خلق كل ذلك من جيكر شخصاً صلباً مهموما بأمته ويعتبر من أوائل من شاركوا في الحزب الشيوعي السوري.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ سوريا
www.youtube.com/pdksp1957
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

www.youtube.com/pdksp1957
www.twitter.com/pdkA1Parti
www.fb.com/pdksp.official